الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
نحو إعلام سوري حر

يومية سياسية | السنة الـ 59 | العدد 17868 | 24 صفحة
تصدر عن مؤسسة الوحدة للصحافة والطباعة والنشر والتوزيع
الأربعاء 22 ذو الحجة 1446 هـ | 18 حزيران 2025 م

إدمان الأطفال تحدٍ اجتماعي وحكومي

18

ترحيب دولي بخطوات الانتقال السياسي في سوريا

3-4

«الصناعات الغذائية» تطرح معاملها للاستثمار

12

لماذا لا تصل التكنولوجيا إلى السوريين؟

14

تحرير السوق الزراعية يفتح باب الاستثمارات الخاصة 15

منشدو الثورة.. غنّوا الحرية وأطلقوا العنان لحناجر الغضب 20

هجمات جديدة.. ترامب يهدد وخامنئي يرفض الاستسلام 2

العقارات الوقفية.. آلة مالية ذكية لإعمار المستقبل 10

2
العـــدد 17868
الأربعاء 22 ذو الحجة 1446 هـ
18 حزيران 2025 م
الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
أخبـــار

هجمات جديدة.. ترامب يهدد وخامنئي يرفض الاستسلام ويتوعد

• **الثورة - ناصر منذر:**

لليوم السادس على التوالي، واصلت إسرائيل وإيران هجماتهما الجوية والصاروخية المتبادلة، من دون أفق واضح لإيقاف الحرب في المدى القريب، حيث أعلنت "تل أبيب" أنها قصفت عدداً من المواقع والمنشآت العسكرية، وموقعاً لأجهزة الطرد المركزي، فيما استخدمت طهران لأول مرة الجيل الأول من صواريخ "فتّاح"،البالستية فرط الصوتية، وذلك وسط أنباء حول إمكانية دخول الولايات المتحدة الحرب بشكل رسمي إلى جانب إسرائيل.

وأعلن جيش الاحتلال الإسرائيلي، اليوم شن سلسلة غارات على أهداف عسكرية في العاصمة الإيرانية طهران، استهدفت منشآت عسكرية.

وقال مسؤول عسكري إسرائيلي إن 50 مقاتلة قصفت نحو 20 هدفاً في طهران الليلة الماضية بما في ذلك مواقع لإنتاج مواد خام ومكونات وأنظمة تصنيع صواريخ. وفق ما ذكرته وكالة رويترز.

وأعلن المسؤول العسكري مهاجمة 5 مروحيات عسكرية إيرانية في قاعدة بمنطقة كرمانشاه، مشيراً إلى أن الغارات الإسرائيلية استهدفت أيضاً موقعاً لصناعة أجزاء صواريخ أرض أرض ووسائل قتالية، كما طالت موقعاً لصناعة أجهزة الطرد المركزي في طهران ضمن مساعي تدمير البرنامج النووي، بحسب وصف المسؤول العسكري الإسرائيلي.

في المقابل، ردت إيران على الهجمات الإسرائيلية، بموجة جديدة من الصواريخ، استخدمت خلالها صواريخ "فتاح" من الجيل الأول، وفق ما أكده الحرس الثوري الإيراني في بيان نقلته وكالة تسنيم، مشيراً إلى أن صواريخ "فتّاح" أوصلت رسالة اقتدار إيران إلى حليف تل أبيب المحرّض على الحرب.

وقال الحرس الثوري في بيانه، أنه "تم اطلاق الموجة الحادية عشرة من العملية المشرّفة "الوعد الصادق 3" باستخدام صواريخ "فتّاح" من الجيل الأول؛ التي شكّلت بداية نهاية أسطورة الدفاعات الجوية للجيش الصهيوني، وأدخلت الصهاينة في حالة من الارتباك والانهيار الذاتي". وفق تعبيره.

وأضاف البيان، "لقد هزّت صواريخ "فتّاح" القوية وعالية القدرة على المناورة، ملاجئ الصهاينة مراراً بعد أن اخترقت درعهم الدفاعي، وأوصلت رسالة اقتدار إيران إلى الحليف المحرّض على الحرب لتل أبيب، الغارق في الأوهام والخيالات الفارغة". حسب قوله.

وتابع، الهجوم الصاروخي الليلة الماضية أثبت أننا قد بسطنا سيطرة كاملة على أجواء الأراضي المحتلة، وأن سكانها باتوا بلا أي دفاع في مواجهة الهجمات الصاروخية الإيرانية.

يأتي ذلك، وسط أنباء عن استعداد الولايات المتحدة للانضمام إلى إسرائيل في هجماتها ضد إيران، وقد أثار التساؤل حول ما إذا كان يجب على الولايات المتحدة الانضمام إلى إسرائيل، أم البقاء خارج هذا الهجوم تماماً، انقسامات بين مؤيدي الرئيس الأميركي دونالد ترامب.

وفق ما ذكرته قناة" بي بي سي نيوز".

وبحسب القناة، ذكرت التقارير أن الرئيس دونالد ترامب يفكر في المساعدة في استهداف المنشآت النووية الإيرانية، وذلك عقب اجتماع أمس الثلاثاء، مع مستشاريه للأمن القومي في غرفة العمليات بالبيت الأبيض.

وقد أشار عدد من أنصار مبدأ "أميركا أولاً" إلى أن ترامب تعهد بعدم تورط الولايات المتحدة في "الحروب الأبدية" مثل تلك التي أودت بحياة آلاف الجنود الأميركيين في أفغانستان والعراق. بينما يحرّض آخرون من صقور الحرب في الحزب ترامب على استهداف إيران.

وكان ترامب قد صرح، بأنه قد يقوم بضرب المنشآت النووية الإيرانية وقد لا يقوم بذلك، وقال: كان على إيران التفاوض معنا سابقاً.

مستدركاً بالقول: لكن أمر المفاوضات بات متأخراً جداً، لكن لايزال هناك وقت لوقف الحرب.

و لم يعد لدى إيران أي دفاعات جوية، ولا أعلم إلى متى سيصمدون.

ورداً على تهديدات الرئيس الأميركي، قال المرشد الإيراني علي خامنئي، إن بلاده لن تقبل دعوة ترامب للاستسلام غير المشروط. وفق ما ذكرته "رويترز".

وأشار خامنئي، في بيان متلفز إلى أن: "العقلاء الذين يعرفون إيران وشعبها وتاريخها لا يتحدثون البتة بلغة التهديد إلى هذا الشعب لأن الشعب الإيراني لن يستسلم".

وأضاف "وليعلم الأميركيون أن أي تدخل عسكري أميركي سترافقه بلا ريب خسائر لا يمكن تعويضها".

وكانت إسرائيل قد شنّت فجر الجمعة هجوماً واسع النطاق استهدف منشآت نووية وقواعد صاروخية إيرانية، إضافة إلى اغتيال شخصيات عسكرية وعلماء نوويين، ما أسفر عن مقتل 224 شخصاً وإصابة 1277 آخرين، وفقاً لما أعلنه التلفزيون الإيراني الرسمي.

وجاء الرد الإيراني مساء اليوم نفسه، عبر إطلاق عشرات الصواريخ الباليستية والطائرات المسيّرة، ما أدى إلى مقتل 24 شخصاً على الأقل وإصابة المئات، بحسب وزارة الصحة الإسرائيلية ووسائل إعلام عبرية، إلى جانب خسائر مادية واسعة في عدد من المدن.

موسكو تؤكد استمرارالتنسيق مع دمشق لبحث مستقبل القواعد العسكرية الروسية

• **الثورة :**

أكد نائب وزير الخارجية الروسي، سيرغي ريابكوف، أن بلاده تواصل التنسيق الوثيق مع الحكومة السورية الجديدة، مشيراً إلى أن الحوار بين الجانبين يشمل جميع الملفات المطروحة، وعلى رأسها مستقبل القواعد العسكرية الروسية في سوريا والوضع الإنساني في مناطق التوتر.

وفي تصريحات لوكالة "تاس" الروسية، أوضح ريابكوف أنه "لا توجد حتى الآن تغييرات جذرية في المشهد الراهن"، لكنّه عبّر عن أمل موسكو بأن تتم معالجة القضايا الحساسة بين البلدين بروح من "المنطق والمسؤولية المتبادلة"، بما يحفظ المصالح الوطنية لروسيا ويضمن استمرار دورها العسكري والإنساني في سوريا.

وكان الرئيس أحمد الشرع، قد أكد في وقت سابق حرص حكومته على تطوير شراكة استراتيجية قائمة على أسس جديدة مع موسكو، مشدداً على أن أي تعاون مستقبلي يجب أن يحترم سيادة سوريا واستقلال قرارها السياسي، ويخدم استقرارالبلاد ووحدة أراضيها.

وتأتي تصريحات ريابكوف بعد سلسلة من اللقاءات والزيارات رفيعة المستوى بين الجانبين، من أبرزها زيارة نائب وزير الخارجية الروسي ميخائيل بوغدانوف والمبعوث الخاص للرئيس فلاديمير بوتين إلى سوريا، ألكسندر لافرينتييف، إلى دمشق في يناير/كانون الثاني الماضي، في أول زيارة رسمية منذ سقوط نظام بشار الأسد.

وخلال تلك الزيارة، أكد الوفد الروسي دعمه الكامل لوحدة سوريا وسلامتها الإقليمية، وأبدى استعداد موسكو للمساهمة في إعادة إعمار البلاد، وتوفير الدعم السياسي والاقتصادي للمراحل القادمة من عملية الانتقال، بما يعكس التزام روسيا بالحفاظ على علاقتها التاريخية مع سوريا في ظلّ المتغيرات الجديدة.

الهلال الأحمر القطري يواصل برامج التغذية العلاجية في سوريا

• **الثورة – أسماء الفريح:**

بهدف إنقاذ الأرواح والحدّ من الوفيات والأمراض، يتواصل في شمال غرب سوريا تنفيذ مشروع "تحسين الوصول إلى برامج التغذية الشاملة وتغذية الأطفال والرضع في حالات الطوارئ"، بدعم من مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية "أوتشا" وتنفيذ الهلال الأحمر القطري.

ووفق ما ذكرالهلال الأحمر القطري في موقعه الالكتروني فإن هدف المشروع إنقاذ الأرواح والحدّ من نسب الوفيات والأمراض بين الفئات الأكثرضعفاً، ولا سيما الأطفال من دون سن الخامسة والنساء الحوامل والمرضعات في المناطق المتضررة من النزاع.

ويعمل المشروع على الكشف المبكرعن حالات سوء التغذية الحاد، من خلال إجراء الفحوصات، وتوفيرالمكملات الغذائية الوقائية، وإحالة الحالات الشديدة والمعقدة إلى مراكزالعلاج المتخصصة، إلى جانب تقديم خدمات التغذية المجتمعية وفقاً للبروتوكولات المعتمدة وإجراءات التشغيل القياسية المعمول بها في حالات الطوارئ.

وبيّن أنه لتفعيل أنشطة المشروع، تمّ نشر 9 فرق استجابة سريعة (**RRT**) و15 فريقاً جوالاً، تضم في مجموعها 48 عاملاً صحياً، لضمان تغطية أوسع للمناطق النائية والأكثراحتياجاً، والوصول إلى السكان المتأثرين.

كما يعتمد المشروع على أساليب توعية تفاعلية ومجتمعية تعززمن تبني السلوكيات الصحية والتغذوية السليمة، بما يسهم في تحقيق استدامة أثرالمشروع بعد انتهاء التنفيذ.

ومن المتوقع أن يصل المشروع إلى أكثر من 212,000 مستفيد مباشر في 26 موقعاً من قرى ومخيمات النازحين، من بينهم نحو 80,000 طفل ،و60,000 امرأة حامل أو مرضع، بما يشمل تقديم الاستشارات الصحية والمعلومات المتعلقة بتغذية الأم والطفل في حالات الطوارئ، والتعامل مع حالات سوء التغذية المتوسط والحاد، إلى جانب تقديم خدمات الصحة الإنجابية عند الحاجة.

وفي العشرين من أيار الماضي ، بدأ الهلال القطري تسليم المنح المالية للمستفيدين من مشروع "فتح باب رزق للأرامل والأسر النازحة"، من خلال تقديم 120 منحة مالية للدفعة الأولى من السيدات اللاتي أنهين تدريباتهن المهنية وقدمن خطط مشاريع صغيرة مؤهلة للتمويل، وذلك في إطار جهوده الإنسانية الرامية إلى تمكين الفئات الأكثرهشاشة في سوريا.

الثورة Al-Thawra thawra.sy

3

العـدد 17868

الأربعاء 22 ذو الحجة 1446 هـ

18 حزيران 2025 م

أنقرة ولندن وباريس يرحبون بخطوات الانتقال السياسي في سوريا

• **الثورة – فؤاد الوادي:**

رحبت كل من تركيا وفرنسا وبريطانيا خلال جلسة لمجلس الأمن الدولي بشأن سوريا أمس بخطوات الانتقال السياسي في سوريا، ودعوا المجتمع الدولي إلى دعم دمشق بما يحقق السلام والأمن والنهوض الاقتصادي.

وقال مندوب فرنسا لدى الأمم المتحدة، جيروم بونافون خلال الجلسة: إننا ملزمون بالتحرك لمنع الاضطرابات التي تشهدها منطقة الشرق الأوسط حالياً من التأثير على عملية الانتقال في سوريا، وتزويد هذا البلد بالفرصة ليصبح مركزاً للاستقرار الإقليمي».

وأكد المندوب الفرنسي ،ضرورة تحرك المجتمع الدولي بشكل فوري لدعم سوريا على مسارات عدة، بما فيها معالجة الوضع الإنساني العاجل، ودعم إعادة دمج سوريا سياسياً واقتصادياً بالمجتمع الدولي وتقديم التمويل اللازم.

وأشار بونافون في كلمته التي نُشرت على موقع بعثة فرنسا لدى الأمم المتحدة، إلى دور باريس فيما يتعلق بالمساهمة في المساعدات المالية، ودعم حشد المانحين الثنائيين والإقليميين والدوليين، وكذلك من القطاع الخاص للنهوض بالاقتصاد السوري.

بدوره ،اعتبر مندوب تركيا الدائم لدى الأمم المتحدة أحمد يلدز، أن التطورات في سوريا تشكل مصدر تفاؤل للمنطقة والعالم بأسره، مؤكداً ضرورة منع امتداد موجة الاضطرابات في الشرق الأوسط إلى سوريا.

من جهتها، رحّبت المندوبة الدائمة للمملكة المتحدة لدى الأمم المتحدة، السفيرة باربرا وودوارد، في كلمتها خلال الجلسة بخطوات الانتقال السياسي في سوريا، ودعت إلى ضمان العدالة والشفافية للضحايا.

وأوضحت وودوارد، أن سوريا تمرّ بلحظة محورية وهشة في مسار سعيها نحو مستقبل أكثر استقراراً وازدهاراً، مشيرةً إلى أن تحقيق السلام والأمن فيها يصبّ في مصلحة السوريين والمنطقة بكاملها.

وأشارت إلى المخاطر المترتبة على تصاعد الأزمة في الشرق الأوسط، والتي قد تؤدي إلى تداعيات خطيرة على أمن المنطقة وخارجها، بما في ذلك سوريا، داعيةً جميع الأطراف إلى تجنّب أي تصرف يسهم في زعزعة الاستقرار.

وذكّرت وودوارد بمرور ستة أشهر على سقوط نظام الأسد، وعبّرت عن ترحيب لندن بما حققته الحكومة السورية من خطوات إيجابية لدفع عجلة الانتقال السياسي السلمي.

كما أشادت السفيرة البريطانية بتشكيل اللجنة العليا للانتخابات مؤخراً، معتبرةً ذلك خطوة ضرورية نحو بناء عملية انتخابية وتشريعية تخدم مصالح السوريين وتدفع العملية الانتقالية قُدماً.

ودعت وودوارد القائمين على العملية الانتقالية إلى ضمان الشمول والتمثيل عند اختيار وانتخاب أعضاء مجلس الشعب.

كذلك أشارت إلى إحراز تقدم في مسار العدالة والمساءلة، الهادف إلى تحقيق العدالة للضحايا والناجين، والمبادرات الرامية إلى البحث عن الحقيقة، مضيفةً أن أسر أولئك لا تزال تنتظر الإجابات.

وأوصت السفيرة البريطانية اللجان الوطنية المختصة بالعدالة الانتقالية والمفقودين بالعمل بشفافية، وبتعاون وثيق مع المجتمع المدني السوري والأمم المتحدة، مشددةً على أهمية الاستناد إلى تجارب الناجين وذويهم.

وحثّت وودوارد الحكومة السورية على الاستمرار في التعاون البنّاء مع آليات الأمم المتحدة، ومنها لجنة التحقيق، والمؤسسة المستقلة للمفقودين، والآلية الدولية المحايدة والمستقلة، واستخدام هذه الخبرات في تحديد الخطوات التالية لأجندة المساءلة الخاصة بها في سوريا.

من الثورة إلى الدولة: حين يتحوّل الحلمُ إلى مسؤولية

• **د.أنس الفتيح ناشط سياسي**

«كل ثورة تُولد حالمة، لكنها تكبر لتصبح واقعية» إيريك هوفر عندما تندلع الثورات، تشبه النار المتأججة في ليلٍ طويل، يحملها أناسٌ امتلأت قلوبهم برغبة التغيير، هم أولئك الذين رفضوا أن يكونوا رهائنَ للواقع المرير، فحطّموا قيود الخوف وخرجوا إلى الساحات يهتفون للحريّة، لكنّ الثورة ككل مولود جديد لا تبقى على حالها، فما أن تهدأ العاصفة حتى تبدأ مرحلةُ أكثر تعقيداً «مرحلة بناء الدولة»، هنا يحدث ذلك التحوّل المثير للجدل حين يجد الثوّار أنفسهم فجأةً في موقع المسؤولية، فيتحولون من دعاة تغيير جذري إلى حرّاس للاستقرار.

من الشعارات إلى المؤسسات

«الثورة حلم يقظة جماعي، أما الدولة فهي الاستيقاظ منه» ريمون آرون في ساحات الاحتجاج، كان الهتاف «يسقط النظام!» كافياً لتحريك الجماهير، لكن في قاعات الحكم لم يعد هذا الشعار مجدياً، فالثائر الذي كان يطالب بتغيير كل شيء يصبح الآن مسؤولاً عن إيجاد البديل.

الفارق بين الثورة والدولة هو كالفرق بين دودة القز التي تمزق شرنقتها بفطرتها الثائرة، وبين النسيج الدمشقي الذي يحول ذلك التمرد إلى لوحة من حرير شديدة الاتساق تُبهر العيون.

لسنا بدعاً لقد شهد التاريخ أمثلة عدة لهذا التحول: يحضر مثال جورج واشنطن وبعد انتصار الثورة الأمريكية، وعندما اقترح بعض الضباط تحويل جيش الثائرين إلى قوة سياسية، قمع الفكرة فوراً، مؤكداً أن الجيش يجب أن يخضع للسلطة المدنية.. وفضّل بناء المؤسسات وأن يجعل من نفسه حارسا للدستور بدل تكريس سلطة الثوار، لم يكن

هذا تحولاً محافظاً، بل كان تحولاً من ثائر إلى مؤسس دولة نيلسون مانديلا مثال آخر عن هذا التحول فقد قضى الرجل سبعة وعشرين عاماً في الاعتقال، تحوّل بعدها إلى رئيس يسعى للمصالحة الوطنية بدلاً من الانتقام، مدركاً أن بناء الأمة يتطلب تجاوز المظالم الشخصية، لم يكن هؤلاء خونةً لأحلام الثورة، بل كانوا حكماءَ أدركوا أن البناء أصعب من الهدم.

لماذا يتحوّل الثوّار إلى محافظين؟

هذا التحوّل ليس انتكاسة للمبادئ كما يتهمهم البعض، بل هو استجابةٌ طبيعية لثقل المسؤولية. فالثائر في الميدان يتحمّل مسؤولية نفسه وقناعاته، أما الحاكم فيتحمّل مسؤولية شعب بأكمله.

في سورياً، يقول المثل: «اللي بيعرف يحرق، لازم يعرف يطفي». الثورة تحتاج إلى شجاعة إشعال النار في القديم، لكن الدولة تحتاج إلى حكمة إدارة الجمر كي لا يحترق الجميع.

يكمن جوهر هذا التحول في ثقل المسؤولية الجديدة التي تفرضها مرحلة بناء الدولة، حيث تتحول المقاومة البطولية التي كانت مصدر فخر في زمن الثورة إلى ما قد يُنظر إليه كتهديد للأمن العام في زمن الدولة، إذ لم تعد الشعارات على أهميتها كافية لإدارة شؤون المجتمع، فما ينفع في ساحات الاحتجاج لا يطعم الجائع ولا يبني المستشفيات، فتجد القيادة الثورية نفسها مضطرة لاتخاذ قرارات اقتصادية صعبة قد تكون مرّة لكنها ضرورية لإبقاء الأمة واقفة على قدميها.

كما تختلف طبيعة العلاقات الخارجية جذرياً، فبينما يمكن للثورة أن تعيش في عزلة طهرانية، فإن الدولة لا بدّ لها من نسج علاقات معقدة مع المجتمع الدولي، تتراوح بين التعاون والتنافس، مما يفرض على القادة السابقين تبني منطق جديد قد يبدو متناقضاً مع شعارات الماضي، لكنه في الحقيقة تعبير عن إدراكهم لاختلاف طبيعة المرحلة وتبدّل الأولويات من قلب الثورة إلى عقل الدولة.

الثورة والدولة.. رحلة واحدة بمحطّات مختلفة «الثورات لا تُحكم كما تُشعل، ومن يحكمها ليس هو من أشعلها بالضرورة» توماس جيفرسون

الحكم فنُ مختلف عن فن الثورة. فإذا كانت الثورة تشبه العاصفة التي تقتلع الأشجار الميتة، فإن الدولة تشبه المزارع الذي يغرس بدلاً منها أشجاراً جديدة ويُعنى بها.

هذا لا يعني أن المطلوب من الدولة أن تقتل روح الثورة، بل يعني أنها تكملها بطريقة أخرى، فالثورة بدون دولة ستكون كعاصفة عابثة تدمر كل شيء دون أن تترك شيئاً صالحاً للبناء، أما الدولة بدون روح الثورة فستكون كشجرة بلا جذور، قادرة على الوقوف، لكن غير قادرة على النمو.

الدورة الأبدية للتغيير

التاريخ يعلمنا أن الأمم تمرّ بدورة لا تنتهي: من الثورة إلى الدولة، ثم من جمود الدولة إلى ضرورة ثورة جديدة لكن الفارق بين الثورة العابثة والثورة الحكيمة هو في قدرتها على تحويل الحلم إلى مؤسسات، وكما أن السكين ذات حدين قد تشق طريق الحرية، أو تذبح الحلم ذاته هكذا هي الثورة حين تلتقي بمفترق الدولة، إنها اللحظة المصيرية التي يتكثف فيها مصير الأمم: إما أن تتحول الزوبعة الثائرة إلى نسيم بناء، أو تظل إعصاراً يذر الرماد حيثما مر.

لقد عرف التاريخ ثوراتٍ ماتت في مهدها لأنها رفضت أن تكبر، وأخرى تحولت إلى وحوش تلتهم أبناءها لأنها نسيت أنها وُلدت من أجل الحياة لا الموت.

ها هي الثورات العظيمة تقف على حافة الهاوية: إما أن تقفز إلى المجهول بجرأة المجانين، أو تتحول إلى جسر يعبر عليه الوطن من ظلام الماضي إلى فجر المستقبل.

إنها معركة الوجود الأبدية بين الحلم الذي لا يموت، والواقع الذي لا يرحم.

فهل تنجح ثورتنا في أن تكون شمساً تشرق على وطن جديد، أم ستظل شرارةً عابرة في ليل التاريخ الطويل؟

الجواب لا يكمن في الكتب، بل في تلك اللحظة الحاسمة، حيث يلتقي دم الشهداء بحبر الحكماء، ليكتبوا معاً سفر الخلاص الوطني وليرسموا معاً ملامح الوطن المنشود.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
العدد 17868
الأربعاء 22 ذو الحجة 1446 هـ
18 حزيران 2025 م

الأمم المتحدة:

الهجمات الإسرائيلية على سوريا غير مقبولة ويجب أن تتوقف

• **الثورة-أسماء الفريح:**

أكدت نائبة مبعوث الأمم المتحدة الخاص إلى سوريا نجاة رشدي أن الهجمات الإسرائيلية على سوريا «غير مقبولة ويجب أن تتوقف», و«ينبغي احترام سيادة سوريا واستقلالها وسلامة أراضيها، إلى جانب اتفاق فض الاشتباك لعام 1974.»

وذكر مركز أنباء الأمم المتحدة أن رشدي نقلت في إحاطة، عبر الفيديو، أمام اجتماع لمجلس الأمن بشأن الوضع في سوريا «قلق المبعوث الخاص العميق والمتزايد من العواقب المحتملة لأي تصعيد إضافي، ليس على المنطقة ككل فحسب، وإنما أيضا على سوريا بشكل خاص».

وأضافت, في إشارة منها إلى الضربات المتبادلة بين إيران و«إسرائيل», إن «سوريا لا تستطيع تحمل موجة أخرى من عدم الاستقرار», معتبرة أن مخاطر المزيد من التصعيد في المنطقة ليست افتراضية، بل هي وشيكة وشديدة، وتهدد بتقويض التقدم الهش نحو السلام والتعافي في البلاد. وحول اللقاءات التي أجراها المبعوث الأممي الخاص غير بيدرسون في دمشق وزيارته إلى لبنان في الفترة الماضية , قالت رشدي: «اتسمت الاجتماعات بنبرة بناءة وتعاونية»، مشيرة إلى «إيلاء اهتمام خاص للخطوات التالية في العملية الانتقالية ولتنسيق الجهود مع اللجان المُنشأة حديثا والمعنية بالعدالة الانتقالية والمفقودين».

وأشارت أيضا إلى تواصل بيدرسون مع طيف واسع من السوريين، بمن فيهم النساء ونشطاء المجتمع المدني, وأضافت: « قالت النساء السوريات إنهن يواصلن السعي لتحقيق تمثيل أكبر في المناصب القيادية، ويتطلعن إلى دور مؤثر، كمرشحات ومندوبات، في عملية الهيئة التشريعية المقبلة.»

كما رحبت نائبة المبعوث الخاص بالمرسوم الرئاسي الأخير الذي أعلن، تماشيا مع الإعلان الدستوري، عن تعيين لجنة عليا لانتخابات مجلس الشعب.

ورحبت أيضا بمشاركة المجتمع المدني في ترسيخ السلم الأهلي، وقالت: «نشجع السلطات المؤقتة على إقامة حوار واسع مع مجموعة واسعة من منظمات المجتمع المدني لتعزيز التماسك الاجتماعي، ومكافحة خطاب الكراهية، وتعزيز المصالحة بين المجتمعات المحلية وعبر المناطق».

وحول الوضع في شمال شرق سوريا، أكدت المسؤولة الأممية أن اتفاق الـ 10 من آذار بين دمشق و«قوات سوريا الديمقراطية» يمثل «فرصة تاريخية» لحل إحدى القضايا الرئيسية العالقة واستعادة سيادة سوريا ووحدتها.

ورحبت رشدي كذلك بالتقدم المحرز في مجال التعليم, في إشارة منها إلى تسجيل الطلاب للامتحانات في شمال شرق البلاد تحت رعاية وزارة التربية والتعليم ، وعمليات تبادل الموقوفين الأخيرة, وكذلك بالتعاون الذي مكن مؤخرا عددا من العائلات السورية من مخيم الهول من العودة إلى شمال غرب سوريا.

وقالت رشدي كذلك إن «حماية وسلامة جميع مكونات المجتمع السوري، ومنع إثارة التوترات الطائفية، تعد ركائز أساسية للاستقرار».

من جانبها, قالت جويس مسويا مساعدة الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون الإنسانية، في إحاطتها أمام مجلس الأمن عن الوضع الإنساني في سوريا إنه في حين أن انخفاض النزاع والانخراط المتزايد مع الشركاء الدوليين يفتحان آفاقا جديدة للاستثمار في مستقبل البلاد، لكن «يجب ألا ننسى أن ثلاثة أرباع السكان ما زالوا بحاجة إلى الإغاثة الإنسانية في الوقت الحالي».

وأضافت أن أكثر من سبعة ملايين شخص مازالوا نازحين، بينما عاد 1,1 مليون نازح داخلي وأكثر من نصف مليون لاجئ خلال الأشهر الستة الماضية إلى مناطقهم، «لكن الكثير منهم سيظلون يعتمدون على المساعدات الإنسانية».

وأكدت أن الأمم المتحدة وشركاءها مستمرون في بذل قصارى جهدهم لتقديم المساعدة الضرورية وتحقيق أقصى استفادة من الموارد المحدودة المتاحة, وقالت: «نحن الآن في المراحل الأخيرة من الانتقال إلى نموذج تنسيق إنساني أكثر فعالية وتوحيدا، نموذج يُسخِّر جهود المنظمات العاملة في جميع أنحاء البلاد بقيادة منسق الشؤون الإنسانية في دمشق».

وذكرت أنهم تمكنوا من الوصول إلى ما يقرب من 2,5 مليون شخص بمساعدات حيوية شهريا في الفترة الماضية, منبهة إلى الحاجة لمزيد من التمويل لمواصلة هذا العمل, وقالت: إنه «بعد مرور ما يقرب من منتصف العام، لم يتلق نداؤنا الإنساني سوى 260 مليون دولار - أي ما يعادل 14 في المائة فقط من متطلبات هذه الفترة».

وأشارت إلى أنه في الوقت الذي تتاح فيه للمنظمات غير الحكومية فرص جديدة لتوسيع أنشطتها في جميع أنحاء سوريا، لكن يُجبر الكثير منها على تقليص أنشطته. وتابعت أنه في جميع أنحاء سوريا، تم تعليق عمل 280 مرفقا صحيا - أي ما يعادل 16 في المئة من الإجمالي - أو تم تقليص طاقتها بسبب تخفيضات التمويل، مما أثر على جميع المحافظات الأربع عشرة.

كما نبهت إلى أن الذخائر غير المنفجرة لا تزال تشكل خطرا كبيرا، حيث قُتل ما لا يقل عن 414 شخصا وأصيب ما يقرب من 600 منذ كانون الأول الماضي، مشيرة إلى أن «ثلث هؤلاء الضحايا أطفال».

إشادات قطرية و أممية بخطوات سوريا على مسار المصالحة الوطنية

• **الثورة - خاص :**

جددت دولة قطر، خلال جلسة لمجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة في جنيف، ترحيبها بالإجراءات الإيجابية التي تتخذها السلطات السورية ضمن مسار المصالحة الوطنية وبناء دولة القانون والمؤسسات، معتبرة هذه الخطوات مؤشراً على التزام واضح باستعادة الأمن والاستقرار وحماية حقوق الإنسان. جاء ذلك في بيان ألقته الدكتورة هند عبد الرحمن المفتاح، المندوبة الدائمة لدولة قطر لدى الأمم المتحدة في جنيف، خلال الحوار التفاعلي حول التقرير السنوي للمفوض السامي لحقوق الإنسان، ضمن الدورة التاسعة والخمسين للمجلس، بحسب ما نقلته وكالة الأنباء القطرية «قنا».

وأكد البيان أهمية رفع العقوبات الاقتصادية المفروضة على سوريا، باعتبارها خطوة ضرورية لدعم الشعب السوري وتمكينه من تجاوز التحديات وتحقيق انتقال فعّال نحو مرحلة من الاستقرار والازدهار، داعياً المجتمع الدولي إلى تكثيف الجهود لمساعدة السوريين في هذه المرحلة الحساسة. من جهتها، رحبت نائبة المبعوث الأممي الخاص إلى سوريا، نجاة رشدي، بالمرسوم الذي أصدره الرئيس السوري أحمد الشرع، والقاضي بتشكيل اللجنة العليا للإشراف على انتخابات مجلس الشعب، واعتبرته تطوراً محورياً في مسار الانتقال السياسي، مشددة على أهمية تجنّب أي تصعيد عسكري قد يعرقل هذا التقدم. وخلال إحاطة قدّمتها عبر الفيديو لمجلس الأمن الدولي بشأن الملف السوري، أوضحت رشدي أن المرحلة المقبلة تتطلب تشكيل مجلس شعب جديد يمثل سلطة تشريعية انتقالية، مشيرة إلى أن المبعوث الأممي غير بيدرسون سيعود قريباً إلى سوريا لمواصلة المشاورات مع الحكومة ومكونات المجتمع المدني، سعياً إلى تعزيز الانفتاح والشفافية وبناء دولة تقوم على المشاركة الوطنية. وبيّنت رشدي أن المحادثات الأخيرة بين بيدرسون ووزير الخارجية ، أسعد الشيباني، تناولت تطور علاقات سوريا الخارجية، مع التأكيد على ضرورة التركيز على الملفات الداخلية، وفي مقدمتها ملفات العدالة الانتقالية، والمفقودين، والسلم الأهلي، لتحقيق عملية سياسية شاملة تنال ثقة السوريين.

كما رحّبت باتفاق دمج قوات « قسد « في مؤسسات الدولة، ووصفت هذه الخطوة بأنها «فرصة تاريخية» لحل واحدة من أكثر القضايا تعقيداً في ملف السيادة الوطنية، مؤكدة أيضاً التقدم الملموس في قطاع التعليم من خلال تسجيل طلاب في شمال شرقي البلاد لامتحانات الشهادات الوطنية بإشراف وزارة التربية السورية. وحذّرت رشدي من تداعيات أي تصعيد عسكري على الداخل السوري، معتبرة أن البلاد لا تحتمل مزيداً من عدم الاستقرار في ظل التحديات المتراكمة، مشددة على ضرورة دعم الحكومة السورية الجديدة في جهودها الرامية إلى إعادة بناء الدولة وتحقيق السلام المستدام. أما جويس مسويا، مساعدة الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون الإنسانية، فقد أكدت أن انخفاض التوتر وازدياد الانفتاح على الشراكات الدولية يفتحان الباب أمام فرص جديدة لدعم مستقبل سوريا، مشيرة إلى استمرار الحاجة الماسة لتلبية الاحتياجات الأساسية لأكثر من 7 ملايين لاجئ سوري. ولفتت مسويا إلى عودة نحو 1,1 مليون نازح داخلي ونصف مليون لاجئ إلى مناطقهم خلال الأشهر الستة الماضية، مع بروز تحديات خطيرة مثل الذخائر غير المنفجرة التي أودت بحياة العديد من المدنيين، لاسيما الأطفال، وتفاقم خطر الكوليرا نتيجة الجفاف وانقطاع المياه، وختمت بدعوة المجتمع الدولي إلى تكثيف جهوده لدعم سوريا في تجاوز المرحلة الانتقالية، وضمان مستقبل آمن وكريم ومستقر لشعبها.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
العـدد 17868
الأربعاء 22 ذو الحجة 1446 هـ
18 حزيران 2025 م

سوريا و لبنان تعبّدان الطريق لتحويل الإرث الثقيل لمسار جديد من التعاون

• **الثورة – منهل إبراهيم:**

عادت العلاقات اللبنانية السورية إلى دائرة الضوء مع زيارة رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي إلى دمشق في 11 كانون الثاني الماضي ولقائه بالإدارة الجديدة لسوريا، وهذه العلاقات لطالما اتسمت بالتعقيد والتوتر على مدى عقود طويلة، وباتت اليوم أمام مفترق جديد يعيد طرح الأسئلة بشأن الملفات العالقة والشائكة بين البلدين الشقيقين، ومدى إمكانية تحويل الإرث الثقيل من الأزمات إلى مسار جديد من التعاون.

فبعد سقوط النظام البائد في سوريا في كانون الأول الماضي برزت آمال في بيروت بإعادة تعريف العلاقة مع سوريا، واعتبار هذا التحول فرصة لطي صفحة الماضي بكل منغصاتها وتوتراتها نحو بناء شراكة قائمة على الاحترام والمصالح المشتركة.

وفي خطابه الأول أمام البرلمان اللبناني 9 كانون الثاني الماضي دعا رئيس لبنان المنتخب جوزيف عون إلى حوار جاد مع سوريا بشأن القضايا العالقة، وعلى رأسها ملف ترسيم الحدود البرية والبحرية، وشدد على أهمية بناء علاقات صحية تخدم مصالح الشعبين، بعيداً عن الأجندات التي أثقلت كاهل البلدين لسنوات.

وكانت اللبنة الأساسية لوضع العلاقات السورية اللبنانية على طريقها الصحيح اتفاق السيد الرئيس أحمد الشرع ورئيس مجلس الوزراء اللبناني نواف سلام، خلال اجتماعهما في دمشق في 14 نيسان الماضي على تشكيل لجنة وزارية لمتابعة كل الملفات العالقة، وعلى رأسها ملف المعتقلين وترسيم الحدود، وإعادة اللاجئين السوريين.

وبحسب وسائل إعلام لبنانية سيقوم وفد وزاري سوري برئاسة وزير الخارجية والمغتربين أسعد الشيباني، قبل نهاية الشهر الحالي، بزيارة لبنان، لمناقشة عدة قضايا مشتركة بين البلدين.

ونقل موقع المدن عن نائب رئيس الحكومة اللبنانية، طارق متري، أن هذه الزيارة قد تشكل نقلة نوعية في تنسيق الملفات العالقة، بما فيها عودة اللاجئين السوريين، وضبط وترسيم الحدود المشتركة، مع التأكيد على ضرورة ضبط التسلل غير الشرعي، ودور الأمن العام في هذا الإطار.

وعبر المسؤول اللبناني عن تفاؤله بشأن الخطة الموضوعة لإعادة اللاجئين السوريين، عن طريق التعاون مع الحكومة السورية والأمم المتحدة.

وكان نائب رئيس مجلس الوزراء اللبناني ورئيس اللجنة الوزارية المكلفة بملف اللاجئين السوريين، طارق متري أعلن أن اللجنة أتمت إعداد خطة شاملة لإعادة اللاجئين السوريين إلى بلادهم على مراحل.

وملف اللاجئين السوريين، كان من ضمن الملفات التي بحثها مجلس الوزراء اللبناني أمس، بحضور الرئيس اللبناني جوزيف عون، حيث جرى التأكيد على عودة النازحين السوريين على عدة مراحل.

وقالت الوكالة الوطنية اللبنانية للإعلام إن مجلس الوزراء اللبناني استعرض ورقة متري المتعلقة بملف النازحين السوريين، وجرى التأكيد على عودتهم عبر عدة مراحل.

وأوضح وزير الإعلام اللبناني أن مجلس الوزراء درس اقتراح متري بشأن خطة عودة اللاجئين السوريين ووافق عليها.

وفي وقت سابق أكدت السلطات اللبنانية استضافة 1,5 مليون سوري على أراضيها، بينهم أكثر من 755 ألفاً مسجلين لدى الأمم المتحدة.

وتؤكد وسائل إعلام لبنانية أن من مصلحة لبنان وجود سوريا قوية موحدة، ورفع العقوبات عنها أمر مهم للدولة اللبنانية، يسمح بالنهوض بالاقتصاد السوري ويفتح الطريق أمام الاستثمارات وإعادة الإعمار، ولما في ذلك أيضاً من منافع يستفيد منها لبنان وخصوصاً بما يتصل بالعمل على إعادة اللاجئين، وتسهيل عمليات التصدير اللبنانية براً، واستجرار الطاقة.

سوريا تختار الحياد.. التركيز على الشأن الداخلي وتعزيز الحضور الدولي

• **الثورة – نور جوخدار:**

مع بداية المواجهات العسكرية الإسرائيلية- الإيرانية، وتحولها من حرب بالوكالة إلى حرب مباشرة ومفتوحة، تحولت السماء السورية إلى ممر لعبور الصواريخ والمسيرات المتبادلة، وسط تحذيرات أممية من انعكاسات هذا التصعيد على استقرار دولة تركز جهودها على شأنها الداخلي وتعزيز حضورها الدولي.

وخلال جلسة طارئة لمجلس الأمن الدولي عقدت يوم أمس، أكدت نائب المبعوث الخاص للأمين العام للأمم المتحدة إلى سوريا، نجاة رشدي أن «سوريا ببساطة لا تستطيع تحمل موجة جديدة من عدم الاستقرار، محذرة من خطر التصعيد الإقليمي ليس أمراً افتراضياً، بل وشيك وشديد، وقد يقوض التقدم الهش نحو السلام والتعافي في سوريا».

بدوره، الرئيس التركي رجب طيب أردوغان أكد في اتصال هاتفي مع الرئيس أحمد الشرع على ضرورة أن تبقى سوريا بعيدة عن الصراع الدائر بين إيران وإسرائيل.

يعكس هذا المشهد المتوتر، تحولًا لافتًا في موازين القوى الجيوسياسية في المنطقة، عقب سقوط نظام الأسد حليف طهران، وتبدل التموضع السياسي لسوريا لتصبح حليفا جديدا للولايات المتحدة، إذ أشارت صحيفة نيويورك تايمز إلى أن الحكومة السورية الجديدة، ومنذ تنصيبها، أعلنت بوضوح أن الوجود الإيراني داخل البلاد لم يعد مرحبا به، واعتبرت الصحيفة أن التصعيد الحالي بين إيران وإسرائيل منح الحكومة السورية فرصة لإثبات التزامها بالنهج الجديد، وكسب دعم دولي واسع.

وفي السياق ذاته، نشر موقع مركز المجلس الأطلسي في واشنطن تحليلًا للباحث تشارلس ليستر، رئيس المبادرة السورية في معهد الشرق الأوسط، أكد فيه أن «سوريا على مدى ما يقرب من نصف قرن، كانت جرحًا مفتوحًا في قلب الشرق الأوسط، ومصدرًا دائمًا لعدم الاستقرار، تُغذي الصراعات وتقمع شعبها بوحشية»، وهي رؤية تعكس الاحتضان الأميركي للقيادة السورية الجديدة في ظل التحولات المتسارعة في الشرق الأوسط، مع تراجع النفوذ الإيراني بعد سقوط نظام الأسد.

الحرب المفتوحة بين إسرائيل وإيران لاتزال تشكل تهديدا لاستقرار سوريا الجديدة، حيث شهدت الأجواء السورية خصوصاً في المناطق الجنوبية سلسلة عمليات عسكرية واختراقات متكررة من الجانبين، حيث اعترضت إسرائيل مسيرات وصواريخ قادمة من إيران، سقط معظمها في محافظتي درعا والسويداء بالإضافة إلى ريف طرطوس على الساحل السوري، ما أسفر عن وقوع إصابات بين المدنيين وأضرار مادية.

ويعد هذا التصعيد انتهاكًا صريحًا لمبادئ السيادة الوطنية وأحكام القانون الدولي، التي تضمن حرمة أراضي الدول وسلامتها وتجنيبها الانخراط في نزاعات الجوار.

ويرى خبراء ومحللون سياسيون أن التزام دمشق بالحياد الكامل عن هذا النزاع، وتركيزها على الشأن الداخلي وتعزيز حضورها الدولي، يعد الخيار الأمثل، مع ضرورة التحرك سياسيًا ودبلوماسيًا، من خلال اللجوء إلى مجلس الأمن وفق المادة 51 من ميثاق الأمم المتحدة المتعلقة بحق الدفاع عن النفس، والمادة 35 لطرح القضية دوليًا، وكذلك المطالبة بعقد جلسة طارئة لمجلس منظمة الطيران المدني الدولي لمناقشة عسكرة الأجواء السورية، والعمل على فتح ممرات جوية آمنة وإنسانية محايدة لحماية حركة الطيران.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
العـــدد 17868
الأربعاء 22 ذو الحجة 1446 هـ
18 حزيران 2025 م

الأكثر تحصيناً وعمقاً ورعباً لإسرائيل.. «فوردو» تحت العين الأميركية

• **الثورة – فؤاد الوادي:**

لا يزال هاجس تدمير منشأة فوردو النووية الإيرانية (الأكثر تحصيناً مقارنة بالمنشآت النووية الأخرى)، يؤرق إسرائيل التي تقول إن هذه المنشأة هي وحدها القادرة على تصنيع قنبلة نووية، في ظل عدم قدرتها على تدميرها، دون مساعدة الولايات المتحدة التي تمتلك قنابل خارقة للتحصينات قادرة على الوصول إلى عشرات الأمتار تحت الأرض حيث يقبع (فوردو).

صحيفة «نيويورك تايمز» الأميركية تناولت هذا الأمر بمزيد من التفاصيل، حيث قالت في تقرير لها: إن موقع «فوردو » بُني في أعماق جبل لحمايته من أي هجوم. والجيش الأميركي وحده هو من يمتلك القنبلة التي تزن 30 ألف رطل والقادرة على الوصول إليه. وهي تُعرف باسم «القنبلة الخارقة للتحصينات» (bunker buster) لأنها مصممة لتدمير المخابئ العميقة تحت الأرض، أو الأسلحة المدفونة في منشآت شديدة الحماية. ويُعتقد أنها السلاح الوحيد الذي يُطلَق جواً والذي يمكنه تدمير موقع فوردو.

قنبلة بوزن 30 ألف رطل

وتتميز القنبلة بغلاف فولاذي سميك، وتحتوي على كمية أقل من المتفجرات مقارنةً بالقنابل متعددة الأغراض ذات الحجم المماثل. وتسمح الأغلفة الثقيلة للذخيرة بالبقاء سليمة في أثناء اختراقها للتربة أو الصخور أو الخرسانة قبل أن تنفجر. ويعني حجمها (طولها 20 قدماً، ووزنها 30 ألف رطل) أن قاذفة الشبح الأميركية «بي 2» وحدها هي القادرة على حملها.

وبحسب الصحيفة، فإن اعتقاداً يسود داخل إسرائيل أنها لا تستطيع تدمير فوردو وحدها؛ فقد رفضت الولايات المتحدة تزويدها بالقنبلة الخارقة للتحصينات، كما أن إسرائيل لا تملك قاذفات ثقيلة قادرة على حمل القنبلة، لكن إسرائيل تستطيع ضرب محطات توليد ونقل الطاقة الكهربائية الضرورية لتشغيل المنشأة التي تحتوي على أكثر أجهزة الطرد المركزي تطوراً في إيران، وفقاً لمسؤولين عسكريين. وبالتالي، فإن استهداف المحطات المجاورة لفوردو قد يُبطئ بشكل كبير قدرة المنشأة على مواصلة تخصيب اليورانيوم.

و وفقا لـ»نيويورك تايمز»، يعَدّ ضرب فوردو أمراً أساسياً في أي جهد لتدمير قدرة إيران على صنع أسلحة نووية، مع التذكير أن الوكالة الدولية للطاقة الذرية أفادت في (آذار) 2023، بأنها اكتشفت يورانيوم مُخصباً بنسبة نقاء 83,7 في المائة في فوردو، وهو ما يقارب مستوى التخصيب اللازم لصنع الأسلحة النووية، أي 90 في المائة، مع العلم أن إيران تدأب على التأكيد أنها لا تنوي استخدام التكنولوجيا النووية لصنع أسلحة بل لأغراض سلمية.

وبينما تواصل الولايات المتحدة تعزيز قدراتها العسكرية في منطقة الشرق الأوسط، من طائرات تزوّد بالوقود وطائرات حربية إضافية لدعم أي عمليات عسكرية محتملة، فإن الرئيس دونالد ترامب لم يغير سياسة الامتناع عن تزويد إسرائيل بالقنابل الخارقة للتحصينات.

في هذا السياق، قال الجنرال جوزيف فوتيل، قائد القيادة الوسطى الأميركية خلال ولاية ترامب الأولى: «كثيراً ما اتبعنا سياسة عدم تزويد الإسرائيليين بهذه الأسلحة لأننا لا نريدهم أن يستخدموها».

وترى واشنطن في قنابلها الخارقة للتحصينات رادعاً وعنصراً حيوياً للأمن القومي، ولم تكن تريد تزويد إسرائيل بسلاح يشجعها على بدء حرب مع إيران.

يذكر أن إيران شيدت منشأة فوردو على عمق كبير تحت الأرض لمنع تعرضها للهجوم ومواجهتها مصير مفاعل «تموز» النووي الذي كان يبنيه العراق، ودمرته مقاتلات إسرائيلية بسهولة في علم 1981؛ لأنه كان مبنياً فوق الأرض.

ويضيف التقرير أن إسرائيل وضعت على مر السنوات خططاً عدة لضرب فوردو، وبموجب خطة عرضتها على كبار المسؤولين في إدارة باراك أوباما، تتوجه مروحيات إسرائيلية تحمل قوات كوماندوز إلى الموقع لاقتحامه وتفجيره.

غير أن الجنرال كينيث إف ماكنزي، الذي خلف الجنرال فوتيل قال: «نفّذ الإسرائيليون كثيراً من العمليات السرية مؤخراً، لكن المشكلة أن منشأة فوردو تظل هدفاً صعباً للغاية».

في هذا الإطار، لمّح يحيئيل ليتر، سفير إسرائيل لدى الولايات المتحدة، في حديث تلفزيوني، الأحد، إلى خيارات متاحة ستمكن كيانه من التعامل مع فوردو، وقال: ليس كل شيء يعتمد على الإقلاع والقصف من بعيد.

The National Interest

دول الشمال العالمي مسؤولة عن نصف إجمالي الانبعاثات الكربونية

• **الثورة- ترجمة ختام أحمد:**

يتزايد الطلب على الطاقة حول العالم، وتُعدّ الدول النامية محركاً رئيسياً لهذه الزيادة. وقد جادل بعض الخبراء بضرورة اعتماد الدول النامية بشكل أساسي على طاقة الرياح والطاقة الشمسية لتلبية طلبها على الطاقة، وعدم السماح لها بتطوير موارد النفط والغاز. ومع ذلك، يمتلك النفط والغاز القدرة على لعب دور محوري في تحوّل الطاقة، لاسيما في الدول النامية حيث يُعدّ الحصول على طاقة بأسعار معقولة وموثوقة أمراً بالغ الأهمية للتنمية الاقتصادية، وحيث من الضروري التخلي عن مصادر الطاقة الأكثر تلويثاً، مثل الفحم أو الديزل، وكذلك عن أنواع وقود الطهي الملوثة مثل الفحم أو الخشب أو الكيروسين.

تعد دول الشمال العالمي « مسؤولة عن حوالي نصف إجمالي الانبعاثات منذ الثورة الصناعية «، بينما دول الجنوب العالمي « ساهمت بشكل أقل بكثير في الاحتباس الحراري... وكان نصيبها من الفوائد المباشرة لاستخدام الوقود الأحفوري أقل مساواة «. يرتبط الوصول إلى الطاقة واستخدامها بارتفاع مستويات الناتج المحلي الإجمالي، وفقاً للبنك الدولي .

إن حرمان الدول النامية من الاعتماد على الوقود الأحفوري في سعيها لتنمية اقتصاداتها والانتقال إلى مصادر طاقة أنظف يُديم التفاوت الاقتصادي بين الشمال والجنوب العالميين.وفي ظل سعي الدول النامية للانتقال إلى الطاقة النظيفة، تبرز حاجة ماسة للنفط والغاز على المديين القصير والمتوسط لتلبية الطلب على طاقة موثوقة وبأسعار معقولة.

على سبيل المثال، في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى، يفتقر حوالي 600 مليون شخص إلى الكهرباء ، مما يحدّ بشدة من إمكانية الوصول إلى خدمات الاتصالات ويحصر النشاط الاقتصادي في ساعات النهار.إن موارد النفط والغاز أنظف من الفحم، ويمكنها توفير الكهرباء ودفع عجلة التنمية الاقتصادية. في الوقت نفسه، يمكن لدول الجنوب العالمي استكشاف سبل الانتقال إلى مصادر طاقة أنظف مثل طاقة الرياح والطاقة الشمسية والطاقة النووية.

يُعدّ التلوث الداخلي وإمكانية الحصول على آليات تبريد موثوقة وبأسعار معقولة من قضايا الطاقة الحاسمة في دول الجنوب العالمي. ويمكن لمواقد الغاز أن تحل محلّ أنواع وقود الطهي كالفحم والخشب والكيروسين؛ ويُعدّ التلوث الداخلي الناتج عن استخدام هذه الأنواع من وقود الطهي « مصدراً رئيسياً لانبعاثات الكربون ويتسبب في وفاة نحو أربعة ملايين شخص سنوياً،كما يُمكن أن يُحفّز ازدياد إمكانية الحصول على الكهرباء على زيادة استخدام المواقد الكهربائية ، التي تُحسّن جودة الهواء الداخلي بشكل أكبر من مواقد الغاز.

مع مواجهة العالم لتحديات تغير المناخ، بما في ذلك موجات الحر والاحتباس الحراري، يتزايد الطلب على التبريد بأسعار معقولة. وتشير تقديرات وكالة الطاقة الدولية إلى أن 15٪ فقط من أصل 3,5 مليار شخص يعيشون في مناخات حارة يمتلكون وحدات تكييف هواء في عام 2021 ، مع العلم أن الوفيات المرتبطة بالحرارة آخذة في الارتفاع عالمياً. ويمكن لوحدات تكييف الهواء التي تعمل بالغاز أن تعمل بشكل مستقل عن شبكة الكهرباء.هذا لا يعني أن الوقود الأحفوري وتكنولوجيا الطاقة النظيفة خياران لا ثالث لهما. تختلف احتياجات وأولويات دول ومناطق الجنوب العالمي، ويمكن أن يقترن التركيز على إنتاج الوقود الأحفوري بأقصى قدر ممكن من النظافة، بزيادة استخدام تكنولوجيات الطاقة النظيفة قدر الإمكان لضمان أمن الطاقة.

نظراً لمسؤوليتها غير المتناسبة عن انبعاثات الوقود الأحفوري، ينبغي أن تكون دول الشمال العالمي سباقةً في إزالة الكربون من أنظمتها الطاقية، سواءً داخل الشبكة أو خارجها. وينبغي لدول الجنوب العالمي التركيز على تحقيق أمن الطاقة مع إعطاء الأولوية للتحول عن مصادر الطاقة غير النظيفة – وخاصةً الفحم ووقود الطهي من الكتلة الحيوية – على المدى القصير والمتوسط، مع العمل، بمساعدة مالية من دول الشمال العالمي، على بناء القدرة على مصادر الطاقة النظيفة .

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
7
العـــدد 17868
الأربعاء 22 ذو الحجة 1446 هـ
18 حزيران 2025 م

قرارٌ يثير الجدل.. وكلية الحقوق توضّح

الثورة – علا محمد:

أثـار التعميـم الـذي أصدرتـه كليـة الحقـوق في جامعـة دمشـق مؤخـراً، موجهـاً إلـى طـلاب الدراسـات العليـا، موجـة مـن التسـاؤلات وردود الأفعـال المتباينـة في الأوسـاط الجامعيـة، حيـث نـص التعميـم على وجـوب تقديـم تصريـح خطـي مـن طالـب الدراسـات العليـا يُفصـح فيـه عـن وجـود أي علاقـة قرابـة» زواج، خطبـة» أو مصاهـرة مـع طـلاب المرحلـة الجامعيـة الأولـى، سـواء في التعليـم العـام أو المفتـوح، مـع تحديـد صلـة القربـى وصـولاً إلـى الدرجـة الرابعـة.

اللافـت أن التعميـم الـذي بـدا في ظاهـره إداريـاً وتنظيميـاً، لـم يلـقَ ردود فعـل موحـدة، إذ تعامـل البعـض معـه كإجـراء روتينـي، بينمـا أثـار لـدى آخريـن حالـة مـن الاسـتغراب، وذهـب بعـض الطـلاب إلـى تداولـه في وسـائل التواصـل ومجموعـات «الواتسـاب» الخاصـة بهـم بنـوع مـن الفكاهـة والتنـدر، معتبريـن أنـه مبالـغ فيـه أو غيـر مفسـر كفايـة.

جـدلُ دفـع صحيفـة «الثـورة» إلـى التوجـه مباشـرة إلـى عمـادة الكليـة لطـرح الأسـئلة التـي أثيـرت.

منع تضارب المصالح

وفي تصريـح خـاص لـ«الثـورة»، أكـد عميـد كليـة الحقـوق الدكتـور ياسـر الحويـش أن التعميـم جـاء في إطـار عمليـة التحضيـر للامتحانـات القادمـة، بقصـد عـدم تكليـف المعنييـن مـن الموظفيـن وطـلاب الدراسـات العليـا بالمراقبـة في قاعـات تربـط الطـلاب بهـم صلـة قرابـة، قـد تؤثـر على نزاهـة الامتحانـات.

أمـا بخصـوص أعضـاء الهيئـة التعليميـة فالقصـد هـو التذكيـر بالتـزام قانونـي بوجـوب التنحـي عـن وضـع الأسـئلة والتصحيـح للمقـررات المكلفيـن بتدريسـها، للسـبب ذاتـه خاصـة إذا كان للمعنـي ابـن أو أخ أو زوج...الـخ يتقـدم لامتحـان هـذا المقـرر.

ويتابـع الحويـش: «السـبب في إصـدار التعميـم هـو وجـود معلومـات بهـذا الخصـوص للبعـض، أدلـى بهـا أصحابهـا، أو علمناهـا بالصدفـة وترغـب عمـادة الكليـة بحصـر الحـالات المشـابهة الموجـودة لاتخـاذ الإجـراءات المناسـبة بخصوصهـا».

أمـا بالنسـبة لمـا أثـار اسـتغراب كثيريـن حـول عبـارة «حتـى الدرجـة الرابعـة «، فقـد أوضـح الحويـش أن المقصـود بالدرجـة الرابعـة هـو مايحـدده القانـون، والغايـة مـن ذلـك المزيـد مـن الاحتيـاط.

تعميم يشمل الجميع

المثيـر للاهتمـام أن التعميـم لـم يقتصـر على طلاب الدراسـات العليـا فقـط، وبحسـب الحويـش التعميـم موجـه لطـلاب الدراسـات العليـا على مجموعـة إلكترونيـة خاصـة بهـم، كمـا يوجـد تعميـم آخـر موجـه ورقيـاً للموظفيـن في الكليـة بغـرض التأكـد مـن اطـلاع كل منهـم على التعميـم، بالإضافـة لتعميـم موجـه لأعضـاء الهيئـة التعليميـة التـي تشـمل الهيئـة التدريسـية والمعيديـن على مجموعـة إلكترونيـة خاصـة بهـم.

إجراءات في حال عدم الالتزام

وختـم الحويـش تصريحـه بـأن عـدم تقديـم التصريـح واكتشـاف الصلـة التـي تربـط الطرفيـن في أثنـاء العمليـة الامتحانيـة سـيحمل على سـوء النيـة، وقـد يترتـب عليـه إحالـة إلـى الانضبـاط بالنسـبة للطالـب، ونقـل بالنسـبة للموظـف، وغيـر ذلـك مـن إجـراءات تحددهـا الانظمـة النافـذة.

تنـدرج هـذه الخطـوة في سـياق عـام تشـهده الجامعـات السـورية حاليـاً، يشـدد على تعزيـز المعاييـر الاخلاقيـة والإجرائيـة داخـل المؤسسـات الأكاديميـة، في ظـل حـرص رسـمي على رفـع سـوية الشـفافية التعليميـة والحـد مـن أي شـبهات.

درعا.. مزارعو البندورة: إنتاج وفير وتكاليف عالية

الثورة – جهاد الزعبي:

تنتـج محافظـة درعـا نحـو نصـف إنتـاج القطـر مـن مـادة البنـدورة المـادة الغذائيـة الهامـة وبتقديـر يصـل لنصـف مليـون طـن يعتبـر موسـمها مـن أهـم وأكبـر المواسـم كونهـا زراعـة اسـتراتيجية رئيسـية توارثتهـا الأجيـال.

محصول استراتيجي

بيّـن منهـل البـردان رئيـس الجمعيـة الفلاحيـة في طفـس أن زراعـة البنـدورة في درعـا متوارثـة منـذ خمسـينيات القـرن الماضـي وتعتبـر مـن أهـم المواسـم الزراعيـة حاليـاً، وتغطـي إنتاجيـة حقولهـا حاجـة عـدة محافظـات ومعامـل الكونسـروة مـع تصديـر الفائـض. وأوضـح المـزارع زيـاد الربـداوي أن زراعـة البنـدورة متأصلـة في حـوران، وهـي مصـدر رزق أسـرته، ويـزرع مابيـن 30 و50 دونمـاً تصـل كلفتهـا نحـو 50 مليـون ليـرة .

شـاكياً انهيـار أسـعارها بشـكل كبيـر مـع بـدء موسـمها ولا يـكاد الفـلاح يسـترد رأس مالـه، ووصـل سـعرمبيع الجملـة إلـى نحـو ألفـي ليـرة فقـط وهـذا السـعر خاسـر بـكل الموازيـن .

غلاء الأسمدة والبذور

وأشـارالمزارع أحمـد شـحادات إلـى غـلاء أسـعارالبذور والأسـمدة والمبيـدات الحشـرية، واسـتغلال أصحـاب الصيدليـات الزراعيـة للمزارعيـن في حسـاب الأسـعار بالـدولار وقـت سـداد الديـون مطالبـاً توفيرالأسـمدة والأدويـة الزراعيـة ومسـتلزمات الزراعـة عـن طريـق المصـارف الزراعيـة.

وفي السـياق ذاتـه أوضـح المـزارع أحمـد نصيـرات أن تكلفـة زراعـة دونـم البنـدورة وأتعابـه لا تـكاد تفـي بديـون المحـال الزراعيـة بسـبب غـلاء السـماد والمحروقـات وعـدم كفايتهـا علمـاً أن زراعـة الدونـم تفـوق المليـون ونصـف المليـون ليـرة وينتـج نحـو 15 طنـاً مـن البنـدورة.

شراء المياه وإنتاج غزير

ولفـت جمـال دخـل الله إلـى عـدم كفايـة ميـاه السـدود لـري جـزء مـن الموسـم بسـبب تدنـي المخازيـن نتيجـة قلـة الهاطـل المطـري ولهـذا يلجـأ المزارعـون للزراعـة على الآبـار لأنهـا أكثـر ضمانـاً مـن السـدود، ويلجـأ المزارعـون لشـراء ميـاه الـري بقيمـة 70 ألـف ليـرة بالسـاعة .

ولفـت مديرزراعـة درعـا عاهـد الزعبـي أن المحافظـة تتميـز بإنتـاج مـادة البنـدورة المشـهورة بطعمهـا اللذيـذ وشـكلها الجميـل وحجـم الحبّـة المناسـب وكثافـة الإنتاجيـة، وخططـت الزراعـة لنحـو ألفـي هكتـار للعـروة الصيفيـة والتكثيفيـة نفـذ معظمهـا والمتوقـع إنتـاج نحـو نصـف مليـون طـن بنـدورة للعروتيـن الصيفيـة الرئيسـية والتكثيفيـة.

مديـر المـوارد المائيـة بدرعـا هانـي عبـد الله بيـن قلّـة مخازيـن السـدود والاسـتجرار للمنطقـة الغربيـة مـن سـدي كودنـه وغديرالبسـتان في محافظـة القنيطـرة بسـبب شـح مخازيـن السـدود وقلـة الهاطـل المطـري بالتـوازي مـع زيـادة المسـاحات المزروعـة وبالتالـي عجـز مائـي وصعوبـة بتوفيـر الكميـات المطلوبـة للزراعـة.

معامل الكونسروة

كشـف أصحـاب معامـل الكونسـروة بدرعـا والبالـغ عددهـا 30 معمـلاً عـن التحضيـر لشـراء البنـدورة لعصيرهـا وينتظـرون اسـتقرار الأسـعار وذروة الموسـم أواخـر شـهر تمـوز القـادم ملتمسـين توفيـر حاجتهـم مـن المحروقـات والكهربـاء لتشـغيل المعامـل.

اتحـاد الفلاحيـن يطالـب وصـرح رئيـس اتحـاد فلاحـي درعـا فـؤاد الحريـري أن الاتحـاد يتابـع طلبـات المزارعيـن لـدى الجهـات المعنيـة، مبينـاً الشـح الكبيـر بمـادة السـماد والمحروقـات، وغـلاء مسـتلزمات الزراعـة، بالتـوازي مـع ضـرورة إيجـاد أسـواق لتصريـف الإنتـاج الزراعـي وتصديـر الفائـض.

ودعـا الفلاحـون، لتوفيـر ميـاه الـري صيفـاً مـن سـدود القنيطـرة، وتفعيـل عمليـات تغذيـة السـدود مـن ينابيـع وادي الهريرعبرالربـط الأنبوبـي وإعـادة الحيـاة لمعمـل كونسـروة مزيريـب وجعلـه مجمعـاً تنمويـاً للصناعـات الزراعيـة، وتوفيرالأسـمدة والأدويـة الزراعيـة عبـر المصـارف الزراعيـة وتوفيـر المحروقـات والكهربـاء للآبـار بسـعرمدعوم، وتشـكيل دائـرة بالزراعـة تهتـم بمحصـول البنـدورة ودعمـه أسـوة بالزيتـون وتنشـيط عمـل جمعيـة تصديـر المنتجـات الزراعيـة.

محصـول البنـدورة مـن أهـم المحاصيـل الزراعيـة ولابـدّ مـن النظـر بمطالـب الفلاحيـن ومقترحاتهـم وخاصـة وأن البنـدورة «الحورانيـة» لهـا شـهرتها على الصعيديـن العربـي والدولـي بسـبب جودتهـا ومواصفاتهـا الفريـدة.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
العـــدد 17868
الأربعاء 22 ذو الحجة 1446 هـ
18 حزيران 2025 م

إنتاج وفير لمشمش غوطة دمشق الشرقية بين ضعف التسويق وانعدام التصدير

• الثورة - ثورة زينية:

بدأ الفلاحون في الغوطة الشرقية بريف دمشق مع بداية شهر حزيران، قطاف موسم المشمش من كرومهم وبساتينهم المثمرة بهمة الفلاحين المتمسكين بأرضهم ورزقهم، ويسابقون الفجر إلى حقولهم وكلهم إصرار على عودة الجمال والاخضرار إلى ربوع وجنبات غوطة دمشق بعد أن دمَّر النظام البائد 80٪ من بساتين أشجار المشمش في الغوطة الشرقية إما بالحرق أو القطع.

وكانت قوات النظام البائد قد سيطرت على كامل الغوطة الشرقية في نيسان 2018، بعد حصارٍ دام نحو ست سنوات وحملات عسكرية عنيفة، انتهتْ بتوقيع اتفاق تضمَّنَ تهجير 65887 شخصاً إلى الشمال السوري، بينماً أجرى الذين ظلّوا في الغوطة تسويات مع النظام.

غوطة دمشق كانت تعتبر أشهر من أنتج المشمش في العالم وكان يقال عنها أنها أكبر غابة مثمرة في العالم حتى أنه يقال أن الشمس لم تكن تُرى لكثافة أشجارها في فصل الصيف.

يقول الخبير الزراعي مجد مروان أن الغوطة تشتهر بثلاثة أنواع من المشمش.. أولها المشمش الكلابي الذي يُصنع منه أجود أنواع «قمرالدين» وكذلك أنواع المربيات، أما النوع الثاني فهو المشمش البلدي الذي لايضاهيه أي نوع آخر من المشمش في الشكل والنكهة والمذاق والنواة الحلوة، و الثالث فهو العجمي ذو اللون الأصفر شبه الشفاف والحلاوة التي لا مثيل لها.

ولفت إلى أن تربة غوطة دمشق تُعد من أنسب أنواع التربة في العالم لزراعة المشمش، إضافة لاعتدال المناخ وتوفر المياه، حيث تنتج شجرة المشمش على مدى 3 سنوات الى 90 سنة تدريجياً من 10 كيلوغرام الى 300 وأحيانا 500 كغ.

سلة غذائية

أبو ربيع الرجل السبعيني يتمشى بين أشجار المشمش في مزرعته في الغوطة الشرقية بريف دمشق، التي أعاد غرسها منذ عام 2018 ، فعادت إليها الحياة من جديد، واليوم تعود خضراء تدريجياً، واصفاً لحظة دخوله إلى المزرعة بعد عودته إليها بأنها كارثية، فكانت قاحلة وكل الأشجار محروقة، مضيفاً قبل اندلاع الثورة في سوريا كانت غوطة دمشق الشرقية الرئة التي يتنفس بها سكان العاصمة دمشق، بالإضافة لكونها السلة الغذائية الهامة لما تنتجه من خضروات وفواكه وخاصة المشمش، وخلال سنوات الحرب تحولت إلى صحراء قاحلة، وتم حرق الأشجار التي كانت تغطي مساحات كبيرة من أراضيها، وأهملت الأرض كثيراً ولم يتمكن الأهالي من ممارسة أعمال الزراعة بسبب الحرب.

خسائر كبيرة

المزارع محمد دهماني بيَّن أن معظم أبناء قرية شبعا عادوا إلى أرضهم، وقاموا بحرثها وغرسها بأشجار المشمش، مشيراً إلى أن هذا الأمر شكل حافزاً للغالبية لكي يعملوا بجد ونشاط لإخفاء آثار الحرب واستعادة الألق لغوطة دمشق، مؤكداً أنه وبالرغم من أن معالم الحرب لاتزال حاضرة وحجم الدمار كبير، إلا أن إصرار الناس كبير على زراعة الأراضي بعدد كبير من الأشجار المثمرة وخاصة المشمش ، مستدركاً أن خسائر الفلاح كبيرة جداً حيث إن أسعار المشمش في السوق المحلية تكاد تقترب من سعر مبيع الفلاح للتجار حيث يباع الكيلو ب 3200 في حين يباع في السوق ب4000 - 5000 نتيجة عدم تصدير المحصول وانخفاض القوة الشرائية لدى المواطنين يضاف إليها الكميات الكبيرة المنتجة من المشمش لهذا العام.

المزارع أبوسالم الرهيطي من عربين بيَّن أن موسم المشمش هذا العام جيد جداً، وغالباً هو الحصاد الثاني لمعظم الفلاحين الذين أعادوا زرع أشجار المشمش وهي في الغالب تحتاج لأكثر من 4 سنوات حتى تعطي بعد أن أحرق النظام البائد معظم الأراضي الزراعية في الغوطة وقطع أشجارها، مضيفاً: سأبيع محصولي هذا العام لأحد المعامل التي تصنع حلوى قمر الدين، مؤكداً أن هذا أول موسم يبيع فيه المحصول بعد أن قام بغرس الأشجار منذ عام 2019، حيث كان اشترى الأشجار بعمر 3 سنوات لكي تعطي ثماراً في وقت قريب.

صاحب أحد المشاتل الزراعية في بلدة بزينة بالغوطة أكَّد أن هناك حركة نشطة من قبل الأهالي لشراء الشتول الزراعية من أشجار مثمرة وخاصة المشمش، منوهاً بأن هذا دليل على إصرار الناس لإعادة الحياة لهذه الغوطة التي كانت تعني الكثير للناس، معبراً عن سروره لإقبال الناس على شراء الشتول الزراعية، مؤكِّداً أن هذا يزيد من المساحات الخضراء في الغوطة.

«قمر الدين» يعود من جديد

وفي مزرعته بالغوطة الشرقية يجهد سامر نواصة بالعمل في مزرعة والده لجمع محصول المشمش من النوع المسمى الكلابي تمهيدا لتوريدها لمعمل لإنتاج قمر الدين في القرية المجاورة.

يقول المزارع نواصة تناقلت عائلتنا زراعة المشمش منذ أجيال بعيدة لكن اندلاع الثورة دفعت بأفرادها إلى مغادرة مزارعهم في الغوطة التي تحولت لساحات معارك عام 2012، ومن ثم عدنا تدريجياً عام 2018 إثر انتهاء العمليات العسكرية، فوجدنا أراضينا محروقة بعد أن تم قطع الأشجار فبدت المساحات الزراعية سوداء مرعبة، وكانت معظم الأراضي قد تحولت إلى خنادق وأنفاق وعاود

الجميع زراعة المشمش وتشغيل ورشاتهم الصغيرة لتصنيع الحلويات الأشهر في الغوطة وهي «قمرالدين » الذي تستهلك من خلال أكلها أو تحويلها لعصير طبيعي خاصة في شهر رمضان، مضيفاً تغسل حبات المشمش البرتقالية، تمهيداً لعصرها وتجفيفها وداخل قدر معدنية كبيرة، يوضع مزيج المشمش، وهو نتاج عملية تبدأ بفصل البذور عن حبات المشمش، وعصرها، ثم تصفية العصير على مراحل عدة للتأكد من صفائه وخلوه من الشوائب، وخلطه مع السكر والقطر، بعد ذلك، يُسكبُ عصير المشمش اللزج في أوعية، إلى حقل مجاور مليء بالدفوف الخشبية المدهونة بزيت الزيتون ويُفرش المشمش المعصور على هذه الدفوف تحت الشمس لمدة خمسة أيام، ليجفّ ويصبح قاسياً، وقابلاً للتقطيع على شكل مثلثات، وأخيراً يتم تغليفه وتعليبه ويُصبح جاهزاً للتوريد.

المهندس الزراعي جميل الدوماني أكَّد أن سلطات النظام البائد لم تمنح أي مساعدات أو خدمات للمزارعين في الغوطة كما كانت تدعي سابقاً، كما لم تمنح أي قروض للفلاحين ولم يكن هناك أي استصلاح للأراضي، وإنما قام بعض المزارعين باستصلاح أجزاء من أراضيهم على نفقتهم الخاصة، مشيراً إلى أن الضرر الذي لحق بالقطاع الزراعي في الغوطة نتيجة القصف والحرق والقطع الجائر للثروة النباتية، أدى إلى تحويل أجزاء كبيرة من الغوطة إلى ما يشبه صحراء.

تحديات وصعوبات

المهندسة الزراعية جنات كنعان أفادت لـ«الثورة» أن الأراضي الزراعية تضررت كثيراً، ولم تعد تعطي مردوداً جيداً كما كانت سابقاً، إضافة إلى أن الزراعة من جديد تتطلب تكاليف كبيرة، حيث تصل تكلفة حراثة الدونم الواحد إلى 100 آلاف ليرة سورية، والغرسة إلى 7000 ليرة، علماً أن الدونم يستوعب 40 غرسة تقريباً، كما تحتاج الأرض إلى مبيدات حشرية أصبحت باهظة الثمن، إضافةً إلى فقدان السماد الآزوتي الذي يعتبر ضرورياً للتربة، ويستعيض عنه الفلاحون بالسماد المُركّز باهظ الثمن، أو السماد الطبيعي (روث الحيوانات)، لكنه بطيء الفعالية، وتصل تكلفة إعادة زراعة الدونم الواحد قد تصل إلى 500 ألف ليرة، علماً أن المزارع سيضطر للانتظار خمس سنوات حتى تبدأ الأشجار بالإنتاج، وبالتالي لم تعد الزراعة تؤمن مصدر دخل للفلاح، كما يعاني المزارعون في الغوطة من انتشار الألغام في الحقول والأراضي الزراعية.

وتجدر الإشارة إلى أن الزراعة قديمة جداً في الغوطة، إذ تم العثور على واحدة من أقدم القرى الزراعية في موقع تل أسود قرب الغوطة، والتي تعود إلى 7800 سنة قبل الميلاد، وعُثر فيها على فؤوس ومناجل حصاد تم صنع شفراتها من عظام حيوانية حادة وطويلة مثبتة على قبضات من العظام أو الخشب.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
9
العـدد 17868
الأربعاء 22 ذو الحجة 1446 هـ
18 حزيران 2025 م

تحسين البنية التحتية وتعزيز الشراكة مع القطاع الخاص ضروري

الكردي لـ «الثورة»: سوريا تمتلك الكثير من المقومات الجاذبة للاستثمار

• **الثورة – هبه علي:**

مرت العديد من الدول بظروف استثنائية أدت إلى تدهور اقتصاداتها وعجزها عن اللحاق بركب التنمية، إلا أنها استطاعت الخروج من أزماتها من خلال مجموعة من الوصفات الاقتصادية ومن أهمها تشجيع الاستثمار الاقتصادي والمالي مثل فيتنام ورواندا وجورجيا واليابان والهند وغيرها، وتستطيع سوريا كذلك الخروج من أعباء سنواتها العجاف.

ويلعب تشجيع الاستثمار الاقتصادي دوراً كبيراً في تحقيق التنمية المستدامة حيث تدفع الاستثمارات عجلة الإنتاج، وتخلق فرص عمل وتزيد من الدخل القومي وتؤدي إلى نقل التكنولوجيا والمعرفة وتحسين الميزان التجاري، وهذا يحقق نمواً اقتصادياً مستداماً بدلاً من النمو الاقتصادي المؤقت أو الموسمي.

توفير مناخ الاستثمار

وبحسب رأي الباحثة السياسية والاقتصادية نورهان الكردي فإن تشجيع جذب الاستثمارات الاقتصادية إلى سوريا يمكن بالعمل على محورين داخلي وخارجي:

أما الداخلي، فيتم عن طريق «توفير مناخ الاستثمار الذي يتحقق بالاستقرار السياسي والاقتصادي وتوفر البيئة القانونية والتنظيمية التي تؤمن سهولة تأسيس الشركات، وقوانين حماية للمستثمرين، بالإضافة إلى الشفافية ومكافحة الفساد، حيث إن السياسات الاقتصادية الواضحة والشفافة تقلل من مخاطر الاستثمار، كما أنه على الحكومة أن تدعم البنية التحتية المستدامة».

وأشارت الباحثة الاقتصادية في حديث خاص لـ«الثورة»، إلى الاستثمار في مجال الطاقة المتجددة، والنقل الذكي وفي مجالات التعليم والصحة والزراعة والمياه التي ترفع جودة الحياة، فالاستثمار في المناطق الفقيرة والنائية يؤدي إلى دمج المجتمعات الهشة في الاقتصاد وهذا يسهم في تقليل الفوارق الاجتماعية وتعزيز العدالة الاقتصادية، لذلك يجب دراسة التحديات التي تواجه المستثمرين وطرح الحلول لمعالجتها، ثم على الجهات المعنية عرض الفرص الاستثمارية المتاحة في مختلف القطاعات مع التركيز على تقديم الحوافز والتسهيلات للمستثمرين وضمان حقوقهم.

وحتى تصبح سوريا بيئة جاذبة للاستثمارات عليها تحسين البنية التحتية وتعزيز الشراكة بين القطاعين العام والخاص، بالإضافة إلى دعم المشاريع الصغيرة، فالمشروعات الصغيرة ليست أداة اقتصادية تتعاطى مع الحاضر فقط، إنما هي حجر الأساس لتحقيق تنمية شاملة ومستدامة فمن شأنها تحقيق التمكين الاقتصادي وحماية البيئة وتعزيز التعاون الاجتماعي والاقتصادي».

وأما المحور الخارجي: فعلى سوريا أن تضع نصب عينيها تجارب الدول الأخرى في تشجيع الاستثمار الاقتصادي، حيث تقدم بعض الدول نماذج دولية ناجحة في جذب الاستثمار، مثل سنغافورة وماليزيا والإمارات العربية المتحدة ورواندا وغيرها».

وأضافت الكردي: انه من خلال الإطلاع على الإصلاحات التي ساعدت تلك الدول وكيف تكيفت هذه التجارب مع خصوصية كل بلد فأنشأت نموذجاً استثمارياً تنموياً خاصاً بها، حيث تساعد الإضاءة على تجارب الدول الأخرى في تفادي أخطائهم السابقة وتعطي رؤية واقعية وقابلة للتطبيق، كما تمنح القدرة على التعلم والتطوير المستمر وتعزز ثقة المستثمرين بأن الدولة تتبنى سياسات تفضي إلى نتائج ناجحة».

سوريا والمنظمات الدولية

وعن دور المنظمات الدولية في مساعدة سوريا على جذب الاستثمارات، قالت الكردي: «يُظهر مجال الاستثمار الاقتصادي دور المنظمات الدولية الكبير في مساعدة الدول في ذلك، فمنظمات مثل صندوق النقد الدولي والبنك الدولي ومنظمة التجارة العالمية ومنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، بالإضافة للأمم المتحدة وبرامجها الإنمائية تعمل على توفير الدعم الفني والمالي وضمان الاستقرار الاقتصادي، ما يخلق بيئة مناسبة للاستثمار، فالمنظمات الدولية لا تشجع الاستثمار فقط من خلال التمويل بل تلعب دوراً مركزياً في توفير بيئة مستقرة وقانونية واقتصادية تساعد على جذب رؤوس الأموال وتدعم التنمية المستدامة في الدول النامية والمتقدمة على حد سواء، وهناك نماذج كثيرة توضح دور المنظمات الدولية في مساعدة الدول على تشجيع الاستثمار الاقتصادي والمالي، كما في مصر والأردن ورواندا والعراق، وغيرها، ويمكن لسورية أن تتجه نحو المنظمات الدولية لدعم جذب الاستثمارات».

وعن أهم مقومات الجذب الاستثماري التي تملكها سوريا أوضحت الباحثة الكردي: «أنه لا يخفى على أحد امتلاك سوريا للكثير من العوامل الجاذبة للاستثمارات كالموقع الجغرافي المميز والثروات المتنوعة والقدرات البشرية الكبيرة، إلا أنها مازالت تعاني من مشكلات تشكل تحدياً أمام أن تصبح سورية بيئة جاذبة للاستثمارات وعلى الجهات صاحبة القرار العمل إلى إيجاد الحلول الفعالة له».

وكانت الحكومة وقعت في 29 أيار الماضي اتفاقاً ومذكرة تفاهم، تعد الأولى في حجمها ونوعها بقيمة 7 مليارات دولار مع تحالف من كبرى الشركات الدولية الرائدة في مجال الطاقة، في طليعتها شركة أورباكون القابضة من خلال شركتها **UCC** القطرية، وشركة بور انترناشيونال الأميركية، وشركة غالون بانرجي التركية المتخصصة في الطاقة المتجددة، وشركة انريجي التركية المتخصصة في مجال الطاقة أيضاً، وخلال أسبوعين فقط من رفع العقوبات، أعلنت موانئ دبي العالمية عن أكبر استثمار في سوريا حتى الآن بقيمة 800 مليون دولار لتطوير ميناء طرطوس.

كما أعلنت شركة **CMA CGM** الفرنسية عن استثمار بقيمة 262 مليون دولار لتطوير ميناء اللاذقية، كما تم توقيع مذكرة تفاهم مع شركة فيدو للمقاولات الصينية لاستثمار مناطق حرة بمساحة تتجاوز المليون متر مربع.

نقل دائرة السجل المدني من جرمانا يفاقم معاناة الأهالي

• **الثورة – لينا شلهوب:**

أثار قرار نقل دائرة السجل المدني (النفوس) من مدينة جرمانا بمحافظة ريف دمشق، حفيظة الأهالي وامتعاضهم، حيث اشتكى كثيرون من عدم صوابية هذا القرار لما يسببه من منعكسات سلبية عليهم، ويستهلك من وقتهم وجهدهم ويحمّلهم أعباء كثيرة، من تنقلات وتعب، في الوقت الذي تعلن فيه الحكومة عن أن المواطن هو البوصلة، وتأمين وتوفير وتقديم و تسهيل الخدمات، وكل ذلك يعد البوصلة في توجهاتها.

حنان موظفة، وأبو سليم مكارم، وبراءة ابو عسلي، وموفق معتوق وغيرهم أكدوا أن القرار يزيد من معاناة المواطنين، إذ سيتكبدون متاعب عدة في الحصول على أي وثيقة، فالأمر يتطلب الانتقال إلى مكان خارج المدينة للحصول على الوثيقة من (النفوس)، ومن ثم العودة إلى جرمانا للحصول على ختمها من المختار، بعد ذلك العودة إلى الجهة التي سيقدم المواطن بها الطلب، من تثبيت واقعات الولادات او الوفيات أو إخراج قيد مدني وغيرها من الثبوتيات، وبذلك سيدخل المواطن في دوامة المتاهات، علاوة على حالة الازدحام التي ستحدث جراء استقبال دائرة المليحة لعدد من المواطنين من المليحة وجرمانا.

إجراء مؤقت

ولتوضيح ما يكتنف هذا القرار من حيثيات، أكد مدير مديرية الشؤون المدنية عبد الله عبد الله لـ«الثورة» أن ما تم تداوله بخصوص نقل السجل المدني (النفوس) في جرمانا إلى بلدة المليحة بريف دمشق، هو أمر مؤقت، والدائرة ستبقى في جرمانا، كما أن الإجراء المتخذ هو عبارة عن إجراء مؤقت، فقط توقف تكتيكي لتحديث الداتا، وتحديد الشبكة، والبرامج التي سيتم تفعيل الشؤون المدنية عليها في المرحلة القادمة.

ووفق ما ذكر عبدالله أن الشبكة القديمة متهالكة ومخترقة، وفيها الكثير من الأخطاء، و يجب إعادة تصحيح الأخطاء، وفيما بعد سيتم تفعيلها مباشرة بعد التعديل الذي يسري العمل عليه، مضيفاً أن العمل في دائرة النفوس بجرمانا سيعود مركزها كما كان في السابق، عبر القيام بعمله بكل صلاحياته في جرمانا، من تسجيل واقعات الولادات، وواقعات الوفاة، بالإضافة إلى إصدار بيانات الولادة، والبطاقات الشخصية، والبيانات العائلية، وإخراجات القيد، والقيود العائلية. ونفى عبدالله كل ما يشاع عن نقل نفوس جرمانا بشكل نهائي، منوهاً بأن ما يجري هو عملية ربط جديدة للسجلات، تجري لتيسير معاملات المواطنين، وفق آلية متطورة وحديثة، تم فيها ربط العديد من الخدمات، وتلافي أخطاء السجلات والبيانات القديمة، مضيفاً أن هذا التحديث يفرض توقف الدائرة عن العمل بشكل مؤقت لـ 15 يوماً، يتم خلالها تحديث التجهيزات وبدء العمل بنظام السجلات الحديث.

تخوّف

شكاوى كثيرة من الأهالي، تعلن أن هناك تخوّفاً كبيراً من استمرار عمل الدائرة من خارج مدينة جرمانا، خاصة أن هناك العديد من التأكيدات تشير بأنه يتم تجهيز مقر الدائرة على نحو دائم.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy

العقارات الوقفية.. آلة مالية ذكية لإعمار المستقبل

ما تحتاجه سوريا اليوم خريطة وقفية اقتصادية

• **الثورة – هني الحمدان:**

في زمن تتعاظم فيه التحديات الاقتصادية وتتشابك فيه خيوط الفقر والنزوح وتآكل البنى التحتية في سورية، يبرز الوقف الإسلامي من جديد، لا كمجرد نظام ديني تاريخي، بل كأداة مالية واجتماعية أثبتت فعاليتها على مر القرون، وقادرة اليوم على أن تكون في صميم أي خطة وطنية للتنمية وإعادة الإعمار.

فإذا كانت خطط المانحين الدوليين تقوم على القروض والمساعدات المشروطة، فإن الوقف يقدم نموذجاً قائماً على الاكتفاء الذاتي والتكافل المجتمعي والاستثمار طويل الأجل، يجمع بين الروح والقيمة الاقتصادية.

من تراث العمارة إلى عقل الاقتصاد

الوقف، في جوهره، هو تحييد أصل مالي من التداول التجاري المباشر وتحويل عائداته لخدمة منفعة عامة. لكن هذا التعريف البسيط يخفي وراءه واحدة من أعقد النماذج المالية التي عرفها التاريخ الإسلامي، والتي جمعت بين التمويل، والإدارة، والتنمية المجتمعية، في إطار قانوني يضمن الاستدامة والتنوع.

في مدن الشام ومصر والمغرب وتركيا، كانت الأسواق والمدارس والمستشفيات وحتى شبكات المياه تُبنى وتُدار من خلال الأوقاف. لم يكن هناك فصل بين الاقتصاد والخدمة العامة؛ بل كان الربح يُعاد ضخه في الدورة الاقتصادية للمجتمع.

وعلى سبيل المثال، حين خصّص أحد كبار التجار في حلب في القرن السادس عشر خانًا تجاريًا كوقف، اشترط في وثيقة وقفه أن تُستثمر عوائده في فتح مدرسة صناعية لتعليم الحرف اليدوية لأبناء الفقراء، وربط ذلك بتقديم وجبة يومية

للطلبة، وتمويل صيانة الطرق المؤدية إلى سوق المدينة. لم يكن هذا الفعل عملاً خيرياً فحسب، بل مشروع اقتصادي وتنموي متكامل.

عقلية الوقف .. منظومة تشاركية لا مركزية

ما يجعل الوقف نموذجاً متميزاً هو أنه يقوم على مفهوم «التمويل التشاركي المجتمعي»، حيث لا تحتكر الدولة أو النخب وحدها موارد الإنتاج. بل يُتاح لكل فرد، غنياً أو متوسطاً، أن يكون مساهماً في بناء وطنه من خلال المساهمة في أصل وقفي، ولو جزئياً.

هذه السمة التشاركية تظهر اليوم في نماذج الوقف الرقمي، والتي استطاعت جذب عشرات آلاف المستثمرين الصغار عبر منصات مثل «**WaqfChain**» و«**EndowTech**» التي تمكّن أي شخص من شراء سهم وقفي بقيمة تبدأ من 5 دولارات، مع تقارير لحظية حول العوائد والأثر الاجتماعي.

في بيئة مثل سورية، حيث تنتشر الجاليات السورية في عشرات الدول، يمكن لهذه النماذج أن تكون حلقة الوصل بين الداخل والخارج. فبدلاً من تحويلات فردية قد تستهلكها الحاجات اليومية، يمكن جمع تلك الأموال في صناديق وقفية استثمارية تعيد توظيفها في مشاريع إنتاجية دائمة الأثر.

من البنى الحجرية إلى الحاضنات الرقمية

لقد كان من أبرز تحولات الأوقاف في العصر الحديث انتقالها من تمويل الأبنية الحجرية (كالمدارس والمساجد والمشافي) إلى تمويل الحقول الرقمية، مثل: الحاضنات التقنية، المدارس الافتراضية، ومراكز الابتكار الصناعي.

في تركيا، مول وقف تابع لجامعة إسطنبول مركزًا للأبحاث الطبية العصبية، يضم أكثر من 70 باحثاً. في ماليزيا، أنشئ وقف «**AI for Humanity**» لتمويل تطوير تقنيات الذكاء الاصطناعي لصالح تطبيقات الرعاية الصحية في القرى النائية.

أما في تونس، فقد أعيد إحياء سوق أثري ليكون مقراً لحاضنة شركات ناشئة في الصناعات الإبداعية، بتمويل من وقف جمع بين مالكي العقار والبلدية والقطاع الخاص، بشروط تنموية واضحة.

لقد تطوّر مفهوم الوقف الإسلامي من كونه حجرًا منقوشًا على باب مسجد، إلى أن أصبح خوارزمية رقمية تُمكن الفرد من أن يساهم في بناء حضارة عبر نقرة واحدة. هذا التحول لم يكن مجرد تطور تقني، بل هو انتقال استراتيجي في فهم الاقتصاد الإسلامي المعاصر، الذي بات يرى في الوقف منصة ديناميكية يمكن تكييفها مع اقتصاد المعرفة، والاقتصاد الأخضر، واقتصاد المنصات الرقمية..حسب رأي الخبير الاقتصادي محمد السلوم.

اليوم، لم يعد الوقف محصوراً في العقارات أو الأراضي، بل توسّع ليشمل المعرفة والبيانات والملكية الفكرية. ففي بعض المدن، نجد وقفاً رقمياً لتمويل البحث في الذكاء الاصطناعي

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
11
العـــدد 17868
الأربعاء 22 ذو الحجة 1446 هـ
18 حزيران 2025 م

.. ليست حجارة أثرية بل أدوات دقيقة للبناء

الأخلاقـي، وفي أخـرى نـرى منصـات تعليميـة مدعومـة بريـع وقفيـات افتراضيـة تتيـح للطـلاب المتفوقيـن في مناطـق الأزمـات الالتحـاق بجامعـات عالميـة عـن بعـد.

أمـا الشـركات الناشـئة حسـب الخبيـر السـلوم ، فقـد باتـت تجـد في الأوقـاف التقنيـة فـرص تمويـل تشـاركي مسـتدامة تبتعـد عـن ضغـط الاسـتثمارات الربحيـة قصيـرة الأجـل. وظهـرت نمـاذج حديثـة مثـل «الوقـف المشـترك»، حيـث تجتمـع أوقـاف مـن دول متعـددة في منصـة واحـدة لتمويـل مشـروع تنمـوي، أو «الوقـف الموجـه» الـذي يتيـح للمتبـرع تحديـد مجـالات صـرف ريعـه بدقـة، كأن يوجهـه لتمويـل العـلاج بالخلايـا الجذعيـة أو دعـم تقنيـات إعـادة تدويـر الميـاه في المناطـق الجافة.هـذا كلـه يُعيـد طـرح سـؤال محـوري: هـل يمكـن لسـوريا - في ظـل ظروفهـا الصعبـة - أن تصبـح مختبـرًا عالميًـا لإعـادة إطـلاق الوقـف الإسـلامي ضمـن منظومـة الاقتصـاد المقـاوم؟ الجـواب ليـس نظريًـا. فواقـع البـلاد، وإن بـدا مثقـلًا بالدمـار، إلا أنـه غنـي بالفـرص الوقفيـة. الحـارات القديمـة، الأسـواق المتضـررة، البيـوت المهجـورة، والمـزارع المهملـة، يمكـن أن تتحـول إلـى أصـول وقفيـة مولـدة للدخـل والخدمـات، إذا مـا تـم التعامـل معهـا بعقليـة اقتصاديـة متطـورة، تسـتفيد مـن الخبـرات العالميـة وتُوظـف الطاقـات المحليـة.

الأوقاف التنموية في مواجهة فوضى الإغاثة

مـن أبـرز أوجـه القصـور في مسـار الإعمـار القائـم على المسـاعدات، هـو طبيعتـه قصيـرة الأجـل، المشـروطة، وغيـاب أدوات الاسـتدامة. في المقابـل، تقـدم الأوقـاف التنمويـة بديـلًا أكثـر فاعليـة، يقـوم على ثلاثـة محـاور:

المشـاريع الإنتاجيـة الوقفيـة: تحويـل أبنيـة غيـر مسـتثمرة إلـى ورشـات حرفيـة، مـزارع حضريـة، أو معامـل صغيـرة، بـإدارة المجتمـع المحلـي وتمويـل ذاتـي.

الأوقـاف الاحتياطيـة: كمـا كانـت خانـات الحبـوب في حلـب تـؤدي دوراً شـبيهاً بالصناديـق السـيادية، يمكـن اليـوم إنشـاء «صنـدوق وقفـي غذائـي» لتخزيـن سـلع اسـتراتيجية تُبـاع في المواسـم وتُـوزع عنـد الأزمـات.

التعليـم المهنـي الوقفـي: بإنشـاء مراكـز تدريـب تقنـي ممولـة مـن عوائـد أوقـاف متخصصـة، تُمنـح شـهادات تؤهـل الشـباب للعمـل في الداخـل أو الخـارج، بمـا يسـهم في تعزيـز رأس المـال البشـري.

رقمنة الوقف .. عودة بروح المستقبل

لقـد تغيـر العالـم، لكـن مبـادئ الوقـف لـم تفقـد جدواهـا. بـل العكـس، يمكـن لتقنيـات مثـل البلـوك تشـين والـذكاء الاصطناعـي أن تعيـد للوقـف بريقـه، عبـر:

الحوكمـة الرقميـة: تقنيـات العقـود الذكيـة لضمـان صـرف عائـدات الوقـف وفـق شـروط الواقـف.

تحليـل العوائـد بالمؤشـرات الذكيـة: اسـتخدام الـذكاء الاصطناعـي لتوقـع العوائـد مـن عقـارات أو أسـهم وقفيـة، وتوجيههـا إلـى القطاعـات الأكثـر احتياجـاً.

منصـات التفاعـل المجتمعـي: تُمكّـن المسـاهمين مـن متابعـة أداء الوقـف، تقديـم اقتراحـات، بـل والتصويـت على أولويـات الصـرف، ممـا يحقـق أعلى درجـات الشـفافية والمسـاءلة.

الأوقاف في سورية: خطة إعمار وطنية بأدوات ذاتية

إن مـا تحتاجـه سـوريا اليـوم ليـس مجـرد موازنـات إنقـاذ، ولا خططاً إغاثيـة مؤقتـة، بـل خريطـة وقفيـة اقتصاديـة تمتـد مـن أقصـى الشـمال إلـى السـاحل، ومـن الباديـة إلـى الريـف الخصيـب، تسـتعيد منطـق العصـور الذهبيـة، حيـن كان الوقـف يُخطـط لـه كرافعـة اقتصاديـة واجتماعيـة طويلـة الأمـد.

في كل حـي سـوري تقريبـاً، توجـد أرض مهملـة، أو بنـاء متهالـك، أو سـوق تجـاري فقـد دوره. هـذه ليسـت عوائـق، بـل فرص ذهبيـة لإنشـاء أوقـاف إنتاجيـة: ورشـات مهنيـة، مـزارع عضويـة، مـدارس مهـارات، مسـتوصفات رقميـة، ومراكـز بيانـات. واللافـت أن تكاليـف تحويـل هـذه الأصـول إلـى أوقـاف مسـتدامة أقـل بكثيـر مـن تكاليـف إنشـاء مشـاريع جديـدة مـن الصفـر.

بلغـة الاقتصـاد، الوقـف هـو الاسـتثمار الأقـل مخاطـرة والأكثـر مردوديـة حيـن تُـدار أصولـه بكفـاءة. بلغـة التنميـة، هـو الضمـان الاجتماعـي الذاتـي الـذي لا يُربـك الموازنـات الحكوميـة. وبلغـة الثقافـة، هـو الذاكـرة الحيـة التـي تعيـد للنـاس ثقتهـم بأنفسـهم وهويتهـم.

إن تشـكيل «خريطـة وقفيـة سـورية» ينبغـي ألا يكـون مشروعـاً نخبويـاً تحـت سـقف المؤتمـرات، بـل يكـون مشـروعاً شـعبياً تشـاركياً، تبـدأ نواتـه مـن لجـان الأحيـاء، والبلديـات، والغـرف الاقتصاديـة، وحتـى الجاليـات السـورية في الخـارج. ومـن الممكـن اليـوم أن يُصمـم تطبيـق إلكترونـي وطنـي يُتيـح لأي مواطـن أن يقتـرح أصـلًا قابـلًا للوقـف، أو يشـارك في تمويـل وقفيـة، أو يراقـب أداءهـا المالـي والاجتماعـي بشـفافية

لا تحتـاج سـورية إلـى خطـة مارشـال جديـدة تملـى بشـروط سياسـية، بـل تحتـاج إلـى «خطـة وقـف وطنيـة» تُبنـى على الثقـة بالنـاس، واسـتنهاض طاقاتهـم الماليـة والمعنويـة.

مقترحات عملية قابلة للتطبيق:

إطـلاق صنـدوق وقفـي لإعـادة الإعمـار: تُحـوّل إليـه أراض حكوميـة غيـر مسـتثمرة، ويُمـوّل مـن اشـتراكات المغتربيـن السـوريين، لاسـتثمارها في مشـاريع سـكنية وإنتاجيـة، مـع ضمـان العوائـد وفـق ماتقـدم بـه الخبيـر السـلوم.

وقـف المهـارات والكفـاءات: يُمـوّل عقـود توظيـف عـن بُعـد لخبـراء سـوريين بالخـارج، ضمـن مشـاريع تقنيـة أو استشـارية محليـة.

الصنـدوق الوقفـي للمستشـفيات الريفيـة: يديـر شـبكة مـن الوحـدات الصحيـة المتنقلـة، بتمويـل مـن عوائـد عقـارات وقفيـة.

أوقـاف الطاقـة المتجـددة: تمويـل محطـات شمسـية صغيـرة فـوق أسـطح الأبنيـة الوقفيـة، وبيـع الفائـض لشـبكة الكهربـاء، واسـتثمار العائـدات في مشـاريع تعليميـة.

سـجل وقفـي وطنـي إلكترونـي: يربـط كافـة الأوقـاف بقاعـدة بيانـات مركزيـة، تُمكّـن مـن تتبـع الأداء، وتمنـع التعـدي على الأصـول.

من الحكمة إلى الحركة:

حيـن نُطلـق العنـان للوقـف الإسـلامي، فإننـا لا نُحيـي نظامـاً قديمـاً، بـل نُفعّـل نظامـاً لـم يمـت قـط. نظـام قـادر على التمويـل الذاتـي، والتوزيـع العـادل، والنمـو المسـتدام. هـو أشـبه بشـجرة زيتـون زرعهـا الأجـداد على سـفح الجـولان، قـد تجـف سـنوات لكنهـا لا تمـوت، ومـا إن تسـقها حكمـة التخطيـط وسـخاء النيـة حتـى تعـود إلـى الإثمـار.

الوقفيـات ليسـت ملفـات أرشـيفية ولا حجـارة أثريـة، بـل هـي أدوات دقيقـة لبنـاء المسـتقبل. والمطلـوب اليـوم هـو أن نسـتعيد عقليـة الوقـف كمؤسسـة لا كصدقـة، كمشـروع تنمـوي لا كرمـز دينـي فقـط، وكاسـتثمار وطنـي طويـل الأمـد لا كعمـل خيـري طـارئ.

إن مـا تحتاجـه سـوريا - في ظـل مـا تمـر بـه مـن أزمـات اقتصاديـة ومعيشـية ومؤسسـية - هـو اسـتنهاض روح الوقـف، بأسـلوب جديـد، وأدوات جديـدة، ولكـن بقيـم أصيلـة، تعيـد إلينـا الإيمـان بـأن مـا بُنـي بالإيمـان والوعـي، لا يمكـن أن يهدمـه الخـراب مهمـا طـال.

وفي هـذا الإطـار، أدعـو كخبيـر اقتصـادي، وأحـد أبنـاء الريـف السـوري، إلـى إطـلاق «المبـادرة الوطنيـة للوقـف التنمـوي»، تجمـع المختصيـن وأصحـاب الأصـول والأفـكار والنيـة الطيبـة، وتكـون نـواة لانبعـاث اقتصـادي سـوري جديـد، نبـدأ بـه مـن وقـف صغيـر.. إلـى نهضـة كبيـرة.

إلى ما بعد الوقف.. نموذج حضاري لا ينضب:

الوقـف في جوهـره ليـس مؤسسـة ماليـة فقـط، بـل مشـروع حضـاري. لقـد أسـهم في بنـاء أعـرق الجامعـات، وأطـول قنـوات الميـاه، وأدق المـدارس الطبيـة، وأشـمل المكتبـات، وأرحـب الخانـات، في وقـت لـم تكـن فيـه الـدول تعـرف مفهـوم «الإنفـاق التنمـوي» أو «الرؤيـة الاقتصاديـة».

الجامـع الأمـوي في دمشـق لا يـزال حتـى اليـوم يمـوّل نفسـه مـن ريـع أسـواقه، كمـا فعـل منـذ قـرون. وقـف «الزيتونـة» في تونـس لا يـزال ينتـج علمـاء إلـى الآن. في إسـطنبول، لا تـزال العيـادات الوقفيـة تـداوي الفقـراء. هـذه ليسـت بقايـا تاريـخ، بـل هـي دلائـل حيـة على أن الوقـف هـو النمـوذج الوحيـد الـذي نجـح في الجمـع بيـن الديمومـة والعدالـة، بيـن الربـح والرحمـة، بيـن الهويـة والعولمـة.

إن العـودة إلـى الوقـف، ليسـت اسـتدعاء لمـاض جميـل، بـل هـي تحريـك لعجلـة مسـتقبل واقعـي، يمكـن مـنّ خلالـه بنـاء سـوريا الحديثـة مـن الداخـل، وبـدون قـروض مسـمومة أو إمـلاءات سياسـية.

من هو المستفيد؟

الوقـف ليـس للماضـي، ولا هـو صدقـة محـدودة الأثـر. هـو مشـروع أمـة، ينقلنـا مـن منطـق المعونـة إلـى منطـق التمكيـن، ومـن انتظـار الحلـول مـن الخـارج، إلـى ابتكارهـا مـن الداخـل.

كل سـوري يمكـن أن يكـون مسـاهماً في إعمـار وطنـه مـن خـلال الوقـف، سـواء كان ذلـك بسـهم صغيـر، بفكـرة جديـدة، أو بجهـد إداري.

إن تجربـة الوقـف ليسـت مجـرد بديـل تمويلـي، بـل رؤيـة متكاملـة لبنـاء دولـة عادلـة، تنمويـة، تشـاركية، تمتـد جذورهـا في عمـق التاريـخ، لكـن عيونهـا على المسـتقبل.

«في يدنـا اليـوم فرصـة لا تُقـدّر بثمـن: أن نعيـد اكتشـاف عبقريـة الوقـف، لا لنبكـي على أطلالـه، بـل لنُشـيد بـه مسـتقبل سـورية.. لبنـة لبنـة.»

العـدد 17868
الأربعاء 22 ذو الحجة 1446 هـ
18 حزيران 2025 م

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy

مدير عام «الصناعات الغذائية» يكشف لـ «الثورة»:

معامل المؤسسة تطرح للاستثمار وفق جدواها الاقتصادية

• **الثورة – عبد الحميد غانم**

كشفت مدير عام المؤسسة العامة للصناعات الغذائية المهندسة منال أسد، عن خطة عمل تقوم على دراسة الجدوى الاقتصادية لمعامل الإنتاج في المؤسسة، وأنه سيتم تصنيفها حسب الحاجة لديها والجدوى منها.

وقالت أسد في تصريح خاص لـ«الثورة»: إن من بين هذه المعامل من يعرض للاستثمار أو من يعرض على أساس شراكة بين القطاعين العام والخاص أو شراكة مع المنظمات، بما يحقق المصلحة العامة للدولة، ومن لا جدوى منها يمكن إيقافه أو حلّه بطريقة معينة.

ونفت أسد المعلومات المغلوطة التي تحدثت حول عدم وجود بنية تحتية صحيحة لشركة ألبان حمص، مؤكدة أنها تعد من الشركات الرائدة والناجحة اقتصادياً وإنتاجياً، وأنها كانت تعتمد على معايير الجودة والمواصفات القياسية، ومنتجاتها لا تقارن بمنتجات أخرى موجودة في السوق من ناحية الجودة، لكن تواجه مشكلة في التسويق، وهناك دراسات جديدة تجري اليوم لفتح آفاق جديدة للتسويق.

وأشارت أسد إلى أن المؤسسة تواصل اليوم إنتاج وتعبئة المياه (بقين - فيجة - دريكش - السن)، ومازالت عملية تعبئة المياه مستمرة، وخلال أيام سيتم التصدير إلى الإمارات العربية المتحدة، وهناك طلب جديد للتصدير إلى الكويت.

أما عن المشاركة في فعاليات مؤتمر شميميس الأول لجودة وسلامة الغذاء، والذي أقيم تحت شعار: «لنعمل معاً لتحقيق تنمية مستدامة لسلسلة القيمة للألبان والأجبان»، أوضحت أسد أنها شاركت ممثلة لوزارة الصناعة وأنه يعد مؤتمراً مهماً جداً لصناعة الألبان والأجبان، وهو قطاع حيوي أساسي للأمن الغذائي ومن القطاعات الاقتصادية التي تساهم في رفع مستوى التنمية الاقتصادية بالإضافة إلى توفير فرص عمل، وتمنت أن تتم الاستفادة في سوريا من الكثير من الخبراء والمهتمين بهذا القطاع وأن يخرج هذا المؤتمر بنتائج تدعم هذا القطاع الاقتصادي الحيوي، ويكون حواراً مثمراً لبداية جديدة لتعزيز التعاون والابتكار في هذا القطاع الحيوي

أما عن نجاح تجربة حليب النوق في سوريا، نوهت المدير العام لمؤسسة الأغذية، أن البلاد لا تملك الحاجة والكميات الكافية من النوق لإنتاج مادة حليب النوق وتصنيعها، لذلك فإن نجاح هذه التجربة يحتاج إلى عدد كبير من النوق وتربيتها، ولكن يمكن تطوير صناعة الألبان والأجبان من حليب البقر والغنم المتوفرة في سوريا بشكل كبير، ويمكن الاستفادة من إنشاء مراكز لتجميع الحليب في مناطق البادية، وهي من أهم المواضيع التي يمكن العمل بها لتطوير صناعة الألبان والأجبان.

حلاق لـ «الثورة»: الوضع الاقتصادي لا يحتمل موجة جديدة من عدم الاستقرار

• **الثورة – وعد ديب**

يقف الاقتصاد السوري اليوم أمام منعطف تاريخي مهم يعج بالتحديات والفرص، ما يتطلب من جميع أبناء سوريا التكاتف لاستعادة التوازن الاقتصادي؟ ولكن السؤال: كيف يؤثر أي توتر في المنطقة على البلد واقتصادها؟.

في هذا السياق يقول نائب رئيس غرفة تجارة دمشق السابق محمد الحلاق لـ"الثورة": إن أي توتر محيط في المنطقة ينعكس سلباً على كل مفاصل الحياة، ولا يخلى الأمر من أنه قد ينعكس بشكل إيجابي على بعض الأفراد الذين لهم مصالح خاصة عبر احتكار وقلة المواد بالأسواق، مستفيدين من هذا الوضع لرفع أسعار السلع كفرصة بيعية مختلفة سواءً للمواد الأساسية الهامة، وغيرها.

بالمجمل، والكلام لحلاق، ينعكس التوتر السائد بشكل سلبي على الجميع، وعليه تبرز عدة إشكاليات، أولها هناك العديد ممن يخططون للقدوم إلى سوريا، وعليه تأثر ذلك بانخفاض حركة الطيران، مثلما يحدث اليوم نتيجة للظروف المحيطة انعكس على حركة القادمين من مستثمرين ورجال أعمال وسواهم من السياح، وحتى الأهالي الذين يرغبون بزيارة أقاربهم.

وعليه، أي توتر قائم يؤثر على السياحة وتخسر البلد مردوداً وإنفاقاً مالياً من قبل هؤلاء الأشخاص الذين لهم أثر كبير بتحريك الأسواق بشكل عام، كما تنخفض وتيرة الحجوزات الفندقية والمنشآت السياحية بشكل سلبي أيضاً، على حد قول حلاق.

تمايز في التأثيرات

وتابع: أما فيما يتعلق بالسلع والأسواق، فيكون تأثيرها بشكل متمايز، فالسلع الأساسية تتأثر في بعض الأحيان، ونتيجة هذه الإشكالية ترتفع رسوم الشحن وتكاليف الإنتاج، ومتى ارتفعت تكاليف الشحن ترتفع الأسعار والبضائع.

أما بالنسبة للنوع الثاني من السلع والتي هي الكمالية قد تشهد انخفاضاً في أسعارها وتباع بنسبة أقل من 5-10 بالمئة من أسعارها من أجل تصريف البضاعة، ولكل سلعة منها خصوصية بالتعامل.

وهنا تكمن المشكلة الحقيقية، بحسب نائب رئيس غرفة تجارة دمشق، وتتمثل في بدء تباطؤ توريد مواد للأسواق، وبتراكم مخزون سلعي عند أصحاب المصالح فتكثر العروض وتنخفض الأسعار وهي ظاهرة غير صحية.

حلاق يرى أن الوجه المقابل بالنسبة لأصحاب الأعمال تتأثر أيضاً الصناعات، فأي صناعة لها مدخلات إنتاج وأحياناً قد تحتوي عدة مواد، والمستودعات قد تفرغ بما تحتويه، وبالتالي هذه المواد قد لايكون لها سلاسل إمداد وتصل بشكلٍ متواتر ما يسبب إعاقة توريد مواد جديدة.

ويعتبر الحلاق أن أي ظرف استثنائي لأي توتر بالمنطقة يخلق ظروفاً غير مستقرة ليست من مصلحة أحد، لأن الجميع يبحث عن الاستقرار وعلى صعيد كافة القطاعات.

على منحى آخر، يؤكد حلاق، عندما نتكلم عن التجارة الداخلية لا يمكن أن نغفل موضوعاً مهماً وهو المعارض، فاليوم لدينا معارض داخلية أو خارجية لديها مدد زمنية محددة وتتأثر بشكل كبير بالعارضين وحجم الزوار، وهذه المعارض عبارة عن حركة اقتصادية متكاملة تتأثر بظروف أي بلد.

ويختم بالقول: في بلدان عانت من الحرب كسوريا، لا يمكنها أن تتحمل موجة جديدة من عدم الاستقرار.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
13
العـدد 17868
الأربعاء 22 ذو الحجة 1446 هـ
18 حزيران 2025 م

تجاوزات عمرانية ومخالفات قابلة للتسوية

المهندس شاكر: فوضى في النصوص القانونية وغياب نظام بناء صارم

• الثورة ــ محمود ديبو:

كثيراً ما جرى الحديث عن الانحرافات والتجاوزات العمرانية في مختلف المدن والمحافظات، ولعلها واحدة من المشكلات المزمنة التي نمت وتطورت خلال العقود الماضية بفعل عوامل مختلفة ساهمت في ذلك.

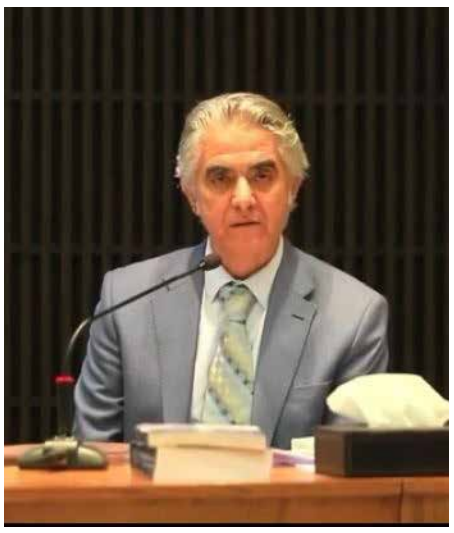

ورغم وجود مخططات تنظيمية إلا أن المشهد الأكثر حضوراً في الحالة العمرانية لمختلف المدن والمحافظات هو المخالفات الكثيرة التي ظهرت وتنامت وانتشرت خلال أكثر من نصف قرن حتى وصلنا إلى ما مصطلح (المخالفات القابلة للتسوية).

وهنا السؤال الجدلي الذي طرحه المهندس ماهر شاكر أمين سر فرع دمشق لنقابة المهندسين وأجاب عنه قائلاً: لماذا مخالفات قابلة للتسوية، لأنه لا يوجد نظام بناء صارم يمنع المخالفة، وبالتالي تركها مرنة بحيث يمكننا النظر فيما إذا كانت قابلة للتسوية أم لا، وهنا يتدخل النفوذ والمال لجعلها قابلة أو غير قابلة للتسوية.

على ذمة محافظ سابق

ويتابع: لعل أكثر ما يثير الغرابة هو صدور كتاب تحت عنوان (مجموعة مخالفات البناء الخاصة بمدينة دمشق) عام 1987 وبعده صدرت مجلدات حول المخالفات القابلة للتسوية وهي باعتراف أحد المعنيين في محافظة دمشق (محافظ سابق) خلال ثمانينيات القرن الماضي، لم يكن هناك أي نص قانوني قبل أوائل ستينيات القرن الماضي يعالج مخالفات البناء معالجة فعالة، وهذا في مختلف محافظات القطر ودمشق، حيث لم يكن هناك مخالفات تذكر على اعتبار أنه لم يكن هناك نظام خاص بالبناء، وبالتالي فإن صغر رقعة المدينة وقلة عدد سكانها الأصليين وندرة الوافدين إليها للسكن جعلت من المخالفات شيئاً لا يذكر أو أنها لم تكن تعتبر مخالفة آنذاك.

وفي العام 1960 صدر القرار رقم 44 متضمناً تقسيم مخالفات البناء، حيث بدأت تتكاثر حتى حاصرت المدينة وبالتالي أصبح من الضروري صدور قانون للمخالفات، ومشكلة المخالفة أنها غير موجودة بنظام البناء حتى ترخص نظامياً وبالتالي أصبحت مخالفة وباتت تحتاج لقرار لتسويتها أو تركها على حالها وفقاً للمهندس شاكر.

ويشير إلى أنه بحسب المعني بمحافظة دمشق في تلك الفترة، فقد أصبحت النصوص التي تعالج المخالفات كثيرة ومتشعبة ومتشابكة حتى صار من المتعذر على أي من العاملين في المحافظة من فنيين وإداريين أن يفرق بين النص المُعَدِّل، والنص المُعَدَّل، وكذلك بين النص الساري المفعول والنص الملغى، وأصبح الجميع في متاهة من فوضى النصوص واضطراب المراجع.

وفي هذا السياق يقول المهندس شاكر الملاحظ أن القوانين والتشريعات والأنظمة العمرانية السورية منذ عام 1970 إلى 2019 تشكل موسوعة ضخمة مجموعة في مجلدين بواقع 1300 صفحة، فهذا الكم من القوانين يُفسد المنظومة ككل ويتيح بالمجال للمخالفة أن تنمو وتتكاثر ويشرعنها، بمعنى أن هذا الكم من التشريعات شيء مربك.

وبالحديث عن واقع المخططات التنظيمية وأنظمة البناء والإشكالية بينهما يرى المهندس ماهر أن هناك علاقة ضرورية بين نظام ضابطة البناء والمخطط التنظيمي، وفي دمشق نجد أن نظام ضابطة البناء المعمول به حتى الآن أصبح عمره 28 سنة، فبعد صدور المصور التنظيمي لمدينة دمشق (ايكوشار) عام 1968 تم العمل على إصدار نظام ضابطة بناء جامع للقرارات السابقة وفق نظام ضابطة البناء رقم 97 لعام 1948 وتعديلاته، ثم صدر بعد نظام جديد لضابطة البناء في العام 1978، واستمر العمل به إلى العام 1997 حيث صدر نظام ضابطة بناء جديد رقم 492 وهو المعمول به حتى الآن، ولكن للأسف هذا غير مرتبط بمخطط تنظيمي جديد لدمشق.

وبعد ذلك سعت محافظة دمشق لإصدار نظام ضابطة بناء جديد ومتطور وهذا كان منذ عام أو أكثر، لكن سعيها اصطدم بعدم قبول الجهات الفنية من مهندسين عاملين في مجال الترخيص، واعتبروا آنذاك أن مشروع النظام الجديد لضابطة البناء لا يرقى إلى موجبات إصداره.

دور النقابة الرقابي

ومن وجهة نظره يرى المهندس شاكر أنه من بين أهم ضوابط منع الانحرافات والتجاوزات العمرانية أن تأخذ نقابة المهندسين دورها الرقابي وألا تبقى متفرجة على فساد الوحدات الإدارية وأنظمة الترخيص والقرارات المعدلة لأنظمة ضابطة البناء.

ولا بد من تحريم تسوية المخالفات، ذلك أنه إذا كان لدينا نظام بناء مستند على مخطط تنظيمي صحيح، وقراراته مدروسة ويجري عليها تحديث دوري كل عدة سنوات، فإن هذا يكفي ليمنع أي مخالفة وهو ما نحتاجه.

تحديات وإشكالات

وعليه يرى المهندس ماهر أنه من غير المجدي إصدار نظام بناء لا ينطلق من مصور عام جديد يؤمن الارتقاء والتطور المطلوب سواء في أسلوب وآليات إصدار التراخيص، أو في مجالات الأمن والسلامة والتطوير المعماري واستخدام الطاقات المتجددة وتأمين البيئة المستدامة.

كما أنه من الضروري الفصل بين نظام ضابطة البناء الذي يحدد المنهاج العمراني لكل منطقة وشروط وآليات وأسس الترخيص، وبين الكود المعماري بما يتوافق مع الأسس والمعايير المعتمدة محلياً ودولياً.

وبحسب شاكر: من غير المقبول بعد اليوم أن تبقى المكاتب التنفيذية للمحافظات تتدخل بشكل عشوائي، وغير متوافق مع الرؤية الفنية المعتمدة للمدنية، في المنهاج العمراني المصدق للمناطق، وهناك ضرورة لإيجاد آلية مرنة تسمح للوحدات الإدارية بإصدار تراخيص بشكل عملي بعيداً عن المعوقات والتجاوزات والاختراقات.

ومن المهم جداً إعادة النظر بموضوع تسوية المخالفات العمرانية كونها تمثل النقيض المباشر لمفهوم وجود نظام ضابطة بناء.

العـــدد 17868
الأربعاء 22 ذو الحجة 1446 هـ
18 حزيران 2025 م

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy

من الحرب إلى التحدي الرقمي ..

لماذا لاتصل التكنولوجيا إلى السوريين؟

• الثورة – هنادة سمير:

في الوقت الذي يشهد فيه العالم تسارعاً غير مسبوق في تبني وتطوير تقنيات التكنولوجيا تواجه سوريا تحديات عميقة في هذا المجال، نتيجة لتراكم عوامل اقتصادية وتقنية واجتماعية فرضت قيوداً ملموسة على قدرة المواطنين والمؤسسات على الوصول إلى الأدوات الرقمية والاستفادة منها.

نحاول من خلال هذا الملف تسليط الضوء على أسباب هذه المحدودية وآثارها على مختلف القطاعات الحيوية، واستكشاف سبل تمكين المجتمع السوري من توظيف التقنيات لتحقيق التعافي والنهوض.

الواقع الرقمي بعد الحرب

منذ عام 2011، تعرضت البنية التحتية لقطاع الاتصالات والتكنولوجيا لأضرار جسيمة نتيجة الحرب في سوريا ، وساهمت العقوبات الاقتصادية، وتراجع الاستثمار المحلي، والانقطاعات المتكررة للتيار الكهربائي، في تعميق الفجوة الرقمية، لاسيما في المناطق الريفية والمهمشة.

تشير أحدث تقارير نشرتها شركة **«Ookla»** المتخصصة في تحليل سرعات الإنترنت أن سوريا وكوبا جاءتا في ذيل قائمة الدول من حيث سرعة الإنترنت الأرضي، حيث لم يتجاوز متوسط سرعة التحميل في كلا البلدين 3 ميجابت في الثانية مقارنة بمتوسط بلغ 97,61 ميجابت في الثانية عالميا، أما على مستوى سرعة الإنترنت عبر شبكات الهاتف المحمول، فقد احتلت سوريا المركز 102 عالمياً من أصل 104 دول، بمتوسط سرعة تحميل بلغ 16,84 ميجابت في الثانية، في حين بلغ متوسط السرعة عالمياً 91,24 ميجابت في الثانية.

وتقدر نسبة انتشار الانترنت في سورية ب 35٪ في سوريا بحسب الاتحاد الدولي للاتصالات فيما يبلغ متوسط تكلفة تحميل 1 جيغابايت من البيانات المتنقلة 5 دولارات وتشير تقديرات محلية إلى أن 40٪ فقط من الأسر السورية تمتلك أجهزة حاسوب بحسب مسح أجري عام 2023 .

ويتراوح معدل انقطاع الكهرباء في معظم المحافظات السورية خلال السنوات الماضية بين 8 إلى 12 ساعة يومياً مما ينعكس على خدمات الحكومية الإلكترونية، وأبراج الاتصالات، وحتى إمكانية شحن الاجهزة المحمولة

يعلق مدير الشركة السورية للاتصالات المهندس غسان عكاش مبيناً أن الفجوة في القدرة على الوصول إلى التقنيات والاستفادة منها بفعالية يعود الى مجموعة معقدة من التحديات السياسية والاقتصادية والتقنية حيث أسهمت الحرب الطويلة والعقوبات الاقتصادية في اضعاف البنية التحتية التكنولوجية، وأثّرت على قدرة البلاد على مواكبة التطورات الرقمية العالمية، فتم حظر استيراد التكنولوجيا الحديثة، مما يعيق عمليات التحديث التقني، ويحد من وصول الأفراد والشركات إلى أدوات رقمية متطورة. والعقوبات المالية عرقلت استخدام الخدمات الإلكترونية العالمية

وأضاف: أدى ضعف المناهج التعليمية الخاصة بالتقنية ونقص الكوادر المدربة، ويواجه المستخدمون صعوبة في الوصول إلى أدوات الذكاء الاصطناعي والمواقع التعليمية والتقنية المحجوبة وأدى نقص المحتوى العربي وغياب البيانات المحلية الى إضعاف فرص التطوير، وهناك معوقات مؤسسية وتنظيمية وغياب السياسات الرقمية والاستراتيجيات الواضحة خلال العهد السابق كل ذلك عرقل تطوير قطاع التكنولوجيا.

من أرض الواقع

يقول المواطن عماد شقير: «اضطررت عدة مرات الى مراجعة السجل المدني لاستخراج وثيقة قيد مدني بسبب تكرار تعطل الشبكة الناتج عن انقطاع التيار الكهربائي وبالتالي الوقوف لساعات طويلة بات روتيناً متعباً»

ويضيف الطالب أحمد سالم الذي يتابع دراسته عن بعد : « أدفع نصف راتبي من عملي الحر على مقهى انترنت لأن الكهرباء تنقطع لساعات، وسرعة الانترنت لا تكفي لإرسال ملف **pdf**.

أما أبو محمد، صاحب مقهى للانترنت فيؤكد أن الزبائن تناقصوا بنسبة كبيرة بسبب ارتفاع الاسعار، فالاشتراك الشهري بالأنترنت يقارب ثمن أجار المحل .

ريادة الأعمال مقيدة رقمياً

يرتبط قطاع ريادة الأعمال بشكل وثيق بالتكنولوجيا، إذ تتيح الأخيرة تطوير منتجات وخدمات فعالة، وتوسيع الأسواق، وتعزيز التنافسية. لكن في سوريا، تعاني الشركات الناشئة من تحديات متعددة.

يوضح عضو اتحاد رواد الأعمال السوريين حسن قويدر: «تواجه الشركات الناشئة صعوبات كبيرة في إطلاق تطبيقات إلكترونية بسبب الضرائب المرتفعة، وتعقيد شروط الترخيص، وقيود الدفع الإلكتروني، وضعف البنية التحتية التقنية».

وعن تجربته الشخصية في إطلاق تطبيق «وريد» لحجز المواعيد الطبية الكترونياً رغم التحديات يقول : واجهنا صعوبات لتأمين سرعة انترنت عالية فلم يكن مسموحا بأكثر من 4 ميغا فقط للإنترنت أما الفايبر فكانت تكلفته مرتفعة جداً وأدى انقطاع الكهرباء والإنترنت مراراً إلى توقفنا عن العمل مما اضطرنا الى الاستعانة بالطاقة الشمسية وشكل عدم قدرة الزبائن على استخدام التطبيق لنفس الأسباب تحديا آخر دفعنا لإعادة قولبة التطبيق بحيث يمكنهم من استخدام رسائل الجوال.

الخبير الاقتصادي وائل الزين قال إن الاضرار الكبيرة التي لحقت بالبنية التحتية للقطاع نتيجة سنوات الحرب، إضافة الى قدم التجهيزات اساسا التي لا تواكب التطور الحديث كل ذلك يجعل من الضروري استبدالها من أجل إعادة بناء البنية التحتية المدمرة وليس ترميمها فقط.

وبين أن الخدمات التي يقدمها القطاع حاليا هي بالحد الأدنى وهناك تراجع من الجيل الثالث الى الجيل الثاني من الاتصالات وهناك اماكن لا تصلها التغطية سواء الهاتف الأرضي أو المحمول، لافتاً إلى أن قطاع الاتصالات يحظى بأهمية مضافة كونه يعد رافعة لكافة القطاعات الاخرى وبالتالي أساس للتنمية الاقتصادية والاجتماعية.

وأضاف أن البنى التحتية لها شقان، أحدهما مادي فيزيائي يتعلق بالكابلات والمحطات وبوابات العبور الدولية مع دول الجوار والثاني فني يتعلق بالموارد البشرية وكلاهما هام جدا لإحداث التحول الرقمي الذي يعود بفوائد كبيرة على كل المشتركين من حيث توفير الوقت والتكاليف والقضاء على الروتين وبالتالي إعادة إعمار لكل القطاعات.

ولفت الى أن مؤتمر الذكاء الاصطناعي، الاتفاقيات التي تم توقيعها مع دول الجوار تعمل على وضع استراتيجيات تلبي متطلبات المستقبلية .

كما أن اطلاق شبكة الجيل الخامس يبشر بنقلة هامة تحرك تحرك عصب الحياة في القطاعات الاخرى كقطاع النقل والطب وغيرها

وأوضح الابعاد الاقتصادية والاجتماعية والسياسية للنهوض بقطاع رواد الاعمال ودوره في دفع عجلة الاقتصاد والتنمية من خلال العائد المادي الذي يوفره وتأمين فرص العمل للخريجين، فعقد الملتقيات الاستثمارية يسمح بعمل شراكات مع الشركات المماثلة في دول الجوار وتقديم منتجات رقمية وتطبيقات في مناحي عديدة كالصحة والتعليم مما يسمح بمضاعفة الاستثمار الى 30 ضعف المبلغ الموضوع في المشروع وباتصالي تنمية الاقتصاد .

وأضاف أن كل تحول الرقمي والدفع الالكتروني لن يتم دون توفير بيئة رقمية امنة مطابقة للمعايير المحددة للشركات والتطبيقات والدفع الالكتروني والعمل كذلك على تجهيز الكوادر وتوعية المواطنين ضد الهجمات الاصطيادية المتوقع انتعاشها في الفترة القادمة.

إجراءات للمعالجة

هنا يشير مدير مؤسسة الاتصالات المهندس عكاش الى المشاريع التي تقوم بها الوزارة لمعالجة مشاكل القطاع المتراكمة حيث بدأت بإطلاق خدمات جديدة عبر بوابة الحكومة الإلكترونية في اطار مشاريع التحول الرقمي الحكومية ، كما يتم العمل على مشاريع لربط المؤسسات الحكومية إلكترونياً.

وتم اطلاق منظمات غير حكومية ومبادرات شبابية مشاريع تدريبية في الذكاء الاصطناعي والبرمجة والتحول الرقمي.يضاف اليها ما تم الإعلان عنه من مشاريع عملاقة هدفها تطوير البنية التحتية لخدمات الإنترنت والوصل الشبكي عالي السرعة الذي يربط كامل الأراضي السورية

بالتعاون مع شركات خاصة يتم تطوير خدمة الفايبر مع خطط مستقبلية لتحسين الإنترنت والكهرباء ، و تعزيز التعليم التقني وإدخال برامج تدريبية في الجامعات والمعاهد لتطوير مهارات الشباب في المجال الرقمي.

التحول الرقمي في سوريا لا يزال متعثراً لكن تذليل العقبات التقنية والبشرية قد يحوّله إلى رافعة حقيقية للتنمية إذا ما توفرت الإرادة والدعم والاستثمار في البنية التحتية والكفاءات.رؤية اقتصادية

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
15
العـــدد 17868
الأربعاء 22 ذو الحجة 1446 هـ
18 حزيران 2025 م

مع التحوّل لاقتصاد السوق الحر.. الزراعة الذكية هي الحل

تحرير السوق الزراعية يفتح باب الاستثمارات الخاصة

• تحقيق – هلال عون :

مع سقوط النظام المخلوع وتحول السوق إلى اقتصاد تنافسي حر، بات المشهد الاقتصادي في البلاد أمام مرحلة جديدة مليئة بالتحديات والفرص. ومن بين القطاعات التي تشكل حجر الأساس في الاقتصاد الوطني، يبرز المحور الغذائي والزراعي والثروة الحيوانية والصناعة الزراعية، باعتبارها الركيزة الأساسية للأمن الغذائي والاستقلال الاقتصادي. فكيف يمكن لهذا القطاع أن ينهض في ظل اقتصاد جديد قائم على التنافسية والشفافية؟ في هذا التحقيق نحاول سبر آفاق هذا التحول الكبير، وكيف يمكن توجيه الاقتصاد السوري ليصبح أكثر كفاءة وإنتاجية في المجال الزراعي والغذائي.

آثار إيجابية وسلبية

المهندس الزراعي «ميسم جليس» يرى أن تغيّر شكل الاقتصاد السوري، وتحديد هويته (اقتصاد حر تنافسي) سيفرض على المزارع الاندماج في السوق التنافسية التي تفرض عليه تطوير أساليب الإنتاج وتحسين جودة المنتجات لمواجهة المنافسة القوية، ودعا الحكومة لمساعدة العاملين في هذا القطاع، وخاصة صغار المزارعين لتطوير أدواتهم في أراضيهم، لتحسين إنتاجهم وتخفيف كلفته.

أما رجل الأعمال والخبير الاقتصادي ثائر زين الدين، فيرى أن للتحول إلى الاقتصاد الحر في المجال الزراعي آثاراً إيجابية وأخرى سلبية، أما الإيجابية فهي:

أولاً: خلق روح المنافسة.

ثانيا: زيادة الرقعة الزراعية المستثمرة.

ثالثا: التوجه للزراعات التخصصية.

رابعا: جذب الاستثمار إلى المجال الزراعي في الأرياف. وأما السلبية فهي:

أولا: عدم قدرة المزارعين الصغار على المنافسة.

ثانيا: الاستهلاك غير المرشّد للموارد الطبيعية بغية زيادة المنتج، مما يؤدي إلى عدم استدامة الموارد الطبيعية (أرض، مياه، وغير ذلك).

ثالثا: تعرض الأمن الغذائي لمخاطر ما لم تتم إدارته بشكل جيد.

إجراءات لابد منها

ولمواجهة التحديات في هذا المجال يرى زين الدين أنه يجب اتخاذ الإجراءات التالية:

أولا: ضبط الخطة الزراعية وفق احتياج السوق الداخلية أولا ودراسة الأسواق الخارجية وفق أذواق المستهلك ثانيا.

ثانيا: الالتزام بالقائمة الزراعية لدول الجوار التي يوجد بينها اتفاقيات تجارية.

ثالثا: زيادة الكفاءة الإنتاجية في وحدة المساحة الزراعية.

رابعا: اللجوء إلى الزراعات التخصصية على مستوى كل محافظة ومنطقة وقرية.

خامسا: العمل على تحسين جودة الناتج الزراعي النظيف. سادسا: اعتماد الأصناف المناسبة بيئياً التي تتحمل الظروف المناخية لكل منطقة ومتغيراتها، من حيث الاحتياجات المناخية (ماء، أسمدة، وغيرها) ووفق أذواق المستهلك ومن يضمن تشجيع الزراعات المستدامة مناخيا.

سابعا: استخدام التكنولوجيا الحديثة في الزراعات، من حيث استخدام مبدأ الزراعات النظيفة و عدم استخدام المبيدات الكيميائية، بالإضافة إلى التحول لطرق الري والترشيد باستخدام المياه، وكذلك التحول للزراعات العضوية والحد من استخدام الأسمدة المعدنية والكيميائية. ثامنا: توزيع الاستثمار الزراعي بشكل منتظم وعادل بين القطاعين النباتي والإنتاج الحيواني.

وفي السياق ذاته يرى الخبير المختص بالإدارة التنفيذية وإعادة هيكلة الشركات، الدكتور عبد المعين مفتاح أن «تحرير السوق الزراعية يفتح الباب أمام الاستثمارات الخاصة، لكنه أيضاً يحمل تحديات كبيرة تتعلق بكيفية إدارة الموارد وتحقيق التوازن بين العرض والطلب، فالدعم الحكومي الذي كان يغطي جزءًا كبيرًا من التكاليف اختفى، ما يدفع المزارعين إلى البحث عن وسائل بديلة للتمويل وتحسين الإنتاجية عبر التكنولوجيا الحديثة والزراعة الذكية.» ويعتقد أن «تبني التقنيات الحديثة في الزراعة ضرورة حتمية لضمان استدامة هذا القطاع في ظل نظام اقتصادي جديد، كاستخدام أنظمة الري الذكي، والزراعة الرأسية، والاستثمار في المحاصيل عالية الإنتاجية، لرفع كفاءة القطاع الزراعي وتخفيض تكاليف الإنتاج». ويضيف الدكتور مفتاح: «لدينا فرصة ذهبية لتحويل الأراضي الزراعية في سوريا إلى نموذج للزراعة الذكية، ويمكننا الاستفادة من التجارب العالمية في استخدام الذكاء الاصطناعي والطائرات المسيرة لمراقبة المحاصيل، وهذا من شأنه أن يزيد الإنتاج بنسبة تصل إلى 40٪ مع تقليل الهدر المائي بنسبة 50٪.»

الثروة الحيوانية

تعد الثروة الحيوانية من الركائز المهمة في الاقتصاد السوري، ولكنها تعرضت لضربات قاسية خلال السنوات الماضية بسبب ضعف البنية التحتية وارتفاع تكاليف الأعلاف وانتشار الأمراض.

ومع تحرير السوق بدأت الاستثمارات تتجه نحو مزارع الأبقار الحديثة، ومشاريع إنتاج الألبان، والمسالخ المتطورة التي تعتمد على أحدث المعايير الصحية.

في هذه الجزئية، يقول الدكتور مفتاح: «لدينا نموذج ناجح في بعض المناطق السورية، حيث تم تأسيس مزارع متكاملة تعتمد على الطاقة المتجددة وتستخدم أنظمة غذائية متطورة لتحسين إنتاجية الحيوانات، أثبتت قدرتها على المنافسة، وأصبحت منتجاتها تُصدر إلى الأسواق الإقليمية».

الصناعات الزراعية

لا يمكن تحقيق نهضة زراعية حقيقية دون وجود صناعة زراعية متطورة قادرة على تحويل المحاصيل إلى منتجات نهائية ذات قيمة مضافة عالية، فبدلاً من تصدير القمح – مثلاً – كمادة خام، يمكن تحويله إلى منتجات غذائية متنوعة، وبدلاً من بيع الفواكه والخضروات بأسعار منخفضة، يمكن تصنيعها وتعبئتها بطرق حديثة تناسب الأسواق العالمية.

وفي هذا الإطار، يوضح الدكتور مفتاح أن سوريا تمتلك إمكانيات هائلة لإنشاء مصانع غذائية متطورة، ويؤكد أن «لدينا وفرة في المنتجات الزراعية، لكن للأسف، لا تزال نسبة كبيرة منها تضيع بسبب عدم وجود مصانع حديثة للتعبئة والتغليف» تجربة وادي الفرات

إحدى القصص الناجحة التي رواها لنا د. مفتاح ، كمثال يحتذى به، هي تجربة «وادي الفرات»، حيث قامت مجموعة من المستثمرين المحليين بإنشاء مشروع زراعي متكامل يجمع بين الزراعة التقليدية والزراعة المائية، إلى جانب مصانع إنتاج العصائر والمربيات والمعلبات الغذائية.

ويوضح: «هذه المبادرة لم تساهم فقط في تقليل الهدر الزراعي، بل خلقت فرص عمل جديدة وأسهمت في استقرار السوق المحلي».

تحديات وحلول

بالرغم من الفرص الواعدة، إلا أن هناك عقبات لا يمكن تجاهلها كضعف التمويل، وغياب البنية التحتية المتطورة، وعدم استقرار أسعار الصرف، ونقص الخبرات التقنية.

وحول هذه النقطة، يعلق الدكتور مفتاح قائلًا: «إن الحل يكمن في بناء شراكات بين القطاعين العام والخاص، وإيجاد حلول تمويلية مرنة مثل القروض الميسرة، وإنشاء حاضنات زراعية تدعم رواد الأعمال الزراعيين».

ويرى أنه لا يمكننا الاعتماد على السوق وحده لحل المشكلات، بل «يجب أن تكون هناك سياسات حكومية تشجع على الاستثمار وتضمن استقرار الأسعار».

ما المطلوب للمستقبل؟

لضمان نجاح التحول إلى اقتصاد زراعي تنافسي، يقترح الدكتور مفتاح بعض الإجراءات العملية:

أولاً: تشجيع الاستثمار في التكنولوجيا الزراعية عبر منح تسهيلات للمشاريع التي تعتمد على أساليب حديثة في الري والإنتاج.

ثانياً: إطلاق مبادرات للتمويل الزراعي تستهدف صغار المزارعين وتوفر لهم القروض بأسعار فائدة منخفضة.

ثالثاً: تحفيز الصناعة الزراعية من خلال تقديم إعفاءات ضريبية للمصانع الغذائية التي تستخدم المنتجات المحلية.

رابعاً: بناء شراكات استراتيجية مع دول الجوار لتصدير المنتجات الزراعية السورية بجودة تنافسية.

خامساً: تطوير التعليم الزراعي عبر تحديث المناهج الجامعية وإدخال برامج تدريبية متخصصة في التقنيات الزراعية الحديثة.

يختتم الدكتور عبد المعين مفتاح بالقول: «إذا استطعنا تسخير إمكانياتنا بالشكل الصحيح، فسوريا قادرة ليس فقط على تحقيق الاكتفاء الذاتي، بل أيضاً على أن تصبح لاعباً رئيسياً في الأسواق الإقليمية والدولية».

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy

مكافحة الأخبار المزيفة.. بين التحديات والاستراتيجيات

• **الثورة – بتول الأحمد:**

في عصر تتدفق فيه المعلومات بلا توقف، أصبحت ظاهرة الأخبار المزيفة (الفايك نيوز) سلاحاً خطيراً يهدد استقرار المجتمعات، خاصة في سوريا التي تعاني من أزمات متعددة بسبب الحرب والنزاعات.

فكيف تؤثر هذه الأخبار على النسيج الاجتماعي السوري؟ وما هي سبل مواجهتها؟.

تتعامل الدولة مع هذه الظاهرة من خلال مجموعة من الإجراءات الرسمية وغير الرسمية، رغم التحديات الكبيرة التي تواجهها في هذا المجال.

ففي خضم الصراع المستمر بأوجهه المختلفة، أصبحت الأخبار المزيفة أداة تستخدمها مختلف الأطراف للتأثير على الرأي العام المحلي والدولي.

ووفقاً للتحليلات الإعلامية، فإن الأخبار المزيفة «تمثل الخطر الأكبر الذي يواجه الصناعة الإعلامية على الإطلاق»، وستزداد ضخامتها مع تطور تقنيات الذكاء الاصطناعي، خاصة في ظل استخدام «التزييف العميق» (**Deep Fake**) لخلق محتوى مُضلل .

وقود الأزمات

تنتشر الأخبار الكاذبة عبر منصات التواصل الاجتماعي، مستغلة الظروف السياسية والاقتصادية والاجتماعية الصعبة لتزيد من حدة التوتر، ووفقاً للدكتور نزار شقير (مدير مركز الدراسات الإعلامية بجامعة حلب)، فإن «63٪ من الشائعات في مناطق النزاع تُصنع عبر الذكاء الاصطناعي لاستهداف مجتمعات محددة»، ما يزيد من حدة الانقسامات الطائفية والمناطقية.

كما تؤثر في زعزعة الثقة وانهيارها بالإعلام الوطني فمع تكرار الأخبار الكاذبة يفقد المواطنون الثقة في وسائل الإعلام التقليدية وحتى في المصادر الموثوقة.

وتسبب الشائعات حالات رعب جماعي ولها تأثير نفسي كبير، خاصة عند تعلقها بمواضيع كالأمن الغذائي، وهو ما رصدته تقارير الأمم المتحدة للمرأة في سوريا .

وعلى الصعيد السياسي تستخدم الاخبار المزيفة كأداة للتأثير على الرأي العام، سواء لصالح جهات داخلية أو خارجية كتضليل إعلامي يخدم هذه الجهات.

وحول الإجراءات الرسمية لمكافحة الأخبار المزيفة التي اتخذتها الجهات المعنية في بلدنا، كإجراءات رسمية لمواجهة هذه الظاهرة، يشير شقير إلى الرقابة على وسائل الإعلام حيث تمارس الجهات المعنية رقابة صارمة على الوسائل التقليدية والرقمية، عبر مراقبة المحتوى المنشور وحذف ما يعتبر أخباراً مزيفة أو مضللة.

وحسب تقرير نشر في 2024 لوكالة الأنباء السورية سانا يتم حذف المحتوى المُضلل عبر مراكز مراقبة إلكترونية تُحلل 500 منشور يومياً .

وهناك المحاكمات العسكرية في الحالات التي تتعلق بالأمن القومي، حيث تتم محاكمة الأشخاص المتهمين بنشر معلومات كاذبة أو التعاون مع جهات أجنبية أمام محاكم عسكرية، بالإضافة إلى التحذيرات الرسمية الدورية التي تصدرها الجهات الرسمية للإعلاميين ووسائل الإعلام، كما ظهر في منشور لصفحة «بصرى الشام نيوز» التي ناشدت الإعلاميين «توخي الدقة في بث أخبارها وعدم تسويق الأخبار الكاذبة أو فبركتها».

وإلى جانب الإجراءات الرسمية، ظهرت بعض المبادرات المجتمعية لمكافحة الأخبار المزيفة، كمنصة «تأكّد» السورية وهي مشروع إعلامي تم إنشاؤه نتيجة لكثرة الشائعات والأخبار المغلوطة التي تنشرها مؤسسات الإعلام البديل في سوريا تهدف هذه المنصة إلى بيان الحقيقة للقارئ من خلال التحقق من صحة الأخبار والصور المتداولة.

وهناك حملات لتوعية المواطنين بمخاطر الأخبار المزيفة وكيفية التحقق منها، وإن كانت هذه الجهود محدودة مقارنة ببعض الدول الأخرى.

التحديات الرئيسية

كذلك تواجه الجهود السورية لمكافحة الأخبار المزيفة عدة تحديات رئيسية، على عكس بعض الدول العربية مثل مصر والأردن والبحرين التي سنت قوانين خاصة بمكافحة الأخبار المزيفة، وحسب رأي د. لمى أحمد- خبيرة في التشريعات الإعلامية:

ربما تفتقر سوريا إلى غياب الإطار القانوني والتشريعات الواضحة في هذا المجال، ناهيك عن الانقسام السياسي والجغرافي، ما يصعب عملية مكافحة الأخبار المزيفة على مستوى البلاد بأكملها.

كما تعاني سوريا من ضعف في البنية التحتية الرقمية والخدمات الإلكترونية، ما يعيق تطوير آليات فعالة للتحقق من صحة المعلومات.

مقارنة مع التجارب الإقليمية

وبالتالي يمكن لسوريا الاستفادة من تجارب الدول العربية الأخرى في مكافحة الأخبار المزيفة، مثل مصر، حيث صادق الرئيس السيسي على قانون يسمح بمراقبة الحسابات الشخصية على وسائل التواصل الاجتماعي التي يتابعها أكثر من 5000 شخص. والأردن: الذي عدل قانون الجرائم الإلكترونية ليشمل تجريم الشائعات والأخبار الكاذبة بعقوبات تتراوح بين ثلاثة أشهر وسنتين سجن والخليج العربي، حيث نشر مكتب التربية العربي لدول الخليج إصداراً متكاملاً عن المواطنة الرقمية، ودليلاً للآباء للتنشئة الرقمية الصحيحة للأطفال.

الحلول المقترحة

وحسب رأي الخبراء تكمن جهود مكافحة الأخبار المزيفة في بلدنا من خلال تعزيز التعليم الإعلامي وإدخال مفاهيم «المواطنة الرقمية و»محو الأمية الإعلامية» في المناهج التعليمية، كما هو الحال في بعض الدول المتقدمة.

كما يتطلب حث وتشجيع المبادرات الشبابية لتطوير أدوات التحقق من صحة الأخبار، مثل تلك الموجودة في بعض الدول العربية (**Tineye**، **Izitru**، **Photoforensics**) وتمويل المنصات السورية مثل «تأكّد» لتطوير أدوات تعمل بالذكاء الاصطناعي، كما أوصى الخبير التكنولوجي عمر قاسم.

بالإضافة إلى إصدار تشريعات واضحة ووضع قوانين تحارب الأخبار المزيفة مع ضمان ألا تستخدم هذه القوانين لقمع حرية التعبير المشروعة.

«الأخبار المزيفة ليست كذبة عابرة، بل قنابل تفكك المجتمعات» وفق تقارير اليونسكو.

وفي سوريا يحذر الدكتور نزار شقير من أن «أخطر الشائعات هي التي تُصدّقها الدولة نفسها»، وبالتالي تبقى المواجهة رهناً بتحالف ثلاثي: تشريعات تحمي لا تُعسف، ومبادرات مجتمعية مستدامة، ومواطن يتحقق لا يستهلك.

> **"الأخبار المزيفة ليست كذبة عابرة، بل قنابل تفكك المجتمعات"**

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
العـــدد 17868
الأربعاء 22 ذو الحجة 1446 هـ
18 حزيران 2025 م

الأمن السيبراني يبدأ من الوعي

ألالا لـ «الثورة»: حماية البيانات مسؤولية الجميع

• **الثورة ـ مها دياب:**

في الزمن الرقمي، تغيرت معادلات الصراع، فلم تعد الحرب تحتاج إلى جيوش، بل إلى شيفرة تسرب، أو ثغرة تستغل، فمن سرقة البيانات إلى إسقاط المواقع، أصبح الفضاء الإلكتروني ميداناً مكتظاً بالمعارك الخفية التي لا ترى، لكنها تؤذي وتستنزف، وتحول الشيفرة إلى سلاح، والمخدم إلى هدف.

ونظرا لخطورة هذا الواقع، يطرح الأمن السيبراني اليوم كضرورة وطنية، لا مجرد ترف تقني، خصوصاً مع ازدياد وتيرة الهجمات ضد مواقع خدمية وحكومية سورية مؤخراً، مما أثار تساؤلات حول مدى جاهزيتنا، وأين يجب أن نبدأ.

الهندسة الواعية

ومن هذا المنطلق يقدم المهندس جهاد ألالا، الخبير في هندسة الشبكات وأمن المعلومات، رؤيته التقنية حول التهديدات الأخيرة، والثغرات البنيوية، مؤكداً أن بناء أنظمة آمنة يجب ألا يعتمد فقط على الحماية الظاهرية، بل على «الهندسة الواعية منذ السطر الأول في الكود». ويقول: «إن الاختراق لا يبدأ من الخارج، بل من الداخل، حين نغفل عن تحديث نظام أو نستخدم تصميماً لم يبن بعقلية الأمان». بهذه العبارة يفتتح تحليله، مشدداً على أن الأمن الرقمي لا يؤتى من الخارج إلا حين تتفكك المنظومة داخلياً. ويرى أن كثيراً من الاختراقات تتم نتيجة كود موروث لم يراجع منذ سنوات، أو نمط تصميم غير مبني على نماذج المخاطر الحديثة.

تهديد صامت

ويرى ألالا أن معظم الهجمات السيبرانية التي طالت المواقع السورية مؤخراً كانت من نوع «الاستكشاف والاستنزاف»، تهدف إلى اختبار جاهزية البنية البرمجية أكثر من كونها تهدف إلى تدمير أو تسريب مباشر. وإن المهاجمين اليوم أكثر صمتاً وأذكى، يجمعون البيانات بهدوء، ويرصدون رد فعل النظام، ثم يخططون للهجوم التالي. وإذا اكتشفنا المحاولة الأولى، فذلك نصف الانتصار. وفي تحليله الفني للهجوم، يوضح أن الخطأ ليس في الأجهزة، بل في التصور الهندسي للنظام، مؤكداً أن الأنظمة التي لا تصمم منذ البداية بعقلية دفاعية تصبح أهدافاً سهلة مهما بلغت حماية الغلاف الخارجي قوتها. ويشبه ذلك بقوله: «كأنك تبني قصراً بأسوار عالية، لكنك تركت الباب الخلفي بلا أقفال، لأن أحدهم ظن أنه لن يستخدم».

كيف نواجه الهجمات عند وقوعها؟

ويستعرض المهندس جهاد الخطوات المثلى التي ينصح بها عند التعرض لأي هجوم، بدءاً من العزل الفوري للنظام المتأثر، مروراً بتحليل الهجوم بنيوياً وليس فقط وظيفية، وصولاً إلى توثيق سلوك المهاجم لا مجرد تتبعه. ويشدد على أن العامل البشري ما يزال الحلقة الأخطر، موضحة أن «كثيراً من عمليات الاختراق تبدأ من نقرة واحدة، أو كلمة مرور مكررة». حماية البيانات مسؤوليتك الشخصية وبعيدا عن البنى والأنظمة، يدعو ألالا إلى رفع مستوى الوعي المؤسسي والمجتمعي، مؤكداً أنه «لا يمكن لمنصة أن تكون آمنة إذا كانت العقول خلفها غير مدركة لطبيعة التهديد». ومن هذا المنطلق، تتجلى أهمية تمكين المستخدمين بالممارسات الصحيحة للحماية الرقمية.

بعض النصائح

وأكد على بعض النصائح العملية التي يجب أن يعرفها ويطبقها المواطن للحماية وهي : - عدم تكرار كلمات المرور بين الحسابات، ويفضل أن تكون طويلة ومعقدة.

- تفعل المصادقة الثنائية (**Two-Factor Authentication**) للحسابات الأساسية.

- عدم فتح روابط مشبوهة، وعدم الرد على رسائل مجهولة تطلب بيانات.

- تحديث نظام الجهاز وتطبيقاته بانتظام لسد الثغرات الأمنية.

- وتجنب استخدام الشبكات العامة لإجراء معاملات مالية أو حساسة.

- وخذ نسخاً احتياطية من الملفات المهمة، واحفظها في أماكن آمنة وغير متصلة دائمة بالإنترنت. وشدد على أن أبسط إهمال قد يفتح الباب أمام اختراق يمس الخصوصية أو يعرض الحسابات للاختطاف.

طاقات بشرية عالية

وحول ما تملكه سوريا من العقول وتحتاج للتنسيق والتمكين، يؤكد ألالا أن سوريا تملك طاقات بشرية عالية في مجال الأمن الرقمي، سواء داخل البلاد أو في الخارج، ويجب إشراكها ضمن منظومة دفاع متكاملة. ويحث على تبني المعايير العالمية مثل «**ISO** 27001»و«**NIST**»، لا كرموز بيروقراطية، بل كأُطر عملية لبناء المرونة السيبرانية وتمكين الهيئات والمؤسسات من تعزيز قدراتها الدفاعية بطريقة منهجية. وأكد في ختام حديثه أننا لن نكون آمنين تقنياً قبل أن نكون واعين إنسانياً، وأن تحمي موقعاً لا يعني فقط أن تراقب الشبكة، بل أن تعيد التفكير في كل ما تبنيه داخلها.

والهجوم القادم لا يقرع الأبواب بل ينتظر أن تتركها مفتوحة. وإن كنا ندرك أننا نعيش في زمن تتقاطع فيه البيانات مع السيادة، فلا بد أن نعامل أمننا السيبراني كقضية وجود، من سطر الكود الأول إلى سلوك المستخدم الأخير: فالأمن لا يعطى، بل يبنى. ولا يبنى بالحواجز وحدها، بل بالوعي الذي لا يخترق.

العـدد 17868
الأربعاء 22 ذو الحجة 1446 هـ
18 حزيران 2025 م

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
نحو إعلام سوري حر

إدمان الأطفال تحدٍ اجتماعي وحكومي..

«شمّ الشعلة»
صورة لهشاشة الواقع الاجتماعي

• الثورة – إيمان زرزور:

يلقي إرث الحرب المدمرة التي خلفها نظام الأسد على الشعب السوري ككل، بظلاله بشكل رئيس على الفئة الأضعف في المجتمع وهم "الأطفال"، فليس القتل وحده ما واجههم، بل انتهاكات جسمية وإرث صعب جرّاء الإهمال المتعمد، والذي ساهم في تدميرالجيل، لتتفشى ظواهر سلبية وسيئة في المجتمع السوري لاسيما العاصمة، منها التسول و "شم الشعلة" والتي باتت حدثاً لافتاً لكلّ من زارها، تحتاج لتحرك حكومي جاد لمواجهة هذه الظواهرالقاتلة على الأطفال والجيل.

تصاعدت بشكل لافت خلال السنوات الأخيرة ظاهرة "شم الشعلة" في شوارع العاصمة السورية دمشق، حيث تنتشر هذه الظاهرة الخطيرة في أوساط الأطفال واليافعين، خصوصاً في الأحياء الشعبية والحدائق العامة والزوايا المهملة من المدينة، ويعكس هذا المشهد تفاقم التدهورالاجتماعي والمعيشي في مناطق سيطرة النظام البائد، وغياب منظومة الرعاية والحماية التي تفككت خلال سنوات الحرب.

تُعرف "الشعلة" بأنها مادة لاصقة تجارية تُستخدم في أعمال البناء والنجارة، إلا أن تركيبها الكيميائي يجعل منها مادة مُخدّرة عند استنشاقها، ويلجأ إليها الأطفال باعتبارها الأرخص والأسرع تأثيراً، إذ تُباع في الأسواق بأقل من دولار واحد، ما يجعلها في متناول الفئات الأكثر فقراً وتهميشاً. ويرى خبراء اجتماعيون أن "شم الشعلة" بات جزءاً من ظواهر الإدمان المبكر، الناتج عن ظروف اقتصادية قاهرة، وانعدام البيئة الأسرية والتعليمية الحاضنة، ويلجأ الأطفال لهذه المادة هرباً من الجوع والبطالة والتشرد، بعد أن خسروا المعيل نتيجة القتل أو الاعتقال أو النزوح القسري خلال الحرب التي شنها نظام الأسد على السوريين.

يحذر أطباء ومختصون من أن استنشاق مادة "الشعلة" يؤدي إلى أضرار بالغة على الجهازالعصبي، ويُسبب فقداناً تدريجياً في الذاكرة، واضطرابات سلوكية، وقد يؤدي إلى تلف دائم في الدماغ، فضلاً عن احتمالات فقدان الوعي، والوفاة في بعض الحالات عند التعرض المتكرر.

وتكمن خطورة الظاهرة في سهولة الوصول إلى المادة، وغياب أي رقابة فعلية على بيعها أو تداولها بين القاصرين، إضافة إلى انعدام برامج التوعية في المدارس أو الأحياء، وانشغال الأجهزة الحكومية في ملفات أخرى وسط واقع أمني وخدمي هش.

في ظل هذه الأوضاع المتفاقمة، أطلقت وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل في الحكومة السورية الجديدة، بالتعاون مع وزارتي التربية والداخلية، خطّة أولية لمتابعة الظاهرة.

وتشمل الخطّة "رصد مواقع انتشارالظاهرة بالتعاون مع المجالس المحلية، وإطلاق حملات ميدانية لتوعية الأهالي في المناطق الفقيرة والمخيمات العشوائية، وتجهيز مراكز إيواء وإعادة تأهيل للأطفال المدمنين بالشراكة مع منظمات دولية.

أيضاً تسعى الوزارة إلى تشديد الرقابة على بيع المواد الكيميائية القابلة للاستخدام كمخدرات، ومنع بيعها للقاصرين، وتدريب فرق من الاختصاصيين النفسيين والاجتماعيين على التعامل مع حالات الإدمان الطفولي.

وفي ظل استمرارالظروف المعيشية القاسية، والانهيار المتراكم لمؤسسات الرعاية السابقة، تبقى ظاهرة "شم الشعلة" جرس إنذار مدوٍ على حافة كارثة اجتماعية، تتطلب استجابة وطنية عاجلةً، تنقذ الطفولة السورية من براثن الإهمال والانهيار، ويُطالب نشطاء في الحراك المدني بإعلان حالة طوارئ اجتماعية تشمل العاصمة ومناطق الريف، وتكثيف التعاون مع المنظمات المحلية والدولية للحدّ من هذه الظاهرة التي تهدد جيلاً كاملاً بالضياع.

الثورة – إيمان زرزور

شهدت سنوات الحرب في سوريا تراجعاً مأساوياً في مؤشرات الفقر والمعيشة، حيث يعيش أكثر من 90٪ من السوريين تحت خط الفقر بحسب تقارير أممية، وأسهم النزوح الداخلي، وفقدان مئات آلاف المعيلين بسبب القتال أو الاعتقال، في دفع آلاف النساء والأطفال إلى الشوارع للتسول.

لكن مع مرور الزمن، تحوّل التسول من ظاهرة فردية إلى نشاط منظم، تقوده شبكات تستغل الفئات الأكثر ضعفاً، خاصة في أحياء عديدة من العاصمة دمشق، مثل ركن الدين، الزاهرة، والمرجة، في ظل تحديات كبيرة تواجه الحكومة السورية لإيجاد حلول جذرية.

وفي السياق، أطلق الكاتب والصحفي السوري محيي الدين لاذقاني نداءً إنسانياً حاراً إلى وزيرة الشؤون الاجتماعية والعمل هند قبوات، مطالباً بتحرك عاجل لمواجهة ظاهرة التسول المتفاقمة في شوارع العاصمة دمشق، والتي قال إنها «لا تُشبه سوريا التي عرفناها»، في إشارة إلى الانهيار الاجتماعي الذي خلّفه نظام الأسد.

في رسالته، أشار لاذقاني إلى الانتشار الكثيف للمتسولين في الشوارع، واصفاً المشهد بأنه «مهين للكرامة السورية»، ودعا إلى إطلاق خطة إنسانية عاجلة تبدأ بتوفير مراكز سكن جماعية تضمن الحد الأدنى من مقومات العيش، ثم تأمين فرص عمل للفئة القادرة، مشدداً على أن الوزارة تمتلك الكوادر القادرة على تقدير حجم الأزمة.

ولفت إلى إمكانية الحصول على دعم من منظمات دولية ودول شقيقة لتمويل هذه المشاريع، موجهاً حديثه للوزيرة: «أنتِ أدرى بالجهات الدولية ودروب الدعم الممكنة، ولا شك أن هذا الملف يجب أن يكون في صلب أولويات الوزارة».

وتعكس هذه الرسالة واقعاً اجتماعياً مأزوماً، إذ باتت ظاهرة التسول من أبرز التحديات في العاصمة دمشق، في ظل مشاهد يومية للمتسولين عند إشارات المرور، وأبواب المساجد والمستشفيات، نتيجة التدهور الاقتصادي الحاد بعد سنوات الحرب، وتفكك منظومة الرعاية الاجتماعية التي أهملها النظام البائد لعقود.

ويجمع خبراء اجتماعيون على أن مواجهة التسول تتطلب خطة وطنية متكاملة، تشمل «إنشاء مراكز إيواء مؤقتة للمتسولين، خاصة الأطفال والنساء، وتقديم برامج تأهيل نفسي ومهني تضمن إعادة الدمج، وملاحقة شبكات التسول المنظمة قانونياً، وإطلاق برنامج دعم نقدي للأسر الأكثر فقراً، وتعزيز شراكة الدولة مع المنظمات الإنسانية والمجتمع المدني.

لا تعكس ظاهرة التسول في دمشق مجرد فقر اقتصادي، بل هي مؤشر على تصدع العقد الاجتماعي السوري، وفق ناشطين، الذين شددوا على أن المواطن السوري لم يكن يوماً ذليلاً، وأن ما يحدث هو نتيجة مباشرة لسياسات الفقر والتهميش التي كرسها نظام الأسد لعقود.

وتؤكد رسالة لاذقاني، وما يتبعها من مطالبات مجتمعية، أن معالجة هذه الظاهرة لا تحتمل التأجيل، وأن استعادة صورة دمشق كمدينة للكرامة والعطاء تبدأ من حماية أضعف أبنائها، وإعادة الاعتبار لقيم العيش الكريم.

وكانت اجتمعت وزيرة الشؤون الاجتماعية والعمل السيدة «هند قبوات» مع معاون الأمين العام لرئاسة الجمهورية لشؤون رئاسة الوزراء السيد «علي كده» لمناقشة عدد من الملفات الحيوية المتعلقة بمواجهة ظاهرة التسول وأيضاً واقع اللاجئين والنازحين، وسبل تعزيز التعاون بين الوزارات لضمان استجابة فعّالة للملفات ذات البعد الاجتماعي، والتشاور حول سبل تطوير المؤسسات الخدمية ذات الطابع الإنساني.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy

19
العـدد 17868
الأربعاء 22 ذو الحجة 1446 هـ
18 حزيران 2025 م

المثقف بين الحياد والمسؤوليّة

خضور: الثقافة صوت العقل والضمير

د. سكر: المثقف يقتحم الشّك والأسئلة ويفي لوظيفته التاريخيّة

• الثورة – عمار النعمة:

مهما عصفت بنا الأيام، يبقى المثقف الحقيقي هو البوصلة التي لا تنحرف، والضمير الذي لا يساوم، وهو الصوت الذي لا يكذب على أهله، لا يحقّ له أن يكون مجرّد مراقب صامت، ولا أن يكتفي بالحياد البارد في وجه الحقائق الحارقة.

المثقف ليس متفرّجاً، بل شاهداً وفاعلاً وموجّهاً، كلمته يجب أن تُقال حين يُفضلُ الآخرون الصّمت، وأن تعبّر عن النّاس حين يُخنق صوتهم، من هنا، نطرح سؤالاً جوهرياً: هل يجوز للمثقّف أن يقف على الحياد؟ وهل بقي للحياد مكان في زمن أصبحت فيه الكلمة موقفاً، وهل يستطيع أن يوصل صداه الفكريّ إلى مجتمعه؟ وكيف؟.

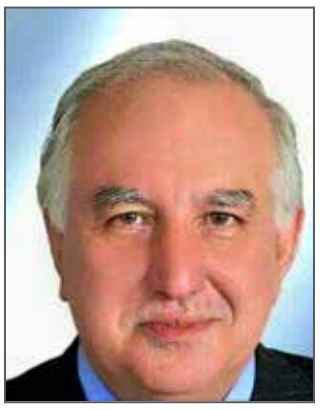

صحيفة «الثورة «جمعت آراء بعض الأكاديميين المبدعين فكانت اللقاءات التالية:

الكاتب حسام الدين خضور عضو اتحاد الكتاب العرب بين أن: كلمة مثقف من الكلمات الإشكالية لأنها ذات روابط أصيلة بالثقافة التي تعني: «مجموعة من القيم والمعتقدات والمعارف والفنون والعادات والتقاليد والأنظمة الاجتماعيّة التي يكتسبها الإنسان بوصفه عضواً في مجتمع ما، وتنظّم سلوكه وتفكيره وطريقة تواصله مع الآخرين».

فعندما نقول «الثقافة» قد نعني: ثقافة الفرد: مستوى تعليمه، واطلاعه، وذائقته الفنيّة، أو ثقافة المجتمع: النمط العام للحياة والفكر والتقاليد في بيئة معيّنة، أو «ثقافة العمل» مثلاً، أي القيم والسلوكيّات السائدة في مؤسسة.

أما المثقّف فهو: شخص يمتلك معرفة واسعة ووعياً نقديّاً تجاه مجتمعه والعالم حوله، لا يكتفي بفهم الواقع، بل يسعى إلى تغييره نحو الأفضل، لا يُعرِّف المثقف بشهاداته أو اطلاعه، بل بقدرته على اتخاذ موقف أخلاقي وفكري في مواجهة الظلم، أو الجهل، أو التزييف، فالمثقف الحقيقي هو صوت العقل والضمير، يستخدم كلمته وفكره ليوقظ الوعي، ويثير الأسئلة، ويدافع عن الحقيقة، وهو غالباً ما يواجه ثلاث سلطات هي السلطة الحاكمة وسلطة المال وسلطة الجمهور، لأن هدفه ليس إرضاء أحد، بل قول ما يجب قوله، فالمثقف عنصر فاعل في المجتمع، لا مجرد متفرّج.

لا يستطيع المثقف أن يبقى على الحياد، فوعيه النقدي يدفعه إلى عدم قبول الواقع، بل أن يحلّله ويفكر فيه بعمق، ومسؤوليّته الأخلاقيّة تشعره بواجبه أن يتخذ موقفاً تجاه قضايا مجتمعه ومواجهة الظلم أو الجهل أو القمع، واستقلاليّته تجعله لا يخضع لسلطة المال أو السياسة أو الجمهور، بل يتبع ضميره وعقله، وهو يعبّر عن أفكاره بالكتابة، ووسائل أخرى يحدّدها عمله ومهاراته.

حتى في عهد قريب لم تكن ممارسة المثقف مهنة بذاتها؛ لكن التكنولوجيا جعلت المثقف يعمل بطريقة مستقلة بعيداً نسبياً من السلطة السياسيّة والماليّة، ويتوجّه إلى جمهوره عبر منصات التواصل الاجتماعية، إن التكنولوجيا تحرر المثقف من أشكال السلطة التي كانت تحد من تأثيره، وهذا تطوّر ربما لم نشهد تأثيره المجتمعي واضحاً بعد في قدرة المثقف على الفعل، ولا سيما على التواصل مع الجمهور، وهو الحلقة الأهم في عمل المثقف الحقيقي.

لقد غيّرت التكنولوجيا الحديثة بشكل جذري طريقة تواصل المثقّف مع الجمهور، فبعد أن كانت الأفكار تنتقل ببطء عبر الكتب والمجلات والصحف واللقاءات الثقافية في المنتديات، غدا بإمكان المثقف اليوم أن يصل إلى جمهور واسع وفوري عبر الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي، فمنصات مثل اليوتيوب، والتويتر، والبودكاست، والمدوّنات، وفّرت أدوات قويّة لنشر الرأي والتحليل والتأثير، من دون الحاجة إلى مؤسسات تقليديّة، وتتيح التكنولوجيا للمثقّف فرصة التفاعل المباشر مع الجمهور، الأمر يعزّز ثقافة الحوار والتأثير المتبادل.

إن أدوات النشر الرقمي تُمكّن المثقف أيضاً من تجاوز الرقابة والحدود الجغرافيّة، ليغدو صوته عالمياً، وهكذا، لم تعد المعرفة

” د. السراقبي: ما الفائدة من ثقافة لا تدفع إلى التغيير “

حكراً على النخبة، بل غدت متاحة للجميع، وصار المثقّف أقرب إلى الناس من أي وقت مضى، بشرط أن يحسّن استخدام هذه الأدوات بوعي ومسؤوليّة.

وإذا كانت السلطة والمال يحدان من قدرة المثقّف على الوصول إلى الشعب، فالشعبوية المعاصرة التي يمارسها بعض المثقّفين تشكل خطورة على الوعي الاجتماعي وتضلّله، وهذه مسألة تزداد خطورتها في المراحل الانتقاليّة، والحديث فيها يتطلّب مساحة أوسع.

محصّنة بتلميحاتها

الدكتور راتب سكر أكد أن الحياد مصطلح متناقض بمفاهيمه ودلالاته الجوهرية مع مصطلح الثقافة والمثقف ووظائفهما الاجتماعية الحيوية، غير أن التعبير عن الرؤى الثقافية بالفنون والآداب، ذو تقنيات ظلّت محتاجة إلى وسطاء من المفسّرين والنقاد على مدارج التاريخ، وكان الخطر على المثقّف يزداد مع تسرّب مواقفه خارج نصوصه الثقافيّة، كما حدث مع ابن المقفع عندما صرّح بقوله خارج نصوصه الأدبيّة الفنية، إن «السكوت زين لمثله» قاصداً والياً ذا نفوذ في زمانه

و أضاف الدكتور سكر : «إن المتنفّذين في كل مكان وزمان كانوا يتغابون أمام نصوص الكتّاب والأدباء، ليقنعوا الناس أنهم خارج المقصود، حتى إذا نفد صبر المثقّف بسبب شعوره أن المجتمع لم يفهم مقاصده، «بقّ البحصة»، مصرّحاً بالمكنّى ومكنونه تصريحاً يعرّض حياته لمخاطر شتّى، ومن ذلك ما حدث مع الشّاعر عمر أبو ريشة يوم ألقى في أربعينيّات القرن العشرين، يوم مهرجان «المعرّي» قصيدته الشهيرة:

«أمّتي هل لك بين الأمم منبرٌ للسيف أو للقلمِ»

. إلى أن وصل إلى بيتَه الخطير، مشيراً مع شطرَه الثاني إلى رئيس مجلس الوزراء في ذلك الوقت، وهو يصرخ غاضباً:

«لا يلامُ الذئبُ بعدوانهِ إن يكُ الراعي عدوّ الغنم».

صفّق المشار إليه السيد رئيس الوزراء في تلكَ الأيام مع المصفقين كأن الأمر لا يعنيه، وإذا انتهى عمر أبو ريشة دون تحقيق الأرب، وجدته يرتجل بيته الشهير الذي قاده إلى السجن، بقوله:

«كيف تحيي أمة عزّتها

وبها مثل جميل المردمِ».

لقد ظلت الثقافة محصّنة بتلميحاتها ورموزها، وهذا ما منح كبار المثقفين في التاريخ مكاناتهم، متّقين أذى الطغاة ومخبريهم، مثمنين كتاباتهم بثروات تتحدّى أزمنة الطغاة وطغيانهم.

المثقّف الحقيقي ليس من يحتمي بالحياد، بل من يقتحم منطقة الشّك والقلق، لينتج أسئلته، ويظلّ وفيّاً لوظيفته التاريخيّة: كشف الزيف، وفتح نوافذ الأمل، في زمن يغصّ بالضجيج والتضليل.

الدكتور وليد السراقبي رأى أنه في زمن كثرت فيه الشهادات وقلّ فيه الوعي، يبرز التساؤل الجوهري: من هو المثقف؟ وهل يكفي أن نمتلك المعرفة لننتمي إلى هذه الصفة؟ فيقدّم إجابة رصينة عن هذا السؤال، منطلقاً من أصل الكلمة وجوهر معناها، ثم محلّقاً في فضاء الفكر والمجتمع.

وقال: إذا استشرنا المعجمات اللغويّة لمعرفة أصل دلالة الثقافة فإننا نقرأ في الجذر (ث ق ف) الثاء والقاف والفاء كلمة واحدة إليها يرجع الفروع، وهو إقامة درْءِ الشيء، ويقال : ثَقّفتُ القناة إذا أقمت عِوَجها .

قال : نَظرَ المثقّف في كعوب قناته.. حتى يُقيم ثِقَافُه منآدها .

ورجل ثقفٌ لقفٌ، وذلك أن يصيب علم ما يسمعه على استواء، وثمة فرقٌ واضحُ بين الثقافة والعلم، فكم من متعلم لايعرف إلا ما تراكم في ذهنه من معارف وعلوم، فالثقافة حال وعي وريادة لا تراكم معلوماتي، إن المثقف هو الذي يتحلّى بوعي يستطيع به أن يتملّى الواقع لا ليعيش في طياته، ولا ليكرسه.

ولكنه وعي يحمله على رفض الواقع المدنّس بالإخفاق، ولا يميل إلى ماضٍ هو سبب في حاضر مرّ، ذلك أن حلم المثقّف هو الآتي، هو المستقبل الحضاري المشرق.

والمثقف هو الذي يعي حاضره، ويدرك ببصيرة نافذة أسباب الإخفاقات الماضية، ويعمل على أن يكون جزءاً من تيار، وبعضاً من مجموعة يضبط حركته معها، ويعمل على صقل وعي الناس ويسهم في رفع مستوى هذا الوعي .

وبناء على ما يمتلكه المثقف من وعي، وعلى إسهامه في صقل وجدان الجماعة، لا يمكن للمثقف أن يبقى على الحياد، إذ ما الفائدة من ثقافة لا تدفع إلى التغيير السلوكي والوجداني؟ وماذا يفيد المجتمع إذا كان لا يأخذ بيده إلى سمو وجداني؟ أو كان منفصلاً عن تيار الجماعة بعيداً عن لفحاتها؟.

واختتم بالقول: لن يستطيع مثقف ما أن يوصل صدى فكره وثقافته إلى مجتمعه إذا بقي متمرّساً وراء انعزاليّته الثقافيّة، أو بقي يشعر بعلوّ عن تيار الجماعة التي يعايشها ويساكنها، أو بقي في برجه العاجي، فلا بد له من تلمّس الأدواء للمساهمة في وصف الأدوية، والأخذ بيد المجتمع إلى نجاح تلو آخر، لكن لا يعني ذلك أن ينصّب نفسه نائباً ليتكلم ويقمعهم بتنظيرات جوفاء، لكن بالانخراط في تيار المجتمع والنزول من البرج العاجي.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
العـــدد 17868
الأربعاء 22 ذو الحجة 1446 هـ
18 حزيران 2025 م

منشـــدو الثـــورة..

غنّـــوا الحريّـــة وأطلقـــوا العنـــان لحناجـــر الغَضب

• **الثورة ـ هدى شمالي:**

كانت التعبئة الموسيقيّة وقوّتها النهضويّة في صميم الحركة المدنيّة، ومن الصعب اسكاتها، وعلى حد تعبير عازف البيانو مالك جندلي: « يخشى الديكتاتوريون، بشكل عام، من الفن والموسيقا، لأنه هو البحث عن الحقيقة والجمال». وعلى ذلك نجد أن التعبئة الإبداعيّة اكتسبت في جميع أنواعها، بما في ذلك الاعتصامات والمظاهرات، اللافتات، والشعر، زخماً واسعاً في الأماكن العامة. وفي غضون أسابيع، تم كسر جدار الخوف والصمت، الذي استغرق عقوداً، وعرض النظام بوحشيّة لم يسبق لها مثيل ضد المعارضة والمظاهرات السلميّة.

تعبئة الجماهير

من هنا تعددت الأصوات التي ساهمت في تعزيز الثورة السوريّة من خلال الأغاني والأناشيد التي كانت تغنّى في المظاهرات. وكان لمنشدي الثورة دور كبير في تحفيز وتعبئة الجماهير، وعبرت أناشيدهم عن مطالب الشّعب السوري في الحريّة والكرامة والعدالة. كما أنها ساهمت في توحيد الصفوف بين الثّوار وتعزيز روح المقاومة.

توثيق الأحداث

وثقت الأناشيد الأحداث التي رافقت الثورة السورية، وأصبحت جزءاً من تاريخها. وتعتبر شخصيات مثل عبد الباسط الساروت وإبراهيم قاشوش من أبرز منشدي الثورة السوريّة، حيث اشتهروا بأناشيدهم الحماسيّة التي دعمت الثّورة، بالإضافة لهم ظهر العديد من المنشدين والفرق الإنشادية الأخرى التي لعبت دوراً مهماً في الثورة، مثل وصفي المعصراني وقاسم الجاموس وعبد الرحمن فرهود وغيرهم الكثير، وسنتعرف على أبرزهم على سبيل المثال لا الحصر.

❞ اصنع الثورة.. وستنطلق الأغاني من تلقاء ذاتها ❝

رموز موسيقية

كانت البداية مع أغنية «يا حيف» للفنان سميح شقير، حيث غنّاها بداية الثّورة بتاريخ 27 آذار 2011، ولامست ضمير وقلوب أغلب السوريّين بوصفها لوحشيّة النظام المخلوع. نشط إبراهيم القاشوش في حماة ببداية الاحتجاجات، واشتهر بتأليف الأغاني والشّعارات المناوئة للنظام الوحشي، ومن أشهر أغانية: «يا عيني ويا روحي» و «ويا بشار ويا كذاب.. تضرب أنت وهالخطاب.. الحريّة صارت عالباب.. ويلا ارحل يا بشّار» هذه العبارات رافقت كل مظاهرة تطالب بإسقاط النظام بشحنها الجذاب وكلماتها المعبّرة. قاد القاشوش المظاهرات المناهضة للنظام حتى تاريخ 4 حزيران عام 2011 حيث عثر عليه مقتولا. أما عبد الباسط الساروت الذي كان حارس مرمى لنادي الكرامة، ولمنتخب سوريا للشباب، انخرط بالمظاهرات وأصبح مطرب الثورة، حيث قام بتأليف عدد من الأغاني والأناشيد، واشتهرت أغانيه الحماسيّة التي تدعو إلى النضال ضد النظام، ومن أشهر أغانيه «جنة جنة» و «يايما ثوب جديد.. زفيني جيتك شهيد» وغيرها الكثير. وعند مغادرته لحمص إلى الشّمال السوري، استشهد في إحدى المعارك ضد النظام يوم 8 حزيران عام 2019. وكان وصفي المعصراني يعيش في جمهورية التشيك، ووظف الموال السوري، وغنى «سكابا يا دموع العين سكابا.. على سوريا وشبابها»، كما غنى «حلم الشهادة» و«أصابع النصر» و «شدوا الهمة». بينما اشتهر الفنان أحمد القسيم بأغانٍ تلامس الحدث السّوري، غنى للبلاد والشعب في ساحات الحريّة، ومن أشهر أغانيه «ارفع راسك فوق أنت سوري حر». وكان المنشد قاسم الجاموس «أبو وطن» ابن داعل الحرّة، أحد أبرز الأصوات السوريّة التي صدحت بالأهازيج الشعبّية في المظاهرات ضد النظام الوحشي، منددا بجرائمه إبان الثورة السوريّة. يقال أثناء زفافه شدا أغنية طابعها ثوري تحوّلت فيما بعد إلى رمز يحتفى به في أفراح الثوّار السّوريين. كرّس صوته لنقل معاناة السوريّين عبر الأناشيد، منطلقاً من إيمانه بأن «المظاهرات تبني وطناً». أبرز أهازيجه: «أقسمنا بالله»، «درعا البلد» «سلام الله على إدلب» و« فكّوا الحصار عن حمص»، غادر إلى الشّمال، وعاد مع عمليّة ردع العدوان، إلا أنه توفي بحادث سير يوم 4 آذار 2025، بعد أن شهد سقوط الطاغية.

بقيت الأغاني الثوريّة منبراً للسوريين منذ بدايات الثورة عام 2011 للتعبير عن مطالبهم، والتأكيد على سلميّة الثورة، وواكبت الأغاني الثوريّة جميع المراحل التي مرّت بها الثّورة وظلّت ثابتة بمطالبها.

القصيدة الأسيرة.. تكســـر قضبان الخـــوف وتنعتـق حـــرّة

• **الثورة – رنا بدري سلوم:**

«ممنوع» كلمة تراودني مراراً وتكراراً، وكلّ ممنوع مرغوب، فسمحت لنفسي أن أعيد إظهار الممنوع من القصائد بعد أن كسرت سوريا أغلال الكلام ونالت حريّة صوتها بحناجر ثوارها وشعرائها، وهنا أستذكر ابن دمشق وياسمينها الشاعر نزار قباني حين كتب «هوامش على دفتر النكسة» قال فيها: «لقد خسرت الحرب مرتين.. لأن نصف شعبنا ليس له لسان ،ما قيمة الشّعب الذي ليس له لسان؟!.

لأن نصف شعبنا محاصر كالنمل والجرذان في داخل الجدران.. لو أحد يمنحني الأمان من عسكر السلّطان.. قلت له لقد خسرت الحرب مرتين لأنك انفصلت عن قضيّة الإنسان».

في وقت عبّر بقصائد تروي ظمأ الأحرار والثوار الذين كانوا يطاردون، ولأنهم دون وطن كالعصافير على» خرائط الزمن كانوا يسافرون دون ورق، وموتى دون كفن»، في قصيدته الممنوعة من التداول آنذاك عنوانها: «مواطنون دونما وطن»، يتحوّل الشّعر إلى أنشودة تكسر قضبان الطغاة ولن استرسل في الشرح بقدرما أطلق العنان لكلمات طال انتظارها وهي أسيرة الصمت وهي اليوم تعلن حريتها من صحيفة الثورة السوريّة ،وما أجمل الحريّة حين تقبع بين السطور، وتنتظر لحظة للتمرد ليس إلا، كانت القصيدة تلك مرآتنا المتعبة يصوّر قبّاني لنا فيها ما كنّا عليه :

«نبحث عن ستار تسترنا
وعن سكنٍ وحولنا أولادنا
احدودبتْ ظهورهم وشاخوا
وهم يفتّشون في المعاجم القديمة
عن جنّة نظيرة
عن كذبة كبيرة.. كبيرة
تدعى الوطن..
مواطنون نحن في مدائن البكاء
أوراقنا مريبة
أفكارنا غريبة
أسماؤنا لا تشبه الأسماء
معتقلون داخل النص الذي يكتبه حكّامنا
معتقلون داخل الحزن ..
وأحلى ما بنا أحزاننا
مراقبون نحن في المقهى ..
وفي البيت
وفى أرحام! أمهاتنا
قيل لنا: ممنوع
وإذا تضرّعنا إلى رب السّما
قيل لنا : ممنوع
يعطوننا تأشيرة من غير ما رجوع
وإن طلبنا قلماً لنكتب القصيدة
الأخيرة
أو نكتب الوصيّة الأخيرة
قبيل أن نموت شنقاً
غيروا الموضوع..
يا وطني المصلوب فوق حائط الكراهيّة
يا كرة النّار التي تسير نحو الهاوية
يا وطني المكسور مثل عشبة
الخريف
مقتلعون نحن كالأشجار من مكاننا..
مهجّرون من أمانينا وذكرياتنا
عيوننا تخاف من أصواتنا
حكامنا آلهة يجري الدّم الأزرق في
عروقهم
ونحن نسل الجّارية
لا سادة الحجاز يعرفوننا ..
ولا رعاع البادية
ولا أبو الطيب يستضيفنا ..
ولا أبو العتاهية..
مهاجرون نحن من مرافئ التعب
لا أحد يريدنا
لا أحد يقرؤنا
في مدن الملح التي تذبح في
العام ملايين الكتب..
لا أحد يقرؤنا
في مدن صارت بها مباحث الدولة
عرّاب الأدب..
مسافرون نحن في سفينة الأحزان
كلّ الجوازات التي نحملها
أصدرها الشيطان..
الكتابات التي نكتبها
لا تعجب السلطان
مسافرون خارج الزمان والمكان
مسافرون ضيعوا نقودهم..
وضيعوا متاعهم!.
ضيعوا أبناءهم ..
وضيعوا أسماءهم..
وضيعوا انتماءهم..
ولا بنو «لينين» يعرفوننا..
ولا بنو «ريجان»
يا وطني..كل العصافير لها منازل
إلا العصافير التي تحترف الحريّة
فهي تموت خارج الأوطان».

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
العـدد 17868
الأربعاء 22 ذو الحجة 1446 هـ
18 حزيران 2025 م

أليسار اليوسف:

التكريم رسالة تقدير

• **الثورة – زياد الشعابين:**

أكدت لاعبة منتخب سوريا لألعاب القوى أليسار اليوسف، الحاصلة على الميدالية البرونزية لسباق (100 متر/حواجز) في بطولة أندية غرب آسيا، والتي جرت في نيسان الماضي، بالعاصمة القطرية الدوحة، أنّ الاحتفالية التكريمية التي نظمتها وزارة الرياضة والشباب في دمشق، تشكّل حافزاً معنوياً كبيراً لكل الرياضيين الذين رفعوا اسم الوطن في المحافل الخارجية.

وأضافت أليسار في تصريح خاص (للثورة): هذا التكريم ليس مجرد احتفال، بل رسالة تقدير نعتز بها كرياضيين، وتشجيع مباشر للاستمرار في طريق التميز والتحدي، إن تكريمنا من قبل الوزارة هو دليل على أنّ تعبنا لم يذهب سدى، وأنّ هناك من يُقدّرالإنجاز ويمنحه ما يستحق من الاهتمام.

ووجهت رسالة لكل الرياضيين الشباب بالاستمرار بالتدريب والمشاركات والمحاولات لتحقيق الإنجازات (أرقام وميداليات ومراكز) وصولاً للأولمبياد و البطولات العالمية، وليعرف الجميع أن سوريا موجودة وحاضرة وولّادة للأبطال باستمرار.

الاستحقاق القادم

ووعدت بطلتنا أليسار، بتحقيق رقم شخصي جديد، وميدالية في بطولة التضامن الإسلامي التي ستقام في السعودية، وأنها تتدرب بشكل يومي في ملعب ومضمار مدينة تشرين الرياضي في دمشق، بإشراف المدرب أسعد حمادة، إذ سبق للبطلة أليسار، أن توّجت بعدد من الميداليات المتنوعة في البطولات العربية، وبطولات غرب آسيا خلال السنوات الماضية.

ووجهت اليوسف شكرها وتقديرها لوزارة الرياضة والشباب على هذه اللفتة الكريمة، مشددة على أنّ مثل هذه المبادرات تعزز ثقة الرياضي بنفسه، وتدفعه لتقديم المزيد من العطاء في البطولات المقبلة، وأنّها ستبذل قصارى جهدها خلال المرحلة القادمة، في التدريب والاستعداد من أجل تمثيل سوريا خير تمثيل، ورفع رايتها في مختلف البطولات العربية والدولية، معبرة عن أملها بأن يكون القادم أجمل لكلّ الرياضيين السوريين.

يونس يتوّج بذهب آسيا في بناء الأجسام

• **الثورة – مجد الشيخ:**

حصد منتخبنا الوطني في بناء الأجسام واللياقة البدنية، نتائج متميزة ومشرّفة، في بطولة آسيا الـ(58) التي استضافتها إمارة عجمان في دولة الإمارات العربية المتحدة، بمشاركة (23) دولة آسيوية، بتتويجه بثماني ميداليات، ذهبية، وأربع فضيات، وثلاث برونزيات.

إذ توّج بطلنا أحمد يونس بالميدالية الذهبية، لفئة (الفيزيك رجال) طول (173 سم) على حين نال علاء النائب ميدالية فضية، في فئة (سيمي برو ماسترز رجال) (40-49 سنة) وزن فوق (90كغ) وأحمد الشامي بميدالية فضية، فئة (سيمي برو رجال) وزن (80كغ) ومحمود العثمان ميدالية فضية، فئة «الماستر – المستوى الفضي» وبشير فارس، ميدالية فضية، فئة (كلاسيك فيزيك) طول حتى (168سم).

أما البرونزيات فنالها كلّ من إيهاب هاشم، فئة (سيمي برو ماسترز) رجال (40-49 سنة) وزن لغاية (90 كغ) وميدالية برونزية، فئة (سيمي برو رجال) وزن (75 كغ) ومحمود عثمان ميدالية برونزية، فئة «الماستر – المستوى الذهبي».

وفي التصنيف العام جاء منتخبنا ثانياً لفئة الماسترز، بعد الإمارات التي جاءت أولاً، وسلطنة عمان في المركز الثالث.

برونزية للمرهج في كأس العالم للكيك بوكسينغ

• **الثورة – مالك صقر:**

تحصّل لاعب المنتخب السوري، البطل عبد الرحمن المرهج، على ميدالية برونزية في فئة وزن تحت (75 كغ) بأسلوب «فل كونتاكت» في بطولة كأس العالم للكيك بوكسينغ (**WAKO**) التي أُقيمت في العاصمة الهنغارية بودابست، وسط منافسات قوية، ضمّت نخبة من أبطال العالم، وكان المنتخب السوري قد شارك في البطولة بستة لاعبين، بعد تعذّر سفرعدد من الرياضيين، وقاد الفريق فنياً المدربان منتصر المهيد وسمير مصطفى، بينما مثّل سوريا تحكيمياً الحكمان الدوليان راتب حتاحت وخالد حجي، والإداريان خالد كاكوني وأحمد بارودي.

كما تمّ تكريم البطل ريان كاكوني بميدالية تقديرية، تقديراً لأدائه اللافت والمتميز خلال النزالات، والإنجازالآخرالذي تحقق، هو ترفيع الحكم الدولي السوري خالد حجي إلى الدرجة (**B**) الدولية، تقديراً لأدائه الاحترافي في إدارة النزالات.

و قد أشاد رئيس الاتحاد السوري للكيك بوكسينغ والمواي تاي والقتال المختلط، سارية الجزائري، بأداء اللاعبين والكوادرالفنية، مؤكداً أن هذه المشاركة تمثل خطوة مهمة ضمن خطة التحضير لبطولة العالم للمنتخبات، المقرّر إقامتها في أبو ظبي، خلال شهر تشرين الثاني (2025).

وللتذكير بأن بطولة كأس العالم (**WAKO**) بودابست (2025) شهدت مشاركة غير مسبوقة، بلغت (3955) رياضياً من (52) دولة، ما جعلها واحدة من أقوى وأضخم بطولات الكيك بوكسينغ على مستوى العالم.

الثورة
صحيفة إعلام سوري عام
thawra.sy
Al-Thawra

الأهلي لنهائي دوري سلة الرجال

• الثورة – هرايرجوانيان:

حسم أهلي حلب، بطاقة التأهل الثانية، إلى الدور النهائي، من دوري سلة الرجال الأولى، بعدما حقق الفوز على ضيفه الكرامة (64-61) في المباراة الثالثة (الفاصلة) التي أجريت بينهما في صالة نادي الجلاء بحلب، ضمن سلسلة الدور نصف النهائي، وكان الفريقان قد تبادلا الفوز في المباراتين الأولى والثانية من السلسلة، حيث تفوق الأهلي في المباراة الأولى بحلب (76-63) فيما ردّ الكرامة الدين في حلب بالفوز (85-66) قبل أن يحسم الأهلي المواجهة (64-61).

تقدم الأهلي في الربع الأول (21-12) وتعادلا في الربع الثاني (16-16) وعاد الأهلي وتقدم في الربع الثالث (13-10) ورغم تفوق الكرامة في الربع الرابع (14-23) إلا أن الأهلي حسم الموقعة في النهاية بفارق ثلاث نقاط، ليضرب موعداً في الدور النهائي مع الوحدة، والمقرر من خمس مباريات، الفائز في ثلاث مباريات يتوّج باللقب.

سجل للأهلي: رامي مرجانة (25) نقطة، جميل صدير (11)، بلال أطلي (10)، جورج صباغ (8)، يزن حريري (5)، هشام عرواني (3)، أنطوني بكر (2).

سجل للكرامة: مجد بو عيطة (25) نقطة، زكريا الحسين (19)، عمر الشيخ علي (9)، أشرف الأبرش (4)، توفيق صالح (2)، عبد الرحمن الكردي (2).

سلة رجال الثانية.. صدارة الشمالية بين الـــروّاد والعروبـــة

• الثورة – هـ . ج :

تختتم اليوم منافسات إياب دوري سلة الرجال لأندية الدرجة الثانية، عن المجموعة الشمالية، بمباراة قمة من أجل حسم الصدارة بين الروّاد والعروبة، في صالة نادي الحرية بحلب، ويدخل الروّاد المباراة وفي رصيده (10) نقاط من (10) ممكنة، بعد فوزه في المباريات الخمس حتى الآن، بينها الفوزعلى العروبة ذهاباً (56-53) فيما يحتل العروبة المركز الثاني بـ (9) نقاط من أربعة انتصارات وخسارة واحدة، وهو يحتاج للفوزاليوم، بفارق أربع نقاط، ليعتلي صدارة الترتيب، ليضمن بطاقة التأهل المباشرة للدور النهائي، وتسبق هذه المباراة مواجهة سلقين مع بنّش في الصالة ذاتها، وهي مباراة تحصيل حاصل، بعدما خرج الفريقان من المنافسة.

كما تختتم اليوم منافسات إياب المجموعة الوسطى، بمباراة قمة بين الطليعة (الوصيف) وضيفه الوثبة (المتصدر) ويملك الوثبة في رصيده (6) نقاط من (6) ممكنة، ويأتي الطليعة ثانياً بـ(5) نقاط، فيما خرج محردة من المنافسة بثلاث خسارات.

وتمكن أهمية مباراة اليوم، لتحديد بطل المجموعة ليتأهل للدور النهائي، بشكل مباشر، فيما سيخوض صاحب المركز الثاني منافسات الملحق.

وكانت مباراة الذهاب في حمص قد انتهت لمصلحة الوثبة بنتيجة كبيرة (88-53) ما يعني أن الطليعة بحاجة للفوز بفارق أفضل من مباراة الذهاب، لضمان التأهل المباشر.وحسب نظام البطولة، يتأهل الفريق الحاصل على المركز الأول، من كلّ مجموعة، إلى الدور النهائي (دور الأربعة) مباشرة، فيما تتأهل الفرق الحاصلة على المركز الثاني في كلّ مجموعة إلى ملحق الدورالنهائي، وفي ملحق الدور النهائي، تلعب الفرق الثلاثة دورياً من مرحلة واحدة، بتجمع يُقام في مدينة حمص، ويتأهل صاحب المركز الأول من التجمع إلى الدورالنهائي لدوري الدرجة الثانية، وفي الدور النهائي تلعب الفرق الأربعة المتأهلة فيما بينها دورياً من مرحلتين (ذهاب وإياب) ويصعد الفائزان الأول والثاني من الدور النهائي إلى مصاف أندية الدرجة الأولى للموسم (2025-2026).

لقب سلة السيدات بين الوحـــدة وبـــردى

• الثورة – هـ . ج :

تأهلت سيدات بردى، لمواجهة سيدات الوحدة، في الدور النهائي، لدوري سلة السيدات الأولى، بعدما حسمن المواجهة الثالثة (الفاصلة) ضمن سلسلة الدور نصف النهائي، مع مستضيفاتهن سيدات الأهلي لمصلحتهن (52-42) في المباراة التي أجريت بينهما في صالة نادي اليرموك بحلب، وكانت سيدات الأهلي، قد فزن في المباراة الأولى بدمشق (66-53) وتمكنت سيدات بردى من التعويض في المباراة الثانية بحلب (47-44) قبل أن يجددن فوزهن في المباراة الثالثة الفاصلة (52-42).

سجلت لبردى: جود فطيمة (12) نقطة، روان الجرف (10)، ماري عبد الله (10)، لارا جوخه جي (9)، بتول السيد (6)، ريم إبراهيم (4)، سيدرة البقاعي (1).

سجلت للأهلي: سمراء كامل (20) نقطة، صونيا جامساكيان (6)، سيدرة كردي (5)، سيدرة دهمان (4)، سوزان عبد العزيز (4)، هند الجندي (2)، ميرال الحسن (1).

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy

23
العـدد 17868
الأربعاء 22 ذو الحجة 1446 هـ
18 حزيران 2025 م

كـــأس العالـــم للأنديـــة

فـــوز مريـــح لريفـــربليت وتعثـــر الإنتـــر و دورتمونـــد

• الثورة – فخر الصاحب:

لم تخلُ مباريات اليوم الرابع من مونديال الأندية، من المفاجآت حين فرض مونتيري المكسيكي التعادل على الإنترالإيطالي، بالمقابل حقق ريفر بليت، فوزاً سهلاً على أوراوا ريدز الياباني، وخطف ميلودي الجنوب إفريقي الفوز من أولسان هونداي الكوري الجنوبي، على حين انتهى لقاء فلومينيزي البرازيلي وبوروسيا دورتموند بالتعادل السلبي.

صدارة أرجنتينية

اعتلى ريفربليت صدارة المجموعة الخامسة، بفوز صريح على أوراوا ريدز الياباني، بثلاثة أهداف لهدف، في اللقاء الذي جرى في واشنطن، إذ افتتح كوليديو التسجيل مبكراً للأرجنتينيين في الدقيقة (12) ومع بداية الشوط الثاني أضاف دريبوسي الهدف الثاني، ليقلص الفريق الياباني النتيجة في الدقيقة (58) من ركلة جزاء ترجمها ماتسو، وترجم ميزا أفضلية فريقه بإضافة الهدف الثالث في الدقيقة (72).

وفي اللقاء الثاني، لحساب المجموعة ذاتها، فرض مونتيري المكسيكي التعادل على الإنتر الإيطالي بهدف لهدف، في مباراة شهدت حدثاً تاريخياً، حين سجل المدافع المخضرم سيرجيو راموس هدف الفريق المكسيكي في الدقيقة (25) ليصبح أكبرلاعب في تاريخ البطولة (39 عاماً و 80 يوماً) يسجل هدفاً في بطولة كأس العالم للأندية، بكلّ أشكالها ومسمياتها، لكن النجم لاوتارو مارتينيز أبى أن يخرج فريقه خاسراً، حين أدرك التعادل للنيراتزوري في الدقيقة (42) ورغم سيطرة الفريق الإيطالي ومحاولاته الكثيرة لخطف الفوز لكنّه فشل في تحقيق مراده، بقيادة ربّانه الجديد تشيفو.

تفوّق إفريقي

تصدّر ماميلودي صنداونز، الجنوب إفريقي، المجموعة السادسة، عقب تغلبه على أولسان هيونداي، الكوري الجنوبي، بهدف نظيف حمل توقيع المهاجم إغرام في الدقيقة (36) وحاول ماميلودي كثيراً بإضافة المزيد من الأهداف، لكنّه فشل في ذلك، لكنّه حقق الأهم النقاط الثلاث.

وفي اللقاء الثاني للمجموعة ذاتها، لم فشل بوروسيا دورتموند الألماني في فك لغز دفاعات خصمه فلومينيزي البرازيلي، الذي كان الأكثر جرأة في المحاولات الهجومية، فكان التعادل السلبي بين الفريقين بعدما فشلا في هزالشباك.

كأس أوروبا للشباب

تميّـــز إســـباني و ألمـــاني وبرتغالـــي

• الثورة – ف . ص:

تشهد الأراضي السلوفاكية، على بزوغ وسطوع نجوم مستقبل الكرة الأوروبية، من خلال استضافتها لبطولة كأس أوروبا للشباب تحت (21) عاماً، في نسختها الخامسة والعشرين، بمشاركة ستة عشر منتخباً قسموا على أربع مجموعات، لم تشهد نتائجها حتى اللحظة مفاجآت كبيرة عدا تعثر الطواحين الهولندية.

المجموعة الأولى

حجزمنتخبا إسبانيا وإيطاليا، تذكرتي العبور للدور الثاني، على حساب منتخبي سلوفاكيا (المستضيفة) و رومانيا، اللاروخا في الصدارة بسبع نقاط، بتغلبهم على سلوفاكيا (2-3) ورومانيا (2-1) وتعادلهم مع الطليان (1-1) الآزوري حلّ ثانياً أيضاً بسبع نقاط، بفوزين على سلوفاكيا ورومانيا بهدف، إضافة للتعادل مع الإسبان.

المجموعة الثانية

بلغت ألمانيا الدور الثاني بست نقاط، بتغلبها على سلوفينيا (3-0) و التشيك (2-4) ويحتل الإنكليز (حاملو اللقب) المركز الثاني بأربع نقاط، بفوز على التشيك (3-1) وتعادل مع سلوفينيا سلباً، وهم بحاجة لنقطة التعادل أمام الألمان للاستمرار في الدفاع عن لقبهم.

المجموعة الثالثة

ويعتلي المنتخب البرتغالي صدارة المجموعة الثالثة، بسبع نقاط، ضامناً التأهل والصدارة، بفوزين على بولندا (5-0) وجورجيا (4-0) وتعادل السلبي مع فرنسا الوصيفة، بالرصيد ذاته من النقاط، بعد فوزالديوك على جورجيا (3-2) وبولندا (4-1).

المجموعة الرابعة

ضمنت الدانمارك تأهلها عن المجموعة الرابعة، بتحقيقها انتصارين على أوكرانيا (3-2) وهولندا (2-1) وتحتل أوكرانيا المركز الثاني بفوزها على فنلندا (2-1) وتحتاج لنقطة التعادل من الطواحين الهولندية الذين اكتفوا بنقطة واحدة من تعادلهم مع فنلندا (2-2).

الثورة
AI-Thawra
thawra.sy
www.thawra.sy
الأربعاء
22 ذو الحجة 1446 هـ
18 حزيران 2025 م
العدد 17868
24

حـروف في وجـــه الرصـاص

• **رفاه الدروبي:**

عرَّفنا معرض «حروف في وجه الرصاص»، المُنظَّم في المكتبة الوطنية بدمشق، على أعمال 45 خطاطاً سورياً من كافة أنحاء العالم، تميَّزت لوحاتهم بالرصانة والقوة والتوازن والتناظر، فما أن يستقيم الحرف تارةً حتى يلين في أخرى، مُقدِّماً الحكمة والرشد من نفحات الآيات القرآنية، والأحاديث النبوية الشريفة وأبيات الشعر العمودي، والأمثال الشعبية، إضافة إلى تدبيجهم آية النصر المُسطّرة من خلال الثورة السورية.

رئيس الخطاطين في المعرض هيثم سلمو أشار إلى أنَّ الخطاطين هم أصحاب الأقلام المشهورة بالحكمة والبيان، لذا يُعتبر المعرض حدثاً ثقافياً، فالخطاطون لم يتعرضوا للتهميش فقط، بل كانت حرباً غير معلنة عليهم، وذلك في سياق التنمية الثقافية اتَّبعها النظام البائد شملت مختلف ميادين الفكر والأدب والفن، وكان الخط العربي محارباً رغم أنَّه يحتلّ رأس الفنون على الإطلاق، قدَّرته كلُّ الأمم في مختلف الأزمنة إلا في دمشق، لكن بعد الثورة لا بدَّ من عودته إلى مكانته اللائقة في موطنه الأول في شامة الدنيا.

شارك سلمو بلوحتين تتحدثان عن النصر اقتبسهما من الآية القرآنية الكريمة «سنشد عضدك بأخيك»، آية تدعو إلى التآخي والتعاضد، وأن نكون يداً واحدة في وجه الأعداء، وأداة الربط فيها الخط العربي، كما يدلُّ الشكل على المعنى إذ كتب لوحته الأولى بخط الثلث، والثانية بالمحقق.

بدوره الخطاط عدنان الشيخ عثمان ارتجل شطراً موزوناً من الشعر مضمونه «ياورودي هل إليكم من ورود»، ويعني بالورود الأولى الزهر والثانية القدوم، ثم كتبها بخط الثلث والديواني مُستخدماً عدة ألوان.

الخطاط عاصم الرهبان شارك بلوحة أنجزها بخط الثلث الجلي خطَّها على ورق الشجر المتساقط ذي النوعية اليابانية، وتحمل آية قرآنية من سورة يوسف «ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ عَامٌ فِيهِ يُغَاثُ النَّاسُ وَفِيهِ يَعْصِرُونَ»، وفكرة اللوحة تُركِّز على ما مرَّت به سوريا من ضيق خلال السنوات العجاف.

أمَّا الخطاط حسين الشاقولة فقدَّم عملاً مكتوباً بخط الجلي الديواني في المنتصف محاطاً بهلال ونجمة بخط الديواني تجلى في الآية القرآنية: «لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِى رَسُولِ للَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ» فبدا متوازناً بحيث تساوى البياض مع السواد.

«رؤوس أحلام» غداً في طرطوس

• **الثورة -عبير علي:**

على خشبة المسرح الثقافي في طرطوس، تعود فرقة العرّاب للفنون المسرحية لتخاطب الوجدان السوري من خلال عرضها الجديد «رؤوس أحلام»، الذي ينطلق غداً الخميس، حاملاً في طيّاته وجع الحرب وأمل النهوض.

المسرحية، من تأليف وإخراج عصام علام، تحاكي السنوات الثقيلة التي عاشها السوريون، بكلّ ما حملته من قمع وكبتٍ وضياع للأحلام، وتدعو إلى التمسك بالقيم الإنسانية والالتفاف حول الوطن، لبناء مستقبل يستحقه الجميع.

عبر اتصال هاتفي أوضح «علام» في تصريح لصحيفة «الثورة» أن أحداث المسرحية تدور حول مجموعة أشخاص هاربين من ويلات الحرب، يلجؤون إلى غابة نائية، لتنكشف هناك حقائق وجودية وفكرية، أبرزها دورالعقل والمعرفة في تجاوزالأزمات، وهو ما يجسّده العمل من خلال شخصية «عرفان»، التي يجسدها علام.

يشارك في العرض ثمانية ممثلين يؤدون أدوارهم بإحساس صادق يعكس الواقع السوري بحلوه ومرّه.

ويؤكد «علام» أن هذا العمل وهو الرقم 34 في مسيرة الفرقة، ويمثل بالنسبة له ككاتب ومخرج مساحة حرة للتعبير والتوثيق، قائلاً: «بعد التحرير، أصبح المسرح فضائي الحقيقي للتعبيرعن الوطن بصدق وجرأة».

تظاهرة أفلام الثورة السورية

المؤسسة العامة للسينما
NATIONAL FILM ORGANIZATION

أعلنت المؤسسة العامة للسينما عن تنظيم تظاهرة «أفلام الثورة السورية» في دمشق وعدد من المحافظات، تتضمن تقديم مجموعة من الأفلام الروائية والوثائقية الطويلة والقصيرة أو أفلام التحريك، شرط أن يكون موضوعها عن الثورة السورية عبر مسارها الذي انتهى بالنصر.ودعت المؤسسة السينمائيين السوريين في الداخل والخارج، الذين قدموا أفلاماً عن الثورة السورية ويرغبون بالمشاركة في التظاهرة إلى تقديم أفلامهم في موعد أقصاه السابع عشر من الشهر القادم، لتتم برمجة عرضها، على أن يُعلن لاحقاً عن مكان وزمان إقامة التظاهرة بشكل رسمي.

الثورة
AI-Thawra
thawra.sy
★ رئيس التحرير
نور الدين الإسماعيل
★ مدير التحرير
هنـي الحمـدان
★ أمينا التحرير
ناصر منذر - عادل عبد الله
دمشق - دوار كفرسوسة فاكس: 2150428 - ص.ب: 2448 - هاتف: 2150510 - 2151062 - 2138534 - 2138535
للإعلان: المؤسسة العربية للإعلان بدمشق ومكاتبها في المحافظات / هاتف: 2225219